



الدراما التونسية مقلة وتستسهل

15 ص 15

باهر دويدار التخصص: دراما رمضان ضد الإرهاب

12 ص 12



حزب النور براغماتية سلفية مصرية

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/04/02

01 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12375

Saturday 02/04/2022

44th Year, Issue 12375

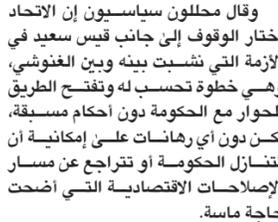
العرب

الغنوشي أمام فرقة مكافحة الإرهاب والتهمه: التأمر على أمن الدولة

لكن المهم قبل ذلك هو تفكيك منظومات الفساد السياسي التي سيطرت على تونس خلال السنوات العشر الماضية. وقال قيس سعيد إن اجتماعه مع قيادات اتحاد الشغل فيه تأكيد على أن "الحلول لن تنفرد بها جهة واحدة بل ستقوم على الحوار الذي لا يمكن أن يكون مع من نهبوا مقدرات الشعب وما زالوا يتكلمون به في معاشه، أو مع من أرادوا الانقلاب على الدولة وتفجيرها من الداخل".

كما وجه رسالة إلى الاتحاد نفسه يفهم منها أن اللقاء لا يتضمن أي تنازل عن رؤية قيس سعيد لدور الدولة وحدود نشاط الاتحاد، حين أكد على "ثوابت لا محيد عنها وهي الدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة لأن المرافق العمومية لا تخضع لمقاييس الربح والخسارة".

وقال الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي إن الاتحاد اتفق مع الرئيس سعيد على أنه ستكون هناك شراكة في رسم مستقبل تونس.



بدر الدين القمودي

لا معنى لانتخابات دون محاسبة المجرمين والمصوص

وكان اتحاد الشغل قد أعلن الخميس أن "حل البرلمان هو فرصة بعد فترة من التردد لاستعادة الثقة وطمأنة الشعب واسترجاع الأمل من أجل تصحيح المسار". وقال محللون سياسيون إن الاتحاد اختار الوقوف إلى جانب قيس سعيد في الأزمة التي نشبت بينه وبين الغنوشي، وهي خطوة تحسب له وتفتح الطريق للحوار مع الحكومة دون أحكام مسبقة، لكن دون أي رهانات على إمكانية أن تتنازل الحكومة أو تراجع عن مسار الإصلاحات الاقتصادية التي أضحت حاجة ماسة.

من جهة ثانية بدد الرئيس سعيد التاويلات التي تقول إن حل البرلمان سيعني إجراء انتخابات مبكرة خلال ثلاثة أشهر، وقال إنه لن يدعو إلى انتخابات برلمانية جديدة في ثلاثة أشهر، وإنما سيجري في ديسمبر، وهو الموعد المعتاد سابقا.

وذكر أنه "لن يكون هناك حوار مع من حاولوا الانقلاب ويسعون لتقسيم تونس بين التونسين"، ولح أيضا إلى عدم السماح لمن عارضوا تحركاته من البرلمانيين في جلسة الأربعاء بالترشح للانتخابات المقبلة.

الصدر في مشهد استعراضي: أيها الثلث المعطل، أنا الثلث المعطل

«أربعينية» الصدر تمنح المالكي فرصة العودة إلى الواجهة السياسية



استراحة سياسية رمضانية للعراق

المفاوضات مع الإطار وتشكيل الحكومة أو الذهاب كثلث معطل، وحتى الآن لم تعرف توجهاتها وقد يكشف ذلك قريبا". وتابع "هناك احتمال كبير أن تغير هذه العملية الخارطة السياسية بشكل واسع واعتقد أن الكرد قد يتلقون على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية". واستدرك "سبق أن أوضحنا كإطار أنه لا إقصاء لأحد في الحكومة القادمة، وبالتالي نسعى لعدم إقصاء أحد، ونأمل أن تكون للصدر مشاركة في الحكومة، وسنسعى للتواصل معه إزاء ذلك".

ويرى المراقبون أن الإطار التنسيقي سيسعى لاستثمار تذبذب أداء الصدر وعجزه عن توسيع تحالفه لتحقيق النصاب الذي يمكنه من تصعيد مرشحه الحكومي، وأن المالكي سيملا الفراغ ويصرف كانه الفائز فعلا في الانتخابات، وسيستفيد من دعم إيران والمليشيات الموالية لها لربط تحالفات أمتن تقود إلى تحديد الصدر وإخراجه من المشهد.

وكان الإطار التنسيقي كشف الأربعاء الماضي عزمه على طرح مبادرة للحوار الوطني من أجل الخروج من حالة الانسداد السياسي التي عرقلت عقد جلسة البرلمان العراقي لانتخاب رئيس جديد واستكمال العملية السياسية في البلاد.

وقاد الصدر تحالفا ضم الكتلة الصدرية وكتلة السيادة بزعامة محمد الحويثيون وتشغيل رحلات جوية محددة من مطار صنعاء. وأضاف غرونديبرغ في بيان أن وقف إطلاق النار على مستوى البلاد يمكن تجديده بموافقة الطرفين. ووافق الطرفان على وقف جميع العمليات العسكرية الجوية والبرية والبحرية الهجومية داخل اليمن وعبر حدوده.

ورحب الناطق الرسمي باسم الجماعة الحوثية محمد عبدالسلام بإعلان غرونديبرغ عن "هدنة إنسانية برعاية أممية لمدة شهرين بموجبها تتوقف العمليات العسكرية ويفتح مطار صنعاء الدولي لعدد من الرحلات وكذلك فتح ميناء الحديدة أمام المشتقات النفطية

وفي أول رد فعل على مناورة الصدر بدأ الإطار التنسيقي اتصاله لاجل "حوار تفاوضي" يهدف للحصول على الكتلة الأكبر، ما يسمح له بانتخاب رئيس جديد ورئيس حكومة. واعتبر مراقبون أن الصدر وفر لنوري المالكي زعيم تحالف دولة القانون فرصة لم يكن يتوقعها ليقود بنفسه مفاوضات تشكيل الحكومة، خاصة أن لديه خبرات في استقطاب الكتل والمستقلين بتقديم إغراءات الحقايب والوظائف الحكومية، وهو ما يختلف فيه مع الصدر الذي انخرط في لعبة المحاصصة دون أن يتقن طريقة توظيفها للحصول على النصاب القانوني.

ولفت المراقبون إلى أن المالكي يمكن أن يستقطب جزءا لا بأس به من النواب الذين شكل بهم الصدر تحالفه الثلاثي (إنتاذ الوطن)، وأن لديه شبكة علاقات سابقة مع السنة والأكراد يمكنه تحريكها لتفجير التحالف الثلاثي من الداخل، خاصة إذا قدم عرضا أكثر وضوحا للكتل التي يسعى للتحالف معها.

وقال النائب عن دولة القانون نائز مخيف إن "زعيم التيار الصدري الصدر حدد مدة 40 يوما لتشكيل الحكومة من قبل الإطار وبالتوافق مع بقية الأطراف، وبالتالي فإن الإطار سيبدأ اتصالاته مع القوى السياسية الأخرى لمعرفة موقفها أو توجهاتها، سواء كانت بالدخول في

الرياض - قالت أوساط يمنية مقربة من أجواء المشاورات في العاصمة السعودية إن الهدنة التي تم الاتفاق عليها شبيهة بهدنة غزة، وإنها لا تلزم أي جهة بتقديم تنازلات، وعلى العكس فإنها تجعل كل طرف متمترسا خلف موقفه ويتحين الفرصة لخرق هذه الهدنة. وأضافت الأوساط اليمنية أن الأمم المتحدة حرصت على الخروج باتفاق بآني شكل، المهم أن يتم إعلان الهدنة لمدة شهرين، وأنها راهنت على البعد الديني وضرورة وقف الحرب خلال شهر رمضان. كما أنها لم تطلب التزاما من أي جهة ولم توجه تحذيرا خاصة إلى الحوثيين الذين يعملون على فصل الهدنة في اليمن عن الهجمات على

مقتدى الصدر تكتيكه؛ فبعد أن كان تحت الضغط لإيجاد توافقات تقضي إلى التصويت على رئيس جديد للبلاد ولحقا على رئيس حكومة، نقل الضغط إلى خصومه في الإطار التنسيقي ممن ساهم جماعة الثلث المعطل وطلب منهم أن يشكوا الحكومة وأمهلهم أربعين يوما، على أن تلعب الكتلة الصدرية دور الثلث المعطل.

وقالت أوساط سياسية عراقية إن الصدر يريد أن يبدو وكأنه غير راغب في تشكيل الحكومة، وهو يتحدى خصومه إن كانوا قادرين على إنشاء تحالف يتيح لهم توفير النصاب القانوني، لافتة إلى أن هذه المغامرة تخفي هروبا من الضغوط وعدم قدرة على تحمل المسؤولية التي أنطه بها النخبون بقيادة العراق.

وأضافت أن الصدر الذي تعود على مراقبة العملية السياسية من فوق وتوجيه الانتقادات إلى خصومه بات الآن في قلب المشاورات وفي مرمى الانتقادات وانكشفت محدودية قدراته في التفاوض والمناورة، ووجد نفسه مجبرا على أن يكون جزءا من منظومة المحاصصة والترصيات، ولأجل ذلك يحاول الهروب واستعادة دوره الأول كناقذ للجمع ومنزه عن النقد.

ودعا الصدر مساء الخميس قوى الإطار التنسيقي والشيعي وحلفائها الذين يشكلون الثلث المعطل في البرلمان إلى تشكيل حكومة أغلبية وطنية دون الكتلة الصدرية.

وقال في تغريدة على حسابه الشخصي في تويتر "لكي لا يبق العراق بلا حكومة فنتحدى الأوصاف الأمنية والاقتصادية والخدمية، ها أنا ذا أعطي الثلث المعطل فرصة للتفاوض مع جميع الكتل بلا استثناء لتشكيل حكومة أغلبية وطنية من دون الكتلة الصدرية ابتداء من الأول من شهر رمضان المبارك (أبريل) إلى غاية التاسع من شهر شوال (مايو)".

ودعا الكتلة الصدرية إلى "عدم التدخل في ذلك، لا إيجابا ولا سلبا".

قوة سلام جديدة في الصومال المتعثر سياسيا

وينتظر هذا البلد منذ أكثر من عام انتخاب برلمان ورئيس جديدين. وانتهت ولاية الرئيس محمد عبدالله محمد الملقب بـ"فرماجو" في فبراير 2021، من دون التمكن من إجراء انتخابات. ومذاك تتقدم العملية ببطء، وقد تاخرت بسبب صراعات في أعلى هرم السلطة التنفيذية ونزاعات بين الحكومة المركزية وبعض ولايات البلاد.

مهمة القوة الجديدة التي أطلق عليها اسم «أتميس» تتمثل في مكافحة جهادي حركة الشباب حتى نهاية 2024

وانتهت انتخابات مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان/ 54 عضواً) في منتصف نوفمبر الماضي، فيما تتواصل انتخابات مجلس الشعب (275 نائباً) في بعض الولايات الفيدرالية، حيث تم انتخاب حتى الآن 124 نائباً، بينما لم يحدد بعد موعد إجراء الانتخابات الرئاسية.

وبعدما أرجئ مرارا، تم تحديد موعد إنجاز انتخابات مجلس النواب في الحادي والثلاثين من مارس. ويجب أن تفتح هذه الخطوة مرحلة جديدة تؤدي إلى تسمية رئيس جديد للبلاد. ويثير هذا التأخير المتكرر قلق المجتمع الدولي، الذي يعتقد أنه يضر بجهود الحكومة عن القضايا المصرية للبلاد مثل تمرر حركة الشباب.

الحكومة الفيدرالية الصومالية والاتحاد الأفريقي والجهات المعنية الأخرى، في ما يتعلق بملف النزاع المسلح في الدولة الواقعة في شرق أفريقيا. وأشار الدبلوماسي الأميركي إلى أن جهادي حركة الشباب "يمثلون للصومال وعلى نطاق أوسع لشرق أفريقيا تهديداً هائلاً قادراً على التكيف". ولذلك كانت هناك حاجة إلى "قوة دولية تقويها أفريقيا"، على غرار "أتميس"، لمواجهة "أكبر فروع تنظيم القاعدة وأكثرها تمويلاً".

وانتهت في الحادي والثلاثين من مارس ولاية أميصوم التي أنشئت في 2007. وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أوصى في وقت سابق من هذا الشهر بتمديدتها حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر بالعدد الحالي البالغ 19.626 عسكرياً وشرطياً ومدنياً.

ووفقاً للقرار الذي تم التصويت عليه الخميس، ستتم خطة خفض عدد أتميس على أربع مراحل، حتى مغادرة جميع الموظفين في نهاية عام 2024. وسيتم في مرحلة أولى خفض العدد بمقدار 2000 جندي بحلول الحادي والثلاثين من ديسمبر 2022، ثم عمليات خفض متتالية في نهاية كل مرحلة (مارس 2023 وسبتمبر 2023 ويونيو 2024 وديسمبر 2024).

وشهد الصومال، ولاسيما العاصمة مقديشو، هجمات متعددة في الأسابيع الأخيرة، بينها هجومان وقعاً الأسبوع الماضي في وسط البلاد، وأعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عنهما وأوديا 48 شخصاً على الأقل.

مقديشو - يعكس تشكيل قوة سلام جديدة في الصومال الالتزام الدولي بمحاربة الجهاديين في هذا البلد المازوم سياسياً أيضاً، مع تعثر إجراءات انتخابات رئاسية يعتبرها المجتمع الدولي حجر زاوية في مواصلة مساعدة مقديشو المنهكة اقتصادياً. وصوت مجلس الأمن الدولي الخميس بإجماع إعاضته على تشكيل قوة جديدة تابعة للاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في الصومال، تتمثل مهمتها في مكافحة جهادي حركة الشباب حتى نهاية 2024.

وتحل القوة الجديدة التي أطلق عليها اسم "أتميس" محل القوة الحالية "أميصوم" (مهمة الاتحاد الأفريقي في الصومال).

ويبلغ عدد أفراد هذه القوة الجديدة 20 ألف عسكري وشرطي ومدني، وسيخفف بشكل تدريجي إلى الصفر بحلول الحادي والثلاثين من ديسمبر 2024.

وأعلنت الإمارات العربية المتحدة التي ترأس مجلس الأمن في مارس أن "بعد أشهر عدة من المحادثات البناءة، تبنى مجلس الأمن الدولي قراراً (...) يعيد تشكيل قوة أميصوم. يتعلق الأمر من الآن فصاعداً بالبعثة الانتقالية للاتحاد الأفريقي في الصومال "أتميس".

ورحبت الولايات المتحدة بهذه "الفرصة النادرة للمجلس للمساهمة في إعادة تشكيل" مهمة لحفظ السلام، رغم الأزمات الدبلوماسية في الأمم المتحدة مع روسيا على خلفية الحرب في أوكرانيا. وأشاد نائب السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة ريتشارد ميلز بـ"جهود

رئيس جديد لحزب النور يمهد لتقارب مع الحكومة المصرية

واقعية الحزب الإسلامي وتمايزه عن الإخوان
يؤمنان استمراره سياسياً



حزب براغماتي لا تعاديه السلطات المصرية

وتجد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

ويعتقد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

ويعتقد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

ويعتقد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

ويعتقد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

ويعتقد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

ويعتقد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

ويعتقد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

ويعتقد أن استمرار حضوره في الساحة أهون الشرسين حتى لا يتحول العدد الكبير من أتباعه حال تجميده أو خروجه من المشهد إلى استقطاب مفترض لجماعة الإخوان وفصائل سلفية متحالفة معها قد تعلن عن مواجهة شاملة مع الحكومة وتعرض عليها سلاح التكفير.

استطاع حزب النور السلفي في مصر تأمين استمراره السياسي بفضل واقعيته وتمايزه عن جماعة الإخوان المسلمين والحركات الجهادية الحركية. ويانتخبه لرئيس جديد يدخل الحزب مرحلة تؤسس، حسب مراقبين، للتقارب مع الحكومة المصرية.

هشام النجار

القاهرة - فشلت الدعوة السلفية في تمرير مرشحها لرئاسة حزب النور رجب أبوبسياسة في انتخابات جرت أخيراً، وتم انتخاب الشخص الذي يعد الرئيس الفعلي للحزب ويمسك بمعظم خيوطه وهو محمد إبراهيم منصور.

وجاء انتخاب منصور، الأمين العام السابق للحزب وكان عضواً سابقاً في البرلمان المصري، في السياق السياسي منطقياً، لأنه القائم الفعلي بدور الرئيس منذ فترة، ويُعد الرجل القوي داخله ويدير مجمل أنشطته السياسية والثقافية، وحلقات النقاش التي كان يترأسها والخاصة بالوقوف على أخطاء الحزب والدعوة السلفية عموماً السنوات الماضية.

ويرى خبراء في شؤون الحركات الإسلامية أن انتخاب محمد منصور، وهو صيدلي، يمهد لتقارب جديد مع الحكومة المصرية، على الرغم من إطاخته بالقيادي جلال مرة المعروف بقربه من الجهات الرسمية.

وأشار الخبير في شؤون الحركات الإسلامية ماهر فرغلي إلى أن الحزب السلفي نجح بهذه الخطوة في إظهار نفسه ديمقراطياً ويقبل بتداول القيادة، مع أن ما جرى لا يعد تداولاً بالمعنى المتعارف عليه لأن منصور الرئيس الفعلي للحزب ومن يتحكم في خيوطه ويدير غالبية أنشطته.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن منصور سيواصل نشاطه المعهود للحفاظ على وضع الحزب السلفي ومكتسباته، ويمثل استمراره في المشهد السياسي ضماناً للحفاظ على أفراده كي لا يتسربوا إلى جماعات أخرى، وعلى مساجده ونشاطه الدعوي ومراكزه الخيرية والاجتماعية المنتشرة بالبلاد.

ولم يتطرق حزب النور سياسياً مع وأد ظاهرة الأحزاب الإسلامية، وإن فقد الكثير من وزنه نتيجة للسمعة السيئة التي لحقت بعموم التيار الديني نتيجة ممارسات الإخوان وفصائل السلفية الحركية والجهادية.

وكان نجاح حزب النور السلفي الأهم في تاريخه منذ تأسيسه في مايو 2011 هو إفلاته من مصير غالبية الأحزاب الإسلامية التي اختفت تقريباً من الساحة المصرية عقب التخلص من حكم الإخوان.

وعمل الحزب بعد ذلك على خطوط متوازية كي لا تحدث انشقاقات داخله أو اختراقات لصفوفه من السلفية الحركية المتشددة ولا يفقد حضوره النسبي على الساحة المصرية، حيث قدم الحد المتاح من التنازلات سياسياً فقط من خلال انحيازه إلى مسار الدولة

القاهرة - فشلت الدعوة السلفية في تمرير مرشحها لرئاسة حزب النور رجب أبوبسياسة في انتخابات جرت أخيراً، وتم انتخاب الشخص الذي يعد الرئيس الفعلي للحزب ويمسك بمعظم خيوطه وهو محمد إبراهيم منصور.

وجاء انتخاب منصور، الأمين العام السابق للحزب وكان عضواً سابقاً في البرلمان المصري، في السياق السياسي منطقياً، لأنه القائم الفعلي بدور الرئيس منذ فترة، ويُعد الرجل القوي داخله ويدير مجمل أنشطته السياسية والثقافية، وحلقات النقاش التي كان يترأسها والخاصة بالوقوف على أخطاء الحزب والدعوة السلفية عموماً السنوات الماضية.

ويرى خبراء في شؤون الحركات الإسلامية أن انتخاب محمد منصور، وهو صيدلي، يمهد لتقارب جديد مع الحكومة المصرية، على الرغم من إطاخته بالقيادي جلال مرة المعروف بقربه من الجهات الرسمية.

وأشار الخبير في شؤون الحركات الإسلامية ماهر فرغلي إلى أن الحزب السلفي نجح بهذه الخطوة في إظهار نفسه ديمقراطياً ويقبل بتداول القيادة، مع أن ما جرى لا يعد تداولاً بالمعنى المتعارف عليه لأن منصور الرئيس الفعلي للحزب ومن يتحكم في خيوطه ويدير غالبية أنشطته.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن منصور سيواصل نشاطه المعهود للحفاظ على وضع الحزب السلفي ومكتسباته، ويمثل استمراره في المشهد السياسي ضماناً للحفاظ على أفراده كي لا يتسربوا إلى جماعات أخرى، وعلى مساجده ونشاطه الدعوي ومراكزه الخيرية والاجتماعية المنتشرة بالبلاد.

ولم يتطرق حزب النور سياسياً مع وأد ظاهرة الأحزاب الإسلامية، وإن فقد الكثير من وزنه نتيجة للسمعة السيئة التي لحقت بعموم التيار الديني نتيجة ممارسات الإخوان وفصائل السلفية الحركية والجهادية.

وكان نجاح حزب النور السلفي الأهم في تاريخه منذ تأسيسه في مايو 2011 هو إفلاته من مصير غالبية الأحزاب الإسلامية التي اختفت تقريباً من الساحة المصرية عقب التخلص من حكم الإخوان.

وعمل الحزب بعد ذلك على خطوط متوازية كي لا تحدث انشقاقات داخله أو اختراقات لصفوفه من السلفية الحركية المتشددة ولا يفقد حضوره النسبي على الساحة المصرية، حيث قدم الحد المتاح من التنازلات سياسياً فقط من خلال انحيازه إلى مسار الدولة

لبنان يبحث عن حلول لتأمين الكهرباء خلال الانتخابات

ويعد قطاع الكهرباء الأسوأ بين مرافق البنى التحتية المتهترئة أساساً، وكبند خزينة الدولة أكثر من 40 مليار دولار منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990).

ووقع مع لبنان بداية العام الحالي عقداً مع الأردن لاسترجار الطاقة منه عبر سوريا، في خطوة تأتي في إطار الجهود الرسمية لتحسين قطاع الكهرباء، الذي يشكل إصلاحه وتحسين خدماته من أبرز شروط المجتمع الدولي لتقديم الدعم المالي للبنان.

ولم يدخل الاتفاق مع الأردن حيز التنفيذ حتى الآن، ويستورد لبنان منذ أشهر الفيول من العراق لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء، كما يجري مباحثات مع مصر لاسترجار الغاز.

وتأتي أزمة الكهرباء وسط انهيار اقتصادي يعصف بلبنان منذ صيف 2019، حيث فقدت خلاله الليرة اللبنانية أكثر من تسعين في المئة من قيمتها أمام الدولار، كما بات نحو ثمانين في المئة من السكان تحت خط الفقر.

وفيما يشكك البعض في إمكانية إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، شدد وزير الداخلية على أن الحكومة متمسكة بالزماتها.

الضرورة لتشغيل المولدات الخاصة، الوضع سوءاً.

وابلغت مؤسسة كهرباء لبنان مولوي بحاجتها إلى مبلغ قدره 16 مليوناً و232 ألف دولار لتأمين التيار الكهربائي ليوم الانتخابات، فيما لا تتخطى الاعتمادات المخصصة لإجراء الانتخابات ما يعادل نحو 12 مليون دولار ونصف المليون.

كلفة توفير الكهرباء يوم الانتخابات النيابية تفوق قيمة الاعتمادات المخصصة لإجراء الاستحقاق برتمته

وتعمل وزارة الداخلية حالياً على إيجاد حلول بديلة بأسعار معقولة لتأمين الكهرباء، ربما عبر مولدات خاصة "قبل الانتخابات بعشرة أيام على الأقل لمراكز لجان القيد (...) ومن بعد ظهر يوم الانتخابات حتى انتهاء الفيلول لتشغيل معامل الإنتاج البالغ عددها نحو سبعة آلاف".

بيروت - يبحث لبنان عن حلول لتأمين الكهرباء خلال الانتخابات النيابية المزمع عقدها في الخامس عشر من مايو القادم، إذ تفوق كلفة توفير الكهرباء عبر مؤسسة الدولة خلال يوم الانتخابات النيابية اللبنانية قيمة الاعتمادات المخصصة لإجراء الاستحقاق برتمته.

وقال وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي الجمعة "نحن جاهزون لوجستياً لإجراء الانتخابات... ونعمل حالياً على تأمين الكهرباء لمراكز الاقتراع ومراكز لجان القيد".

وأضاف مولوي "أجريت أكثر من اجتماع مع مؤسسة كهرباء لبنان، التي تبين أنها لا تقوى على تأمين الكهرباء إلا بكلفة مرتفعة جداً (...) أكثر مما تكلفني الانتخابات في لبنان وكل أنحاء العالم، وهذا أمر غير مقبول في وضع الدولة الحالي".

ويشهد لبنان أزمة كهرباء، خصوصاً منذ مطلع الصيف الماضي مع تخطي ساعات التقنين 22 ساعة، وسط عجز السلطات عن خصم الانهيار الاقتصادي المستمر عن استيراد الفيول لتشغيل معامل الإنتاج.

وفاقم رفع الدعم عن استيراد المازوت وضع الدولة الحالي".

وتواجه القيادة الجديدة لحزب النور السلفي تحدياً بشأن كيفية التي تحدث بها فارقاً في العلاقة مع الحكومة ومجمل المشهد السياسي العام مع الحرص على نفس تصوراتها ومناهجها كما هي.

وتعد المناهج السلفية التقليدية التي تمثل جسراً بين السلفية الدعوية والجماعات الأصولية الأخرى عائقاً أمام أي تطوير حقيقي، ما يدفع رئيس الحزب المنتخب إلى الحفاظ على الوضع القائم ولا يعجب بتعديل هيكله جذرياً.



أزمة كهرباء تهدد الانتخابات

السعودية تتعاطى إيجابيا مع مبادرة المبعوث الأممي في اليمن

الحكومة اليمنية توافق على شروط الحوثيين لهدنة إنسانية



اليمنيون يستقبلون رمضان بتناول

للمن بها، و(المقصود) هم الحوثيون، موضحا أن "إيران لديها أهداف خاصة بها، والتي إن تحققت بالاتفاق النووي فإنها ستعمل على التهدئة، أما إذا لم تتحقق فإن الحرب ستستمر". وأردف "ارتباط الحوثيين بالمشروع الإقليمي الإيراني هو الحاسم في استمرار الحرب أو توقفها، ومدى تحقيق الاتفاق النووي مصلحة". وذكر أن "إيران فيما لو حققت مطالبها من الاتفاق النووي فإنها ستغض الطرف عن اليمن مؤقتا حتى تستعيد طهران عاقبتها خلال خمس سنوات قادمة"، مشيرا إلى أنه حتى الآن "لا توجد نهاية للحرب في اليمن على المدى الاستراتيجي البعيد".

ليتمكنا من ترتيب أوراقهم واستعادة قوتهم على الأرض". ويظهر جزء كبير من الشارع اليمني تفاؤلا بحال إمكانية أن تمهد هذه الهدنة لخطوات تهدف إلى بناء الثقة بين الأطراف المتصارعة، لكن محللين يقرّون بصعوبة ذلك باعتبار أن الصراع يتجاوز البعد المحلي إلى الإقليمي. واستبعد رئيس مركز أبعاد للدراسات عبدالسلام محمد أن "تؤدي الهدنة إلى إيقاف الحرب، لكنها يمكن أن تكون محطة يأسل اليمنيون أن تكون بداية لإيقافها". وأضاف محمد أن "أطراف الحرب كلها تعبت (...)، أحد الأطراف يربط الحرب بأهداف خارجية إقليمية لا علاقة

العاصمة صنعاء أواخر عام 2014. وتدخل التحالف بعد ذلك بأشهر. وهناك حاجة إلى وقف إطلاق النار في أنحاء البلاد من أجل استئناف المفاوضات السياسية المتوقفة لإنهاء الصراع الذي أودى بحياة عشرات الآلاف وترك 80 في المئة من سكان اليمن يعتمدون على المساعدات. وأبدى المحلل السياسي اليمني محمد الشبيري شكوكا في مدى استجابة المتمردين للهدنة على أرض الواقع قائلا "اعتقد أنه ستكون هناك خروقات للهدنة من قبل الحوثيين يضطر معها التحالف العربي إلى استئناف عملياته"، مشيرا إلى أن "الحوثيين لا يقبلون أي تهدئة إلا في حالة ضعف،

أظهرت المملكة العربية السعودية والحكومة اليمنية استعدادهما لتقديم كل التسهيلات من أجل إنجاح الهدنة الإنسانية التي دعت إليها الأمم المتحدة، لتبقى الكرة حاليا في ملعب المتمردين الحوثيين.

صنعاء - وافقت المملكة العربية السعودية على مبادرة تقدمت بها الأمم المتحدة بشأن هدنة إنسانية في اليمن تمتد لشهرين، في خطوة لاقت تفاعلا كبيرا في أوساط اليمنيين الذين ياملون في رمضان هادئ، بعد ضجيج حرب تآبى أن تنتهي.

وأبدت السعودية استعدادا لتقديم كل التسهيلات الممكنة لضمان نجاح الهدنة، التي يراهن عليها البعض في أن تهيئ الأجواء لوقف إطلاق نار دائم، وإن كان متابعون يتشككون في إمكانية تحقق هذه الغاية على المدى المنظور. وكان المبعوث الخاص للأمم المتحدة هانس غروندبرغ طرح مبادرة بشأن وقف إطلاق النار في اليمن. وأعلن غروندبرغ أنه يتواصل مع الأطراف المتحاربة في اليمن، حيث يقاوم تحالف عربي تقوده السعودية الحوثيين المدعومين من إيران منذ ثماني سنوات، للتوصل إلى هدنة في شهر رمضان، قبل أن يجري تمديدها إلى شهرين، وهو تطور مهم وقد يكون نقطة تحول في الصراع الدائر في هذا البلد.

وكتشفت وسائل إعلام محلية عن تأييد ثلاثة عشر نائبا لطلب عدم التعاون مع الحكومة الذي تقدم به عشرة نواب الثلاثاء الماضي. وتقدم النواب العشرة بطلب عدم التعاون مع الحكومة إثر جلسة استجواب لرئيس مجلس الوزراء، تضمنت ثلاثة محاور أبرزها متعلق بـ"الممارسات غير الدستورية لرئيس الوزراء وتعطيل مصالح المواطنين وعدم التعاون مع المؤسسة التشريعية".

وشكك المستجوبون خلال الجلسة في التعديلات الوزارية الأخيرة التي شملت الدفاع والنفط وشؤون مجلس الأمة، حيث قالوا إنها لم تخل من محاصصات وترصيات، متهمين رئيس الوزراء بإغفال ملف الفساد.

وخلال رده على النواب أكد رئيس الوزراء أن "هناك مخالفات دستورية شابت الاستجواب". واعتبر أن محاور الاستجواب بعضها يتعلق بمجلس الأمة وبعضها الآخر لا يدخل في اختصاصاته. وقالت صحيفة "القيس" المحلية إن عدد النواب الذين يتبنون طلب عدم التعاون مع الحكومة زاد إلى ثلاثة وعشرين، ونقلت عن النائب السابق وليد الطبطبائي أن النائب أسامة المناور يعترض العودة إلى البلد للتصويت لصالح الطلب. وكشف الطبطبائي أن النائب عبدالعزيز القصبي سيغود بدوره إلى البلاد للتصويت لصالح الطلب إذا لزم الأمر.



أحمد عوض بن مبارك تلقينا توجيهات رسمية بدعم المبادرات الداعية إلى هدنة

وقال مسؤول سعودي في بيان "ردنا بإيجابية على هدنته، ودعم مقترحه (المبعوث) بخصوص الهدنة". وتسعى الرياض لانتشار نفسها من الصراع الذي يُنظر إليه في المنطقة على أنه حرب بالوكالة بينها وبين إيران، لكنها تتمسك بانسحاب وفق شروط محددة، في مقدمتها إنهاء استئثار المتمردين بالشمال اليمني الذي يشكل حقيقتها الخلفية، وهي لن تسمح بان تكون للحوثيين السيطرة الكاملة عليه، لأن ذلك سيغني وجود الحرس الثوري بجوارها. وتدرك السعودية في الوقت ذاته أن السلام لن يتحقق دون حصول عملية

نواب كويتيون يحشدون للإطاحة بالشيخ صباح خالد

الكويت - تقول أوساط سياسية كويتية إن الحكومة الحالية برئاسة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح تواجه أصعب مطب منذ تشكلها في يناير الماضي، وقد ينتهي بها الأمر إلى الاستقالة.

وتلقت الأوساط إلى أن نواب المعارضة يحشدون جهودهم للإطاحة بالحكومة في الأسبوع المقبل، حيث تفيد التسريبات بأنهم باتوا قرييين جدا من جمع الأصوات الكافية لدعم طلب "عدم التعاون" معها.

وتكشفت وسائل إعلام محلية عن تأييد ثلاثة عشر نائبا لطلب عدم التعاون مع الحكومة الذي تقدم به عشرة نواب الثلاثاء الماضي. وتقدم النواب العشرة بطلب عدم التعاون مع الحكومة إثر جلسة استجواب لرئيس مجلس الوزراء، تضمنت ثلاثة محاور أبرزها متعلق بـ"الممارسات غير الدستورية لرئيس الوزراء وتعطيل مصالح المواطنين وعدم التعاون مع المؤسسة التشريعية".

وشكك المستجوبون خلال الجلسة في التعديلات الوزارية الأخيرة التي شملت الدفاع والنفط وشؤون مجلس الأمة، حيث قالوا إنها لم تخل من محاصصات وترصيات، متهمين رئيس الوزراء بإغفال ملف الفساد.

وخلال رده على النواب أكد رئيس الوزراء أن "هناك مخالفات دستورية شابت الاستجواب". واعتبر أن محاور الاستجواب بعضها يتعلق بمجلس الأمة وبعضها الآخر لا يدخل في اختصاصاته. وقالت صحيفة "القيس" المحلية إن عدد النواب الذين يتبنون طلب عدم التعاون مع الحكومة زاد إلى ثلاثة وعشرين، ونقلت عن النائب السابق وليد الطبطبائي أن النائب أسامة المناور يعترض العودة إلى البلد للتصويت لصالح الطلب. وكشف الطبطبائي أن النائب عبدالعزيز القصبي سيغود بدوره إلى البلاد للتصويت لصالح الطلب إذا لزم الأمر.

ومن المقرر أن ينظر المجلس في طلب عدم التعاون مع الحكومة يوم الأربعاء المقبل، وهو أول طلب من نوعه خلال فترة حكومة صباح خالد الراحلة. ويحتاج تمرير طلب عدم التعاون إلى موافقة خمسة وعشرين نائبا، وفي حال تحقق ذلك سيغني الإطاحة بالحكومة كاملة.

ولا يحق لأربعة نواب التصويت وفق الدستور كونهم يشغلون مواقع وزارية، وهم وزير الإعلام حمد روح الدين، ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الراجحي ووزير الأوقاف عيسى الكندري ووزير الشؤون الاجتماعية والتنمية المجتمعية مبارك العرو.

قطر محرجة من التعاطي مع مجتمع الميم خلال فعاليات كأس العالم

الدوحة تحذر من رفع أعلام قوس قزح

تتغير المطلة غير قانونية في قطر ويعاقب عليها الشخص المثلي بالسجن عدة سنوات. ويقول خبراء قانون إنه من الناحية النظرية، يمكن للدوحة الذهاب حد تطبيق عقوبة الإعدام على مثلي الجنس، لكن لم تسجل لها أي سابقة في هذا الشأن.

ويجبر المثليون ومزدوجو الجنس في قطر، كما في معظم دول الخليج المحافظة، على التخفي وعدم إظهار هوياتهم الحقيقية خشية التعرض للعقوبة، كما أن أصحاب الرأي والمثقفين يتجنبون الخوض في هذا الموضوع، خوفا من الملاحقة. وسبق وأن أرسلت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لكرة القدم السنغالية فاطمة سامورا، قبل فترة، برسالة واضحة للغاية للدوحة حول ضرورة احترام الجميع خلال بطولة كأس العالم. وقالت سامورا "مسؤوليتنا أن تكون كل واحدة من بطولتنا شاملة. لقد كان الرئيس واضحا جدا، فالناس أحرار في عرض أي نوع من الأعلام يريدون، بما في ذلك علم قوس قزح، دون استهدافهم أو تمييزهم".

سباق جائزة قطر الكبرى في نوفمبر الماضي. وارتدى هاملتون حينها خوذة تحمل علم قوس قزح، الذي يرمز للمثليين والمتحولين جنسيا ومزدوجي الجنس "ال جي.بي.تي". كما تضمنت خوذة خطوط سوداء وبنية، ترمز إلى اضطهاد الأشخاص ذوي البشرة الملونة، إضافة إلى علم ثنائي الجنس. ونشر هاملتون الذي كان فاز في المسابقة لاحقا، الصور مع عبارة "نحن نقف معا".



عبدالعزيز الأنصاري لا يمكنك تغيير الدين من أجل كأس العالم الذي يستمر 28 يوما

ولا يخفي الأنصاري تحفظاته على الترويج العلني لحريات مجتمع الميم، كما يرمز إليها علم قوس قزح، والتي سبق أن قال الاتحاد الدولي لكرة القدم "فييفا" ومظلوم كأس العالم إنها ستكون موضع ترحيب في الملاعب الثمانية المستضيفة للبطولة في قطر. وقال الأنصاري لوكالة أسوشيتد برس "إذا رفع أحد المشجعين علم قوس قزح وسحبته منه، فهذا ليس لأنني أريد إهانته، ولكن لحمايته. لأنه إذا لم يكن أنا، فقد يهاجمه شخص آخر من حوله.. لا يمكنني ضمان سلوك الناس جميعا. وسأقول له: من فضلك، لا داعي لرفع هذا العلم في هذه المرحلة".

وأضاف "إنني أخاطر بوجهة نظر أقلية ضد الأغلبية.. يجب أن نكون قرييين من المشكلة قبل أن تندلع وتخرج عن نطاق السيطرة.. إذا هاجمك شخص ما، فعندئذ يجب أن تدخل وسوف يكون الوقت قد فات". ولفت المسؤول القطري "تريد إظهار وجهة نظرك حول وضع مجتمع الميم، أظهر ذلك في مجتمع يتقبلها. نحن ندرك أن هذا الرجل حصل على تذكرة وأتى إلى هنا لمشاهدة المباراة، وليس لإظهار فعل سياسي أو شيء في ذهنه. شاهد المباراة، ذلك جيد. لكن لا تات وتهن المجتمع بأسره بسبب هذا". وكان سائق الفورمولا 1 البريطاني لويس هاملتون قد أثار جدلا واسعا بعد دعمه لمجتمع الميم، خلال تدريبات

بوزارة الداخلية، بأنه سيتم الترحيب بالأزواج من مجتمع الميم في قطر لحضور المباريات في الفترة الممتدة من الحادي والعشرين من نوفمبر إلى الثامن عشر من ديسمبر، لكنه أشار إلى إمكانية سحب أعلام قوس قزح من المشجعين بداعي "حمايتهم".



تطمينات رئيس الفيفا تذهب أدرج الرياح

بما في ذلك حقهم في رفع أعلام وشعارات، لكنها تتحفظ على تقديم أي تعهدات حيال ذلك، الأمر الذي يثير مخاوف من إمكانية تعرض هؤلاء لمضايقات خلال الفعاليات. وصرح اللواء عبدالعزيز عبدالله الأنصاري، مدير إدارة التعاون الدولي ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب

بما في ذلك حقهم في رفع أعلام وشعارات، لكنها تتحفظ على تقديم أي تعهدات حيال ذلك، الأمر الذي يثير مخاوف من إمكانية تعرض هؤلاء لمضايقات خلال الفعاليات. وصرح اللواء عبدالعزيز عبدالله الأنصاري، مدير إدارة التعاون الدولي ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب

غالبية التونسيين يفضلون عودة النظام الرئاسي

تونس - أظهرت نتائج الاستشارة الإلكترونية الوطنية التي أجراها الرئيس التونسي قيس سعيد أن نحو تسعين في المئة من المشاركين يريدون تغيير النظام السياسي في البلاد إلى رئاسي، بعد أن ثبت عمق النظام الحالي الذي أفرز نوعاً من المحاصصة الحزبية، انتهت بالبلاد في أكثر من مناسبة إلى حالة من الشلل السياسي.

وانطلقت الاستشارة الإلكترونية التي أعلن عنها الرئيس سعيد نهاية العام 2021، في يناير وانتهت في العشرين من مارس الذي يتوافق واحتفال التونسيين بعيد الاستقلال. وتشارك في الاستشارة 534.915 شخص من مجموع الناخبين البالغ عددهم أكثر من سبعة ملايين ناخب حسب إحصاءات رسمية (مجموع سكان تونس حوالي 12 مليون نسمة).

وبيّنت النتائج التي انبثقت عنها أن 86.4 في المئة من المشاركين يريدون نظاماً سياسياً رئاسياً في البلاد عوضاً عن البرلماني الذي أقره دستور 2014. وفضل 38 في المئة من المشاركين في الاستشارة تعديل الدستور الحالي (دستور 2014)، مقابل 36.5 في المئة صوتوا لوضع دستور جديد.

وقال سعيد خلال عرض النتائج من قبل وزير التكنولوجيا نزار بالنجاني وبحضور رئيسة الحكومة نجلاء بودن في مقطع فيديو نشرته الرئاسة "رقم معبر حتى يكون قاعدة للحوار الوطني ولكن الحوار لن يكون مع من أرادوا الإطاحة بالبلد وتقسيم المجتمع"، في إشارة إلى خطوة بعض القوى تصدهم حركة النهضة الإسلامية عقد جلسة للبرلمان الجديد منذ يوليو كانت تزج بالبلاد في أتون تنازع على الشرعية، لو لا تحرك الرئيس سعيد وحل المجلس.

وتكر سعيد مراراً أن النظام السياسي الحالي كان سبباً في ظهور مشاكل عديدة وخلاف بين السلطات، معتبراً أنه لم يعد ملائماً.

ويتفق العديد من التونسيين مع موقف سعيد حيال النظام الحالي، الذي يحملونه المسؤولية عن التدهور الذي تعيشه البلاد، وعن نقض لظاهرة الفساد وهيكلتها.

ويؤكد سعيد من التونسيين مع موقف سعيد حيال النظام الحالي، الذي يحملونه المسؤولية عن التدهور الذي تعيشه البلاد، وعن نقض لظاهرة الفساد وهيكلتها.

86.4
في المئة من المشاركين في الاستشارة الوطنية يريدون نظاماً سياسياً رئاسياً في البلاد

وأكد الرئيس التونسي حصول "أكثر من 120 ألف هجوم من الداخل والخارج على الموقع" المخصص للاستشارة وقال "هاجموا الاستشارة لكنهم لم يفلحوا"، مشدداً على أنه متمسك بخارطة الطريق التي أقرها وأنه لن تكون هناك أي انتخابات بعد ثلاثة أشهر، في رد على مطالبات بالدعوة إلى انتخابات تشريعية خلال تسعين يوماً بعد قرار حل البرلمان الأربعة.

وكانت بعض القوى السياسية أبدت تحفظات على الاستشارة الوطنية وتصدها الحزب الحر الدستوري الذي تقوده المحامية عبير موسى، والتي اعتبرت أن هذه الاستشارة هي "محاولة لتزييف إرادة التونسيين"، معلنة الجمعة أنها ترفض كل ما سينتج عنها بما في ذلك الاستفتاء.

وبدا موقف موسى من الاستشارة وما أفرزته من نتائج مستغرباً من قبل البعض لاسيما لأنها طالما حثت على تغيير النظام في البلاد إلى رئاسي، لكن مراقبين يرون أن هذا الموقف يعود إلى أساساً إلى خشية رئيسة الحزب الدستوري الحر من فقدان فرصتها في الانتخابات الرئاسية في ظل وجود الرئيس سعيد.

ويشير المراقبون إلى أن موسى تدفع حالياً باتجاه انتخابات تشريعية تفتح لها المجال لفرض شروطها في العملية السياسية، وعندها تدعم خيار الاستفتاء على النظام السياسي، لكن وفق خارطة المسومة حالياً فإن الأمور لا تبدو لصالحها.

العاهل المغربي يدشن المرحلة الجديدة في العلاقات بين الرباط ومديرد

رئيس الوزراء الإسباني يزور المغرب



المغرب يراكم النجاحات الدبلوماسية

مقترح الحكم الذاتي باعتباره الأساس الأكثر واقعية لإنهاء النزاع المفتعل حول الصحراء، أوضحت إيزابيل رودريغيز المتحدثة باسم الحكومة الإسبانية أن مدريد راضية عن الاتفاق مع الرباط فهو ضروري للغاية، مضيفاً أنه عند الحديث عن لحظات غير عادية وتغيرات في النظام الدولي "لا شك أن العلاقة الجيدة مع المغرب مهمة للغاية بالنسبة إلى إسبانيا".

ولفت أندلوسى، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن ما يجمع إسبانيا والمغرب أكبر مما يفرق بينهما، وحسب قضية الصحراء المغربية سيساهم في تعزيز الثقة بين البلدين، وهذا هو التوجه المعلن بعد المنعطف الدبلوماسي الحالي ما بعد الأزمة التي مرت بها العلاقات الثنائية المغربية - الإسبانية.

وأشار إلى أن أهم الملفات التي تستأثر باهتمام البلدين في الوقت الحالي هي: موضوع الهجرة، الأمن الطاقوي وطريقة تدبير العلاقة ما بين المغرب واليمن المحتلة من طرف إسبانيا (سبتة ومليلية) خاصة على مستوى حركة العبور والتبادلات التجارية.

للقانون المعاهدات لسنة 1969 سواء عند عملية التفاوض أو إبرام معاهدة معينة. وأوضح لكريني لـ "العرب" "في الأمور المتعلقة بالقضايا الخارجية غالباً ما يكون هناك تنسيق على أعلى مستوى قبل اتخاذ قرار مثل دعم مشروع الحكم الذاتي المغربي، خصوصاً وأن الإسبان استوعبوا التأثيرات الكبيرة للأزمة على العلاقات بين البلدين على المستوى الأمني والاقتصادي".

وتابع "حضور رئيس الحكومة ووزير الخارجية الإسبانين مسألة مهمة لتأكيد دعم الطرح المغربي المتصل بقضية الصحراء المغربية والاعتراف بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، كما سبق وأن وقع مع العديد من الدول التي أكدت اعترافها بالوحدة الترابية للمغرب، لأن الأمر يتعلق بمصالح حيوية للمغرب، ومن ثمة عدم تكرار التوتر الذي طبع الخارجية الإسبانية في الأزمة السابقة بين البلدين".

وتتدرج الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الإسبانية ووزير خارجيته والوفد المرافق لهما في إطار إعادة تشكيل العلاقات بين البلدين،

دشن العاهل المغربي الملك محمد السادس مرحلة جديدة وغير مسبوق في العلاقات بين الرباط ومديرد، وهو ما سيرسم خارطة الطريق المستقبلية للعلاقات بين البلدين التي اتسمت بالتوتر خلال الأشهر الماضية بسبب استضافة إسبانيا لرئيس جبهة بوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس الخميس دعوة رسمية لرئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز لزيارة المغرب لتدشين مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين التي شهدت توتراً خلال الأشهر الماضية سرعان ما تبدد بعد إعلان مدريد تأييدها لمقترح الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب كحل للصراع على الصحراء المغربية. وحسب بيان للديوان الملكي، دعا الملك محمد السادس مختلف الوزراء والمسؤولين في البلدين إلى تفعيل أنشطة ملموسة في إطار خارطة طريق طموحة تغطي جميع قطاعات الشراكة، وتشمل كل القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسيقود سانتشيز وفداً رفيع المستوى يضم وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس، الذي أجّل زيارة إلى الرباط كانت مبرمجة الجمعة ما يشير إلى أن مكاتلة العاهل المغربي بدعت الحكومة الإسبانية إلى إعادة برمجة الزيارة مع رئيس الحكومة.

نييل أندلوسى
حسم قضية الصحراء
سيساهم في تعزيز الثقة بين البلدين

ويرى محمد لكريني أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي أن إلغاء باريس للزيارة التي كانت مرتقبة الجمعة للمغرب يعود إلى ضرورة حضور وزير الخارجية ورئيس الحكومة ضمن وفد واحد وتأكيد ما سبق وأقره رئيس الحكومة باعتباره يأتي في مرتبة أسمن من وزير الخارجية حينما دعم مبادرة الحكم الذاتي، رغم أن حضور وزير الخارجية لوحده كافٍ كممثل لدولته بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة 1961 واتفاقية فيينا

شكوك في قدرة المجلس الرئاسي الليبي على احتواء الأزمة السياسية مع تعثر الجهود الأممية

عرب وغربيين ومسؤولة أممية، سبل دعم مبادرة الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة الليبية عبر تسهيل إجراء الانتخابات. وشدد المنفي حينها على أن المجلس الرئاسي لن يسمح بالعودة إلى التقاسم المؤسسي أو إلى أي صدام مسلح، وأكد أن المجلس ملتزم بالعمل على كل الأطراف وأن الحل سياسي وليس قانونياً.

وحول دلائل زيارة المنفي إلى القاهرة قال درود إنهما "محاولة لجس نبض الجانب المصري، وهل سوف تتخلى (مصر) عن دعمها لحكومة (فتحي) باشاغا، وإجراءات عقيلة صالح (رئيس مجلس النواب)، أم سوف تستمر في دعمها؟".

وأوضح أن "مصر أصبحت تركّز على مصالحها أكثر من السابق، خاصة على المدى البعيد، لأنها انتظرت كثيراً في السابق من أجل تثبيت نظام موال لها في الغرب الليبي، وهذا الأمر فشل في الحرب، وفشل سياسياً، والآن مصر مستعدة لتغيير موقفها من الوضع الليبي".

وجدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالثناء موقفاً لبلاده حيال "اضطلاح مؤسسات الدولة الليبية بمسؤولياتها، وصولاً إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وإنهاء المرحلة الانتقالية، بما يتيح للشعب الليبي تقرير مصيره واختيار قياداته".

فرج درود
للأسف المجلس الرئاسي بتشكيلته الحالية ضعيف جدا

وأشار إلى أن "المجلس الرئاسي لم يبدأ في خطوات عملية للسير نحو اتجاه إصدار مراسيم رئاسية ولكنه شرع في خطوات تشاورية منذ فترة، لأن هناك عملياً جس نبض يقوم بها حالياً، وتحولاته تكمن في عدة مسائل، منها ما الذي سوف يترتب عليها؟ هل تقبل أم لا؟ هل ستلتقي دعماً دولياً؟".

ولفت إلى أن "كل هذه الأسئلة تقريبا يطرحها المجلس الرئاسي، ويقوم بالتشاور حولها، وهناك تواصل مع بعض السفراء ورؤساء الدول بشأن هذا الموضوع، ولكن لم تختمر الفكرة بشكل كامل حتى الآن".

وبحث المنفي في السادس عشر من مارس الماضي في طرابلس، مع سفراء

الأعلى للدولة (نيابي استشاري) جلسة بشأن وضع قاعدة دستورية للانتخابات، دون تمثيل لأعضاء مجلس النواب الذي يتخذ من طبرق مقراً له، والذي أبدى عدم تجاوب مع مبادرة المبعوث الأممية.

وقال المحلل السياسي فرج درود إن "المجلس الرئاسي يمكنه القيام بدور ينهي الأزمة الحاصلة ويفك الانسداد السياسي، باعتباره أعلى سلطة في الدولة، وهو القائد الأعلى للجيش، وفق ما نص عليه الاتفاق السياسي".

وأعرب درود عن شكوكه في قدرة المجلس على تحقيق أي اختراق قائلاً "للأسف المجلس الرئاسي بتشكيلته الحالية (محمد المنفي من الشرق، وعبدالله اللافي من الغرب، وموسى الكوني من الجنوب) ضعيف جداً".

وأشار المحلل السياسي إلى أن من الخطوات التي يمكن أن يقوم بها المجلس الرئاسي إصدار مراسيم رئاسية، تتمثل في تجميد عمل البرلمان والمجلس الأعلى للدولة، وإصدار التعليمات للمفوضية العليا للانتخابات للبدء في إجراءات الإعداد للانتخابات.

واعتبر أن هذه الخطوات يمكن اتخاذها "الدواعي الأمن القومي، لأن البلاد في حالة انسداد، ودخلت في حروب، وما زالت مهددة بحروب أخرى".

بالتدخل و"تجميد أعمال مجلسي النواب والأعلى للدولة، وإصدار مرسومين رئاسيين بإجراء استفتاء إلكتروني على مشروع الدستور، خلال أسابيع محددة".

واقترحت الهيئة أنه "يعد إجراء الاستفتاء على الدستور، يُصدر المجلس الرئاسي مرسوماً رئاسياً بقوانين انتخابية، وإجراء انتخابات عامة بحلول منتصف العام الجاري، وقبل نهاية فصل الصيف المقبل".



هل ينجح المنفي في ما عجزت عنه ويليامز

روسيا تحشد دعم الهند بعد الصين في مواجهة العقوبات الغربية

نيودلهي - عقد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف اجتماعات مع زعماء الهند في نيودلهي الجمعة بعد لقاء نظيره الصيني هذا الأسبوع، إذ تحاول موسكو إبقاء القوى الآسيوية إلى جانبها في خضم العقوبات الغربية.

وتأتي مهمة لافروف لتحشد الدعم من بلد طالما اعتبرته موسكو صديقا بعد يوم واحد من عقد مسؤولين أميركيين وبريطانيين كبار محادثات في نيودلهي لإقناع الحكومة الهندية بتجنب تقويض العقوبات التي فرضت بعد أن غزت روسيا أوكرانيا في أواخر فبراير.

والهند والصين هما الدولتان الكبيرتان الوحيدتان اللتان لم تتحركا لإدانة تصرفات روسيا. وبعد أن زار لافروف الصين هذا الأسبوع، قالت بكين إنها "عازمة أكثر" على تطوير العلاقات الثنائية مع روسيا.

وقال لافروف في كلمته الافتتاحية خلال اجتماع مع نظيره الهندي سوبراهمانيام جايشانكار "نحن نقدر أن الهند تأخذ هذا الموقف في مجمله من الحقائق وليس فقط بطريقة أحادية الجانب". وأضاف "نواصل تنفيذ مشاريع في مجالات الطاقة والعلوم والتكنولوجيا والفضاء الخارجي وصناعة الأدوية".

وقال جيشانكار إن العلاقات الثنائية تعززت لكنه سيجري مع لافروف مناقشات مفصلة حول "الأوضاع الدولية الصعبة" في الوقت الحالي. وأضاف "الهند، كما تعلمون، كانت دائما تؤيد حل الخلافات عبر الحوار والدبلوماسية".

وفي حديثه في العاصمة الهندية الخميس، قال نائب سينغ نائب مستشار الأمن القومي الأميركي للاقتصاد الدولي إن واشنطن لن تضع أي "خط أحمر" للهند بشأن وارداتها من الطاقة من روسيا، لكنها لا تريد أن ترى "تسارعا" في المشتريات.

وأشترت الهند ملايين البراميل من النفط الخام من روسيا بسعر مخفض منذ اندلاع الحرب، وبررت هذه المشتريات بأنها مفيدة لمواطنيها وشيء تفعله حتى الدول الأوروبية.

وتسعى الهند وروسيا لوضع آلية دفع بالروبل لتسهيل المبادلات التجارية والإلتفاف على العقوبات الغربية المفروضة على البنوك الروسية، وفق تقارير إعلامية.

ووجهت روسيا كتابا إلى وزارة الدفاع الهندية تطلب تسهيل مدفوعات بقيمة 1.3 مليار دولار معلقة منذ الشهر الماضي.

والهند عضو في تحالف كواد الرباعي، الذي يضم أيضا الولايات المتحدة وأستراليا واليابان، وينظر له باعتبارها قوة في مواجهة الصين.

وبعد الاشتباك عند الحدود مع الصين في 2020، أرسلت الهند عقادا عسكريا كبيرا إلى الحدود وغالبية روسي المنشأ، ويرى خبراء أن استكمال الهند على الأسلحة الروسية لحماية حدودها من جارتها باكستان والصين يفسر ترددها في التنديد بالغزو الروسي لأوكرانيا الذي حدثت عنه الرئيس الأميركي جو بايدن.

ولا يتوقع المحللون الهنود أن يتغير موقف الهند تجاه روسيا في أي وقت قريب.

وتتفق الهند المليارات من الدولارات سنويا على شراء وصيانة الأسلحة الروسية المنتشرة على طول حدودها المشتركة مع باكستان والصين.

ورغم أن الهند بدأت أخيرا استيراد أسلحة من الولايات المتحدة وإسرائيل وفرنسا وإيطاليا، ما زالت 60 إلى 70 في المئة من ترسانتها العسكرية روسية.

ويظهر تقرير صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام وفي معرض إعلانه عن برنامجه الانتخابي بالتفصيل لأول مرة، قال ماكرون إنه سيرفع سنن التقاعد من 62 إلى 65 عاما وسيخفض الضرائب بواقع 15 مليار يورو سنويا، وسيجعل بعض الإعانات مشروطة بالعمل المجتمعي، وسيمنح إصلاحات في برنامج التأمين ضد البطالة لدفع الناس إلى العودة إلى سوق العمل.

كما تعهد الرئيس الفرنسي البالغ من العمر 44 عاما، والذي من المرجح أن يواجه خصما يمينيا متطرفا أو محافظا في جولة إعادة، بأن يصيح أكثر صرامة في ما يتعلق بفرض القانون والنظام العام، بما يشمل نشر المزيد من عناصر الشرطة والدرك في الشوارع وتشديد الشروط المطلوبة أمام الراغبين في الإقامة لفترات طويلة، وتسهيل عملية تسجيل الأشخاص الذين رُفضت طلبات لجوئهم.

حياد أوكرانيا يغير توازن القوة في أوروبا إلى الأبد

الغزو الروسي لكيف أيقظ حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين



أوروبا بعد حرب أوكرانيا لن تكون كقبلاها

دولة عضو في الناتو. كما أن إجمالي تعداد قوات دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة يبلغ حوالي 1.26 مليون جندي في حين أن قوام الجيش الروسي قبل غزو أوكرانيا كان 900 ألف مقاتل عامل.

ويقول ماركس إنه يجب أن يكون ضمن أولويات السياسة الخارجية الأميركية نقل الجزء الأكبر من مسؤولية الدفاع عن ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى وإلزامها بدفع تعويضات عن الخسائر التي سببتها الحرب.

وسيكون الوصول إلى اتفاق سلام في أوكرانيا شبه مستحيل إذا رفض الغرب الصيغة اتفاق تضمن عدم إهانة أي من الطرفين الروسي والأوكراني.

وفي حين دفعت أوكرانيا ثمنا باهظا للحرب الروسية، فإن هذه الحرب أدت إلى تحول في توازن القوة سيؤذي إلى فوائد عسكرية أظهرت أن الجيش الروسي ليس العملاق الذي يخشاه الغرب.

كما أن إجمالي الناتج المحلي للدول الأوروبية الأعضاء في الناتو يبلغ حوالي 20.4 تريليون دولار وهو ما يساوي تقريبا إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة.

وفي المقابل فإن إجمالي الناتج المحلي لروسيا لا يزيد عن 1.5 تريليون دولار. كما أن عدد سكان روسيا البالغ 140 مليون نسمة يتراجع، مقابل نمو عدد سكان الديمقراطيات الأوروبية البالغ عددهم 600 مليون نسمة.

وستكون بريطانيا وفرنسا وألمانيا إلى جانب دول أوروبا الـ 26 الأخرى قادرة على التصدي لأي هجوم روسي متهور على أي لحماية أوروبا.

والناتو لضمان الوضع المحايد لأوكرانيا، وربما يكون على غرار اتفاقية الدولة النمساوية لعام 1955.

وكانت الولايات المتحدة طرفا مصدقا على معاهدة حياض النمسا إلى جانب فرنسا وبريطانيا، وفي ظل انسحاب الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني، فإن روسيا قد تصر على توقيع واشنطن وحلف الناتو على معاهدة حياض أوكرانيا، وليس الانكفاء بمجرد التزام قانوني من الطرفين.

وباحترام مثل هذه المعاهدة التنفيذية.

ويعتقد المحلل الأميركي رامون ماركس إنه على مدى أكثر من عشر سنوات رفضت أوكرانيا التفاوض حول إعلان حياضها بين روسيا والغرب أو إقامة علاقات وثيقة مع موسكو.

وعلى الرغم من التهديدات الروسية المتكررة و"الخطوط الحمراء" وقفت كيف في وجه فلاديمير بوتين.

وهذه المقاومة الأوكرانية أدت في النهاية إلى خسائر شبيهة جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، ونشوب حرب أهلية أشعلتها موسكو في إقليم دونباس الأوكراني قبل إعلان انفصاله بعد ذلك.

وفي نهاية المطاف تعرضت أوكرانيا لغزو صريح من روسيا. كما شجعت الديمقراطيات الغربية أوكرانيا على اتباع هذا النهج اللينينسكي، في حين أعلنت أنه ليس أمام أوكرانيا أي فرصة للانضمام إلى الناتو في المدى القريب.

ومع ذلك يمكن القول إن أوكرانيا حققت الآن المستحيل بفضل الدعم العسكري من الناتو وأنباط الغزو الروسي لأراضيها وجعلته يضيء في طريق مسدود.

ويصر ماركس أن الشروط التي قد تنتهي بها روسيا وأوكرانيا الحرب بينهما ستخضع في نهاية المطاف لخيارات الشركاء المتحاربين أكثر من أي طرف آخر.

فبعد بدء الغزو الروسي تراجعت أوكرانيا عن موقفها الرافض لإعلان حياضها.

ورغم أن الدستور الأوكراني ينص على السعي للانضمام إلى حلف الناتو، أشار الرئيس فولوديمير زيلينسكي إلى استعداد بلاده للتراجع عن هذا الخيار بعد ثلاثة أيام من بدء الحرب.

وستكون المفاوضات بشأن حياض أوكرانيا صعبة للغاية، ومن المحتمل أن يدعو زيلينسكي ونظيره بوتين إلى تعهدات سياسية من جانب واشنطن

والناتو لضمان الوضع المحايد لأوكرانيا، وربما يكون على غرار اتفاقية الدولة النمساوية لعام 1955.

وكانت الولايات المتحدة طرفا مصدقا على معاهدة حياض النمسا إلى جانب فرنسا وبريطانيا، وفي ظل انسحاب الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني، فإن روسيا قد تصر على توقيع واشنطن وحلف الناتو على معاهدة حياض أوكرانيا، وليس الانكفاء بمجرد التزام قانوني من الطرفين.

وباحترام مثل هذه المعاهدة التنفيذية.

ويعتقد المحلل الأميركي رامون ماركس إنه على مدى أكثر من عشر سنوات رفضت أوكرانيا التفاوض حول إعلان حياضها بين روسيا والغرب أو إقامة علاقات وثيقة مع موسكو.

وعلى الرغم من التهديدات الروسية المتكررة و"الخطوط الحمراء" وقفت كيف في وجه فلاديمير بوتين.

وهذه المقاومة الأوكرانية أدت في النهاية إلى خسائر شبيهة جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، ونشوب حرب أهلية أشعلتها موسكو في إقليم دونباس الأوكراني قبل إعلان انفصاله بعد ذلك.

وفي نهاية المطاف تعرضت أوكرانيا لغزو صريح من روسيا. كما شجعت الديمقراطيات الغربية أوكرانيا على اتباع هذا النهج اللينينسكي، في حين أعلنت أنه ليس أمام أوكرانيا أي فرصة للانضمام إلى الناتو في المدى القريب.

ومع ذلك يمكن القول إن أوكرانيا حققت الآن المستحيل بفضل الدعم العسكري من الناتو وأنباط الغزو الروسي لأراضيها وجعلته يضيء في طريق مسدود.

ويصر ماركس أن الشروط التي قد تنتهي بها روسيا وأوكرانيا الحرب بينهما ستخضع في نهاية المطاف لخيارات الشركاء المتحاربين أكثر من أي طرف آخر.

فبعد بدء الغزو الروسي تراجعت أوكرانيا عن موقفها الرافض لإعلان حياضها.

ورغم أن الدستور الأوكراني ينص على السعي للانضمام إلى حلف الناتو، أشار الرئيس فولوديمير زيلينسكي إلى استعداد بلاده للتراجع عن هذا الخيار بعد ثلاثة أيام من بدء الحرب.

وستكون المفاوضات بشأن حياض أوكرانيا صعبة للغاية، ومن المحتمل أن يدعو زيلينسكي ونظيره بوتين إلى تعهدات سياسية من جانب واشنطن

الغزو الروسي يدفع أوروبا إلى التخلي عن هيكل الحرب الباردة الذي يقوم على أساس وجود درع أميركية لحماية أوروبا

وستواجه الإدارة الأميركية صعوبة كبيرة في تمرير مثل هذه الاتفاقية في مجلس الشيوخ، لذلك فقد تحاول وزارة الخارجية الأميركية إيجاد بديل يمكن لجلس الشيوخ قبوله وفي نفس الوقت يستجيب لمطالب روسيا وأوكرانيا.

وستخلق أي صيغة لحياض أوكرانيا صعوبات دبلوماسية بالنسبة إلى واشنطن. ولا شك أن بوتين سيحاول الحصول على نهاية للعقوبات الغربية كشرط إضافي لإنهاء الأعمال العدائية.

وفي الوقت نفسه فإن رفع هذه العقوبات سيصطدم بمعارضة القوة الليبرالية في العالم والتي تؤكد مسؤولية الولايات المتحدة عن دعم "الشعوب الحرة".

وستؤكد هذه القوى صعوبة القبول بعدم معاقبة روسيا على غزو أوكرانيا

ماكرون يحذر من التهاون مع تزايد الدعم لليمين المتطرف

باريس - حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من تزايد الدعم لليمين المتطرف في البلاد، وذلك قبل عشرة أيام على بدء الانتخابات الرئاسية في فرنسا.

وقال ماكرون إن "هناك شخصين يتقدمان بايديولوجيا يمينية متطرفة"، وذلك في إشارة إلى المرشحين اليمينيين المتطرفين مارين لوبان وإريك زمور.

وأظهر استطلاع لنوايا التصويت في الانتخابات المقبلة، ونشرته شركة الأبحاث أوبن واي - كيا يارتنز، أن ماكرون مرشح للفوز بالجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية بنسبة 28 في المئة، وهي النسبة التي لم تتغير عن الاستطلاع السابق.

وبحسب الاستطلاع الذي أجرته أوبن واي - كيا لصالح صحيفة ليز إيكو ورايو كلاسيك، فإن مارين لوبان من التجمع الوطني اليميني المتطرف سوف تحصل على 20 في المئة، وهي

النسبة التي لم تتغير أيضا. وسوف يتغلب ماكرون على لوبان بحصوله على 55 في المئة من الأصوات مقابل حصولها على 45 في المئة في جولة إعادة، وسوف يأتي المرشح اليساري المتطرف جان - لوك ميلينشون في المرتبة الثالثة بالحصول على نسبة 15 في المئة التي لم تتغير أيضا.

وأما مرشحة الجمهوريين فاليري بيكريس واليميني المتطرف إريك زمور فسوف يأتیان في المرتبة الرابعة بالحصول على 10 في المئة من الأصوات. واستطلعت شركة أوبن واي - كيا بارتنز آراء 1562 بالغا في فترة الثامن والعشرين - الحادي والثلاثين من مارس.

ومع ذلك، حققت لوبان مكاسب في الأسابيع الأخيرة من الحملة، حيث عملت بشكل مطرد على تضيق الحجة بينها وبين ماكرون، الذي شهد شعبيته انخفاضا طفيفا في الدعم.



الهند تعتبر روسيا حليفا موثوقا به

معان سياسية لتدفق الأموال الخليجية إلى القاهرة

الإمارات والسعودية وقطر والكويت توفر دعماً سخياً للنظام المصري

عادت غالبية الدول الخليجية إلى دعم الاقتصاد المصري، وبدأت في تقديم حزمة مساعدات لتغذية الاحتياطي الأجنبي في البنك المركزي، بما يشكل مساندة سياسية واضحة للنظام المصري ويمنحه دفقة مادية، لمقاومة التحديات الناجمة عن أزمات تسببت فيها تطورات خارجية، أدت إلى هزة في حسابات القاهرة الاقتصادية.

القاهرة - تلقت مصر خلال الأيام الماضية دعماً تجاوز عشرة مليارات دولار بواقع خمسة مليارات من كل من السعودية وقطر، ومليارين من الإمارات، وهناك فرصة لتلقي المزيد من الأموال قريبا من الصندوقين السياديين في السعودية والكويت، كي يتمكن النظام الحاكم في مصر من مواجهة الضغوط الاقتصادية ومنع تحويلها إلى ضغوط سياسية.

ترى دوائر عربية أن العلاقة بين مصر ودول الخليج على درجة عالية من المتانة، إذ يمكن أن تحدث خلافات متفاوتة بين الجانبين ويتم احتواؤها والسعي المباليغة فيها، لمنع وصولها إلى مستوى الطلاق والقطيعة أو تحويلها إلى خصومة استراتيجية.

يقرب تدفق المساعدات من دول خليجية إلى مصر من الحالة التي عاشتها عقب سقوط حكم جماعة الإخوان في الثالث من يوليو 2013، ووقتها واجهت تحديات خطيرة كادت تسقط هيكلها الرئيسية، وسارعت دول خليجية من أبرزها السعودية والإمارات إلى تقديم مجموعة مختلفة من المنح أوقفت انهيارا كان متوقعا.

جاء لجوء القاهرة إلى دول الخليج خلال جولة قام بها أخيرا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، شملت الإمارات والسعودية والكويت، للحصول على مساعدات اقتصادية تسعف الدولة على مجابهة الأزمات الطارئة الصعبة. لا أحد يعلم بالضبط طبيعة الوعود التي تلقاها الرئيس السيسي من قادة هذه الدول في تلك الجولة، لكن الإعلان عن مساعدات محددة بعدها يؤكد أن نتائجها كانت جيدة، وهو ما تزامن مع عودة قطر لتمارس دورها في ضخ أموال للاستثمار في مصر.

ظهر الدعم في أجواء سياسية مغابرة هذه المرة، وقد ينطوي على ضوابط جديدة، مقارنة بالمرّة السابقة، فالود والتحاليف والمصالح المشتركة لا تعني أن يقدم أي طرف للأخر شيئا على بياض، لأن دول الخليج استوعبت دروس المساعدات المرة الماضية.

تعتبر دول الخليج مصر ركيزة أساسية لأمنها، وكانت لديها طموحات لتلعب القاهرة دورا كبيرا في هذا المجال، والذي كان من بين أسباب دعمها الاقتصادي

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من



علاقات أكثر من متينة

الاقتصادية، ولن يتراخى في معالجة الخلل حتى لو قدم تنازلات سياسية في بعض الملفات، فالمهم الحصول على مناعة تسهم في استمرار برنامج الإصلاح وتحول الخطر إلى فرصة.

تسهّل حزمة المساعدات التي تلقاها مصر من دول خليجية مهمة التفاوض على قرض ثالث من صندوق النقد الدولي بقيمة 8 مليارات دولار وتطبيق برنامج إصلاح جديد، بعد أن منحها الصندوق قرضين سابقين بقيمة 20 مليار دولار.

يفرض صندوق النقد ضوابط على الدول التي تتلقى قروضا منه، في مقدمتها أن يحتفظ البنك المركزي في الدولة المعنية بقيمة محددة، ما يعد بمثابة تغذية للاحتياطي الأجنبي الذي تعرض لتراجع نسبي مؤخرا، الأمر الذي تنتقل به دول الخليج.

من المنتظر أن تتر العلاقات بين مصر والخليج بمرحلة يكون فيها التفاهم كبيرا وواضحا ولا يحتمل لبسا سياسيا، فكل طرف أصبح يعرف ما يحتاجه الآخر.

على مزايا تساعدها على تسريع وتيرة التفاهم مع القاهرة والضغط عليها بصورة ضمنية، لأن المساعدات والمنح لها ضوابط محكمة.

لن يكون الاستثمار في مصر مجديا لأي جهة ما لم يكن نظامها السياسي مرنا ومستقرا ومتناسكا وقادرا على كبح التهديدات التي تأتيه من الداخل أو الخارج، ولأن مشكلة مصر المحورية اقتصادية، فالمساعدات تمثل طوق نجاة لها.

يقول مراقبون إن العقلية البرغماتية التي تفكر بها القاهرة حاليا وما تملكه من مروحة سياسية واقتصادية واسعة يسهمان في تلقي المزيد من المساعدات، ويجعلان بعض الجهات الدولية واثقة في تجاوبها مع أي شروط توضع بشكل مباشر أو غير مباشر، لأن طوفان المشكلات سيكون قاسيا على مصر والخليج إذا تم الصمت عليه كثيرا.

ويضيف المراقبون أن النظام المصري يبذل جهودا مضيئة لتجاوز العقبات

تبدو شواغل الجانبين ليست بعيدة عن بعضهما، ما يجعل المساعدات المتبادلة لا تحتاج إلى مساومات بالمعنى الحرفي، ويمكن التوفيق في منطقة وسط تلبس احتياجات كل طرف، فمهما كانت قوة الأوصار، هناك لغة للمصالح يفهمها كل جانب، وتدفعه إلى التفكير في ما يحتاجه وحجم التنازلات في قضايا معينة.

زادت مساحة الحركة التي تتمتع بها مصر أو دول الخليج القريبة منها عما كانت عليه في سنوات ماضية، ودخلت عليها تغييرات أسهمت في تقارب من نوع جديد، وثمة تنوع في العلاقات ومفاضلات بينها قد تصل إلى التكامل عندما تتعادل الحاجة الاقتصادية مع السياسية والأمنية.

تدفع التحولات التي تجري في العالم، وميظقة الشرق الأوسط بشكل خاص، دول الخليج إلى السعي لمنع حدوث خلل في البنية المصرية بسبب أزمات سياسية أو اقتصادية، ويمكن أن تحصل منها

السعودية والإمارات، وهما تهديدات إيران لأمن الخليج والحرب المشتعلة في اليمن.

لم تكن التطلعات الخليجية في هاتين الأزممتين على المستوى المطلوب من مصر، ولذلك من غير المستبعد أن تكون حزمة المساعدات الجديدة على علاقة غير مباشرة بتفاهات بشأنها، إضافة إلى التناغم حول ما يجري من تطورات إقليمية تتعلق بالحوار مع إسرائيل ونسج شبكة أمان لمواجهة إيران إذا وقعت الاتفاق النووي.

تملك مصر من المرونة ما يكفي لتمكينها من تقرب المسافات مع دول الخليج، والرد على المساعدات الاقتصادية بأخرى سياسية وأمنية بلا خلل في التوازنات التي تحكم سياستها الخارجية، فالأوضاع القاسية التي تمر بها البلاد سوف تكون تداعياتها أصعب في حالة العزلة أو عدم التوصل إلى قواسم مع الدول الخليجية.

ظهر الدعم في أجواء سياسية مغابرة هذه المرة، وقد ينطوي على ضوابط جديدة، مقارنة بالمرّة السابقة، فالود والتحاليف والمصالح المشتركة لا تعني أن يقدم أي طرف للأخر شيئا على بياض، لأن دول الخليج استوعبت دروس المساعدات المرة الماضية.

تعتبر دول الخليج مصر ركيزة أساسية لأمنها، وكانت لديها طموحات لتلعب القاهرة دورا كبيرا في هذا المجال، والذي كان من بين أسباب دعمها الاقتصادي

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

السخي عقب مرحلة ما بعد سقوط الإخوان، لكن لم تحصل على ما توقعته من دعم قوي في أزممتين تمثلان منعصا لكل من

شبح الجوع يطارد السودانيين وسط ندرة المساعدات

التي عصفت بالمنطقة في ثمانينات القرن الماضي. وقال أحد المتعاملين إن الأسعار تضاعفت في الأشهر الأربعة الماضية.

ولم تزد وزارتا المالية والزراعة على طلب التعقيب. وتم تجميد تمويل بالمليارات من الدولارات من البنك وصندوق النقد الدولي، والذي كان جزء منه مخصصا لدعم الميزانية والتنمية الزراعية، ويمكن ألا يعود بسبب الانقلاب.

والمساعدات الإنسانية المباشرة مستمرة، لكن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وبرنامج الأغذية العالمي علقا البرامج التي كانت تستهدف دعم حكومة مدينة انتقالية عن طريق تغذية حوالي ربع استهلاك القمح في العام الماضي. ويقول برنامج الأغذية إن مخزوناته من الغذاء في السودان ستنفذ بحلول مايو في غياب تمويل جديد.

والحياة في الخرطوم ومدن أخرى تتأهب حالة من الشلل بسبب الاحتجاجات المتكررة المناهضة للحكم العسكري، والتي تذكها عادة المشاكل الاقتصادية.

وقال قريب الله دفع الله المهندس الزراعي في الحلفايا والذي يجد صعوبة في توفير تكاليف الغذاء والكهرباء "كل التداعيات تقع على هذا المواطن.. هو من يتحمل ذلك العبث السياسي". وأضاف "يمكن زمان المواطن كان يخجل يقول أنا جعان، لكن الآن أصبحت المسألة واضحة".

وقالت نائبة المدير القطري للبرنامج ماريان وارد "لم تحدث هذه الفقرة بالأمس أو قبل شهر أو شهرين، إنها تراكمات".

وأضافت "لم تعد مدفوعة بالصراع وحده، بل ترتبط أيضا بمسائل هيكلية مثل التضخم وتوافر العملة الأجنبية".

سعر رغيف الخبز الصغير زاد من جنيهين سودانيين قبل عامين إلى حوالي 50 جنيها (0.11 دولار) مع أن حجمه أخذ في التناقص

ويقول الخبراء إن التضخم يحول دون استعادة المزارعين تحمل تكاليف المستلزمات التي تشمل البذور والأسمدة والوقود. وهناك أيضا اضطرابات أخذة في التزايد ببعض المناطق الزراعية المهمة، وتشح الأمطار في بعض الأماكن بينما تهطل بغزارة في أخرى.

وأفادت تقديرات منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي بأن محاصيل الذرة والدخن والقمح انخفضت 30 في المئة عما كانت عليه في المتوسط خلال السنوات الخمس الماضية.

وتتوقع هيئات تابعة للأمم المتحدة أن يواجه السودان عجزا في الذرة، وهو عادة من الحبوب الأساسية في البلاد، لأول مرة منذ موجات الجفاف

250 في المئة. ففي العاصمة الخرطوم زاد سعر رغيف الخبز الصغير من جنيهين سودانيين قبل عامين إلى حوالي 50 جنيها (0.11 دولار) اليوم، مع أن حجمه أخذ في التناقص.

وتشير بيانات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن حوالي 87 في المئة من القمح الذي يستورده السودان يأتي من روسيا وأوكرانيا، مما يجعله من أكثر دول العالم العربي تارخا بالحرب في أوكرانيا.

وفي متجر صغير لبيع الخضروات في الحلفايا على أطراف العاصمة، قال حاج أحمد "إذا كان العيشة المائلا دي بخمسين جنيه، معيشة سنو تاني؟" أي كيف تكون الحياة.

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أنه في 2021 كان 56 في المئة من سكان السودان البالغ عددهم 44 مليونا يعيشون على أقل من 3.20 دولار، أي حوالي ألفي جنيه سوداني، في اليوم.

وفي الأسبوع الماضي خلصت تقديرات برنامج الأغذية العالمي إلى أن عدد من يواجهون مستويات من الجوع ستجبرهم على بيع أصول أساسية، أو من لن يكون لديهم شيء آخر يمكن بيعه، سيتضاعف بحلول سبتمبر إلى 18 مليونا.

وتعمل وكالات الإغاثة منذ فترة طويلة لمساعدة الفقراء في المناطق الريفية ومن شرتهم الحرب في السودان. وفي 2019 وسع برنامج الأغذية العالمي نطاق عملياته لتشمل مراكز حضرية لأول مرة.

2019. واستقطبت الحكومة الانتقالية مساعدات دولية بالمليارات من الدولارات، لكن ذلك توقف بعد الانقلاب، مما دفع السودان إلى حافة هاوية الانهيار الاقتصادي.

وارتفعت الأسعار بفعل خفض قيمة العملة وتبني إصلاحات في منظومة الدعم، وقفز التضخم إلى ما يزيد عن



من يكبح ارتفاع الأسعار

هل تتعلم الجزائر من الدرس الروسي وتتنقن قواعد لعبة الغاز مع أوروبا

غياب الانفتاح يفوت على الجزائر فرصة تاريخية لتعزيز دورها الإقليمي



الغاز ثروة لا تحسن الجزائر استغلالها

ولكنها تحتاج إلى اقتصاد متنوع ومزدهر وأكثر حرية.

ويعدّ كسر الممارسات السابقة شرطا أساسيا إذا كانت الجزائر ترغب في رفع مستوى لعبتها في مجال الغاز مع أوروبا وتنشيط هذا القطاع الاقتصادي الرئيسي الذي يعمل به أكثر من 100 ألف شخص، ويوفر 98 في المئة من الدخل الأجنبي للجزائر و60 في المئة من إيرادات ميزانيتها.

وبناء على كل ما سبق لا يمكن ألا نتساءل عن أي بلد قد يصبح محور أوروبا الجنوبية المستقبلي للغاز؟ تطمح إسبانيا إلى المركز الأول لكنها تواجه العديد من التحديات بما في ذلك توسيع المقاومة الفرنسية المحتملة لخط الأنابيب العابر لجلال البيريبي، وهو الأمر الذي قاومته الصناعة النووية في فرنسا طوال عقدين من الزمن. وسيتعين على إسبانيا، بالإضافة إلى ذلك، أن تكون في وضع يمكنها من استيراد المزيد من الغاز من الجزائر، وهو ما يبدو غير مرجح، حيث توترت علاقة البلاد مع أكبر مزود للغاز في وقت سابق من شهر مارس الماضي عندما دعمت مدريد بشكل غير متوقع مطالبات المغرب بمنطقة الصحراء المتنازع عليها.

وأوضح الرئيس عبدالمجيد تبون أن الجزائر ستعمل عن كثب مع صديقتها التقليدية إيطاليا، أكبر مشتر للغاز إلى حد بعيد. وتصدر سوناطراك بالفعل، منذ ديسمبر 2021، ما بين 2 و3 مليون وحدة حرارية بريطانية من الغاز بالإضافة إلى العقود الحالية لعملائها الإيطاليين.

ويجب أخذ ثلاثة عوامل في الاعتبار فيما يتعلق بدور إيطاليا المستقبلية كمركز للغاز: تعود الروابط بين الجزائر وإيطاليا إلى 1960 - 1962، لما كان إنريكو ماتي مؤسس إني الإيطالية مستشارا خلال المفاوضات مع الجنرال ديغول التي أدت إلى الاستقلال. كما استندت إيطاليا لحقول الغاز في وادي بو مما سيجعلها مكانا مثاليا لتخزين الغاز، وهو أولوية لصناع السياسة في الاتحاد الأوروبي اليوم. وصيغت دراسة الجدوى لخط أنابيب جديد يربط شرق الجزائر بميناء جنوة الإيطالي في بداية القرن.

وستعتمد محاولة الجزائر لرفع مستوى تصديرها للغاز إلى حد كبير على استعداد كبار ضباط الجيش للإقرار بعدم امتلاكهم المعرفة الضرورية بالاقتصاد حتى يذركوا المزايا التي قد تحقق للبلاد من التغيرات الحالية في علاقات العولمة. إن عليهم أن يفتتحوا أمام الجزائريين المتمرسين والموهوبين، وفي غياب ذلك سوف تفوت الجزائر فرصة تاريخية لتحديث اقتصادها وتعزيز دورها الإقليمي.

أنها نروة اللامنتظمة الاقتصادية لأنها تشجع على إهدار هائل. ويتمتع المستخدمون الصناعيون، بما في ذلك المشاريع المشتركة مع الشركات الأجنبية مثل مصنعي الإسمنت لأفراج، بأسعار توفّر فرصا لتحقيق أرباح ضخمة وغير مبررة.

وتؤجل الحكومة المدعومة من الجنرالات زيادة الأسعار خوفا من الاضطرابات الاجتماعية. لكن حقيقة الأمر هي أن كبار ضباط الجيش يعرفون أن السكان يعتبرون حكمهم غير شرعي. ومع ذلك، فإن الظروف الجيوسياسية المتغيرة توفر للقيادة الجزائرية فرصة لإعادة كتابة مستقبلها ومستقبل البلاد. ويمكن أن تساعد المشاركة الهادفة للعديد من الاقتصاديين والمديرين الموهوبين، الذين يتم تجاهل معرفتهم بالعالم حاليا، في صياغة مخطط اقتصادي يتناسب مع التحديات الهائلة التي فرضتها الحرب في أوكرانيا.

وستستمر معادلة سياسة الطاقة التي ابتليت بها الجزائر إلى أن يقلل الجيش أن قوة الجزائر لا يمكن أن تعتمد فقط على الأسلحة المتطورة

الحالي إلى ثلاثة أجزاء متساوية تقريبا: الاستهلاك والتصدير وإعادة الإنتاج. بدعم أساسي من حقل حاسي الرمل. ولا يمكن الحفاظ على معدل الإنتاج الحالي بعد 2028. وسيصبح ضئيلا اعتبارا من 2040. ولن يكون إنتاج الحقول التي تدخل الإنتاج حاليا كافيا لتعويض الانخفاض المتوقع في الإنتاج في حاسي الرمل.

وتبدو الحاجة إلى زيادة الإنتاج وتمت معالجتها بموجب قانون الهيدروكربونات لسنة 2019 (القانون 19 - 123، المعتمد في ديسمبر 2019) مما يجعل الأمر أكثر جاذبية للشركات الدولية للاستثمار في حقول النفط والغاز الجزائرية وفي استكشاف حقول جديدة.

ويتبع العقد الموقع بين إيني (الوكالة الإيطالية الوطنية للمحروقات) وسوناطراك في ديسمبر الماضي مهما لثلاثة أسباب: فهو الأول منذ إقرار القانون الجديد مع وجود تعاون طويل الأمد واسع النطاق بين الموقعين، ويوفر مسارا سريعا للتطوير بهدف الإنتاج، كما تقيم الشركتان الفرص المشتركة في مجالات مثل مصادر الطاقة المتجددة التي تتضمن الهيدروجين الأخضر والأزرق وما إلى ذلك. وأعلنت الشركتان في وقت سابق من شهر مارس الماضي عن اكتشاف جديد مهم للنفط الخام والغاز المصاحب، كما تشمل طموح الشركة الإيطالية في الجزائر إلى شراء أصول بريتيش بتروليوم في البلاد.

ويكمن الجانب الآخر من المعادلة الجزائرية في الاستهلاك المحلي الذي يرتفع بسرعة لغياب حافز المستهلكين على الإبحار. كما أشارت بيتروستراتيجيز قبل سنة "تخاطر الجزائر بوقف صادراتها من الغاز حوالي سنة 2030 إذا فشلت في التصرف بسرعة كبيرة"، كما أن معدل كفاءة محطات الطاقة القديمة لديها منخفض جدا (حوالي 36 في المئة) وتعتبر خسائر الشبكة عالية جدا بمعدل 13.5 في المئة في المتوسط ولكن لا يوجد لدى سونلغاز التي تحتكر إنتاج الكهرباء وبيعها ولا المستهلكين أي حوافز للسعي لبناء المدخرات.

ويبقى توفير الغاز لشركة سونلغاز "بسرعة منخفضة جدا (أقل من 0.30 دولار/ مليون وحدة حرارية بريطانية)، وهو على الأرجح الأدنى في العالم". حتى أنه لا يغطي تكاليف إنتاج سوناطراك. ويبلغ متوسط سعر المستهلك للكهرباء 0.03 دولار فقط في الساعة، باستثناء الضرائب. وينظر الكثيرون في الجزائر العاصمة إلى مثل هذه السياسة على

تقدم الحرب في أوكرانيا للجزائر فرصة فريدة لاستغلال احتياطياتها من الغاز وعقد شراكات مع أوروبا التي تسعى جاهدا لتخفيف اعتمادها على الهيدروكربونات الروسية، لكن هذه الفرصة تظل رهينة تغيير الحكومة المدعومة من الجنرالات لسياساتها في مجال الطاقة ومحاولة موازنة معادلة الطاقة بما يخدم مصالح البلاد محليا وخارجيا.

ويعتبر ولد مرزوك من الشخصيات السياسية المخضمة في إدارة الشأن العام بالبلاد، وقد استطاع أن يحافظ على حضوره في مراكز القرار خلال العديد من المراحل السياسية منذ الرئيس الأسبق معاوية ولد سيدي أحمد الطايع.

وقال منندي أوكار للتنمية والثقافة والإعلام إن التشكيلة الوزارية الجديدة حملت بوادر تحول جذري في نظرة الرئيس الغزواني للأوضاع السياسية والاقتصادية، وسعيه الحثيث لضبط الأمور وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد، وهي أمور حملها الرجل وشغلت باله منذ انتخابه رئيسا للجمهورية. وأبرز المنندي في بيان الجمعة أن حجم التغيير الذي طال تشكيلة الحكومة ونوعية الأفراد القادمين إليها والية الاختيار، كلها أمور تدل على العزمية وتعزز منسوب الأمل لدى النخبة وتقطع الطريق أمام دعاة التثبيط والإرباك.

واعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

تقدم الحرب في أوكرانيا للجزائر فرصة فريدة لاستغلال احتياطياتها من الغاز وعقد شراكات مع أوروبا التي تسعى جاهدا لتخفيف اعتمادها على الهيدروكربونات الروسية، لكن هذه الفرصة تظل رهينة تغيير الحكومة المدعومة من الجنرالات لسياساتها في مجال الطاقة ومحاولة موازنة معادلة الطاقة بما يخدم مصالح البلاد محليا وخارجيا.

ويعتبر ولد مرزوك من الشخصيات السياسية المخضمة في إدارة الشأن العام بالبلاد، وقد استطاع أن يحافظ على حضوره في مراكز القرار خلال العديد من المراحل السياسية منذ الرئيس الأسبق معاوية ولد سيدي أحمد الطايع.

وقال منندي أوكار للتنمية والثقافة والإعلام إن التشكيلة الوزارية الجديدة حملت بوادر تحول جذري في نظرة الرئيس الغزواني للأوضاع السياسية والاقتصادية، وسعيه الحثيث لضبط الأمور وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد، وهي أمور حملها الرجل وشغلت باله منذ انتخابه رئيسا للجمهورية. وأبرز المنندي في بيان الجمعة أن حجم التغيير الذي طال تشكيلة الحكومة ونوعية الأفراد القادمين إليها والية الاختيار، كلها أمور تدل على العزمية وتعزز منسوب الأمل لدى النخبة وتقطع الطريق أمام دعاة التثبيط والإرباك.

واعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

أي ملامح للحكومة الموريتانية الجديدة بعد غضب الرئيس

وخلال رئاسيات يونيو 2019 كان أبرز المرشحين للمرشح ولد الغزواني ليقولوا بعد ذلك منصب مدير الديوان الرئاسي، وهو ما يعني مدى الثقة التي يحظى بها من قبل الرئيس، وما تعينه وزيرا للاقتصادية في هذه المرحلة بالذات إلا إشارة مهمة إلى حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه في ظل جملة التحولات المهمة داخليا وخارجيا.

أما وزير الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج الجديد محمد سالم ولد مرزوك، فقد جاء من منصب وزير الداخلية واللامركزية.

ويعتبر ولد مرزوك من الشخصيات السياسية المخضمة في إدارة الشأن العام بالبلاد، وقد استطاع أن يحافظ على حضوره في مراكز القرار خلال العديد من المراحل السياسية منذ الرئيس الأسبق معاوية ولد سيدي أحمد الطايع.

وقال منندي أوكار للتنمية والثقافة والإعلام إن التشكيلة الوزارية الجديدة حملت بوادر تحول جذري في نظرة الرئيس الغزواني للأوضاع السياسية والاقتصادية، وسعيه الحثيث لضبط الأمور وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد، وهي أمور حملها الرجل وشغلت باله منذ انتخابه رئيسا للجمهورية.

واعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.

ويعتبر أن عودة الأمر إلى أهل الاختصاص والخبرة والتجربة كان المعيار الذي حكم مجمل الملفات ناهيك عن إعطاء دفع جديد وراحة لمؤسسة الرئاسة بتعزيز معاونة الرئيس برجل ثقة وصاحب خبرة وتجربة، وله علاقات وازنة كالوزير الأول السابق يحي ولد أحمد الوقف.



الحبيب الأسود كاتب تونسي

نواكشوط - بعد أن عبّر عن العدي من المناسبات عن غضبه من أداء وزراء حكومته، اتجه الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني إلى إحداث تغييرات جذرية في التشكيل الوزاري أطاح من خلالها بعدد من الأسماء التي لم تنجح في القيام بمهامها على الوجه الأفضل، والتي سبق وأن وجّه إليها اتهامات مباشرة بالفشل.

ويرغب الرئيس الغزواني بتجديد قدرات الحكومة الجديدة لمواجهة التحديات التي تحاصر بلاده على كافة الصعد، ولاسيما بعد أن تحدث مؤخرا عن الأوضاع الصعبة التي تمر بها موريتانيا.

ويرى محللون محلون أن ولد الغزواني يشعر بحجم الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في ظل الأزمات المتلاحقة داخليا وخارجيا، ويدرك أن المرحلة القادمة قد تعرف صعوبات أشد وتحديات أكبر نتيجة الأوضاع الدولية التي تنذر بأزمة اقتصادية عابرة للحدود والقارات، مشيرين إلى أن الرئيس يبدو منذ توليه الحكم قبل ثلاث سنوات غير راض عن أداء وزرائه الذين يفترض أنهم يتولون مهامهم الرسمية تحت إدارته المباشرة.

الرئيس الغزواني يرغب بتجديد قدرات الحكومة الجديدة لمواجهة التحديات التي تحاصر بلاده على كافة الصعد

وكان ولد الغزواني بيّن أن حديثه "ليس سياسيا، ولا علاقة له بالانتخابات"، قبل أن يوضح أنه كان بؤده أن تكون موريتانيا دولة غنية، لكن للأسف ذلك ليس هو الحقيقة، مع أن هناك آفاقا لتغيير هذا الوضع، أي أنه ليس مقدرًا لنا أن نبقى دولة فقيرة.

ورغم أنه وعد منذ مجيئه إلى الحكم في صيف 2019 بأن هدفه هو القضاء على الفقر، إلا أن لشيء تغير في حياة الأغلبية الساحقة من الموريتانيين، فوفق معطيات رسمية، يعيش 31 في المئة من سكان موريتانيا البالغ عددهم 4 ملايين نسمة تحت خط الفقر.

وفي العديد من المناسبات، كرّر الرئيس الموريتاني توجيه الانتقادات اللاذعة إلى وزراء حكومته، وهو ما دفع بالوزير الأول المهندس محمد ولد بلال إلى تقديم استقالته قبل أن يتم تكليفه من جديد بذات المنصب، وبعد يومين أعلن عن تشكيلة الحكومة الجديدة التي شهدت بصمات واضحة للرئيس وتمثلت في تعيين عدد من الشخصيات المقربة منه في مناصب ذات أهمية استثنائية خلال هذه المرحلة.

فوزير الداخلية الجديد محمد أحمد ولد محمد الأمين، تمت تسميته بهذا الاسم تيمنًا باسم والد الرئيس الموريتاني ولد الغزواني سليل إحدى أكبر المشايخ الصوفية في موريتانيا وهي الطريق الغطفية التي تمثل مزيجا بين الطريقة القادرية والطريقة الشاذلية.

ويعدّ ولد محمد الأمين من أبرز المقربين من الرئيس ولد الغزواني،



تغيير يراعي الأزمات المحلية والدولية

تحولات سياسية واقتصادية قد تغير موقف قطر من حماس

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني



لا شك أن تصريحات قيادات حماس التي باركت فيها عملية داعش الأخيرة داخل الأراضي المحتلة قد وضعت قطر في حرج كبير، خاصة وأنها تتمتع الآن بوضع خاص أمام الإدارة الأميركية الجديدة التي صنفتها حليفا رئيسا خارج حلف الناتو.

إن الإشادة بداعش والدعوة إلى المزيد من الهجمات ضد الاحتلال هو سقطة كبيرة لم تراعى فيها حماس وضع قطر الجديد في ميزان العلاقات الدولية، على اعتبارها الداعم الوحيد الذي يحول دون زوالها.

وفي الوقت الذي تعلن فيه قطر عن افتتاح ورشة تركيب الأطراف الصناعية الإلكترونية في غزة، لتدعم من خلالها العشرات من الجرحى متضرري الحرب، والذي لم يكن ليتحقق لولا مئانة علاقات قطر مع الاحتلال التي تسمح لها بلعب دور في غزة، تخرج حماس بتصريح يعتبر عملية داعش في مدينة الخضيرة في شمال إسرائيل "بـالعملية النوعية"، واصفة إياها أنها تأتي كرد طبيعي على قمة النقيب التي جمعت وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع وزراء خارجية إسرائيل والمغرب ومصر والبحرين والإمارات العربية المتحدة.

كيف لقطر الآن أن تبرر دعمها لبقاء حماس، في وقت تشيد فيه هذه الأخيرة ببسالة وإقدام منفذي هذه العملية البطولية فأرا لدماء الشهداء؛ وكيف سيكون بالإمكان الحفاظ على قنوات التواصل القطرية مع دولة الاحتلال والاستجابة لمطالبها وتدخالها في قطاع غزة في الوقت الذي تعلن فيه حماس إعلانا صريحا أنها لا تمانع أن تكون غزة مسرحا لتسلسل عناصر من داعش إلى إسرائيل؟

هذا يعني أن الاحتلال سيعيد النظر في علاقة قطر بحماس ووساطتها من أجل دعم جهود الإعمار.

لقد أصبحت قطر الآن أكثر حذرا مما سبق في دعمها لحماس، فهي لا تريد أن يتحول الدعم الإنساني للقطاع إلى دليل إدانة يتمويل ورعاية الإرهاب، ولهذا تطرق اجتماع رئيس اللجنة القطرية لإعادة

تعزيز هذا التوجه الذي يتبناه الرئيس عبدالفتاح السيسي وبه تخطى الكثير من الإشكاليات التي واجهها الرئيسان السابقان حسني مبارك وأنور السادات عندما اعتقدوا أن الولايات المتحدة تملك بمفردها مفاتيح الحل والعقد في المنطقة وربما العالم.

تجاوز مصر تدريجيا فكرة الموقف المحسوم أو المطلق من دول عربية بعينها أو من إسرائيل وغيرها، بما فيها إيران، أو حتى من قوى كبرى، وصارت هذه السياسة من الماضي لأن أضرارها عديدة ومع توالي الأزمات الاقتصادية وتزايد التحديات السياسية لم تعد الأفكار المنطوية مجدبة لتحقيق الأهداف المصرية. لا توجد ممانعات للتعاظم مع "الجن الأزرق" كما يقولون في بعض الأمثال، عندما تتعلق التغييرات بالمصالح الحيوية، حيث تتحرك القاهرة ليكون موقفها التصيلي من كل ملف وفقا لمستحقته، فالخبرة القصيرة والأفق الضيق لا مجال لهما في السياسة الدولية التي باتت تحفل بمفاجآت يمكن أن توقع أضرارا بالغة باي دولة.

لا يوجد مكان للمترددين أو المتقاعسين في الدفاع عن مصالح أوطانهم، ومصر دولة محورية في الإقليم ولا تتحمل هزات جديدة، وإن لم تكن قائدة فعلى الأقل يجب أن تصنع متفاعلة مع من حولها، هي التي وضعت بذرة النسوية السياسية مع إسرائيل، وربما مكنتها الظروف من الحفاظ على الدرجة التي تريدها في نتائج عملية السلام، غير أن التطورات تفرض عليها القبول بتغييراتها.

لن تستطيع دولة، مهما كانت مركزيتها وقوتها وعتقونها السياسي، التخلف عما يجري حولها؛ فقد تتمكن من تعليل بعض التوجهات لبرهه من الوقت، لكن لن توقف زحفها إذا تحولت إلى تيار له جهات تدفعه نحو الأمام ومصالح مترابطة.

تفرض الأوضاع الاقتصادية الصعبة في مصر التخلي عما كان يعتقد أنه من المحرمات، وقد تنحني القاهرة للعواصف من دون أن تسمح لها باقتلاعها، وهو الإبداع الذي مكنتها ولا يزال من التناقص مع المستجدات الملاحقة، حيث تنظر دائما إلى أين سوف تستقر البوصلة في المستقبل ثم تضع أقدامها داخلها أو بالقرب منها.

انقضى زمن التمسك بالأيديولوجيا على حساب المصالح وأصبحت الأخيرة تتحكم في الحركة البندولية للدول، ما يجعل القاهرة تقبض على بعض الأوراق وتملك البدائل وتتجنب وضع البيض في سلة واحدة، وهي سياسة تمنح قيادتها قدرة في لحظة معينة لترفض أو تقول لا إذا وجدت أن هذا الطريق لن يحقق ما تصبو إليه، فالدول مثل طباع الكثير من الأفراد تتغير وتتلون بالمعنى السياسي وليس الأخلاقي، وفقا لمجموعة من التوازنات التي تحفظ في النهاية مصالحها الاستراتيجية.



مصر تتحلل من المحرمات الإقليمية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



مصر إلى إدخال تعديلات على رؤيتها الخارجية مع حرص على عدم التخلي عن القضية الفلسطينية وسعيها لتكون على قيد الحياة ومنع دفنها سياسيا.

وقلت بعقد قمة في شرم الشيخ مؤخرا بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس وزراء إسرائيل نفتالي بينيت وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ثم شارك وزير خارجيتها في قمة واحدة بجوار وزراء خارجية إسرائيل والولايات المتحدة والإمارات والبحرين والمغرب، عرفت بانها قمة تطويق إيران، حتى ولو حرصت القاهرة على الإيحاء بان القضية الفلسطينية في قلبها.

تتبع أهمية هذه اللقاءات من السياقات الإقليمية التي عقدت، حيث توحى بأن القاهرة لم تعد راضية للتكيف مع المستجدات التي لها علاقة بمصالحها المباشرة، وعلى استعداد للتعامل مع أي قوة أو تطور بما يخدم مصالحها الاستراتيجية.

لن يغير الرفض أو الانزعاج من الأمر الإقليمي شيئا، ففي ظل عمليات رسم الخرائط المتسارعة وإعادة هندسة المنطقة لم تعد المقاومة بطولية والتدبير قوة، لكن المشاركة والدفاع عن الحقوق الوطنية والقومية هما السيف الذي يمكن أن يحافظ على المصالح.

يمكن توسيع نطاق القياس على نماذج إسرائيل وتركيا وقطر في المنطقة بنماذج أخرى على مستوى العالم، فقد أعادت مصر تنظيم علاقاتها مع قوى دولية، مثل الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، ولم تقف عند الأضرار التي سببتها لها كل منها في قضايا ومواقف مختلفة، وتمكنت من صياغة منظومة جيدة من التعاون تتجاوز الكثير من المطبات والتناقضات. تتمسك القيادة المصرية بالتوازن في موقفها السياسي بين محوري واشنطن وموسكو في الأزمة الأوكرانية، ولا تمنع في التعامل مع أي منهما، لأن كليهما يلي حاجة أساسية لها، وتصبغ التصحية به أو الانحياز إلى طرف على حساب آخر، وهي الطريقة التي تؤكد الرغبة في عدم رهن المصالح المصرية بجهة واحدة.

بؤثر تغير الخرائط السياسية في العالم على أي منطقة أخرى، وتؤدي التحولات الجارية في بنية النظامين الإقليمي والدولي إلى التخلص من ثوابت تقليدية في سياسات الدول بصورة تتواءم مع حجم التغييرات، فلا أحد يضمن أين ستكون البوصلة في الفترة المقبلة، ونشاهد حركة سريعة في التصرفات التي كانت محرمة أو ممنوعة ملامستها.

لتقريب هذا المشهد يمكن التمعن في حركة السياسة الخارجية لمصر والتعرف على الفضاء أو الفضاءات التي تتحرك فيها لتحقيق أعلى استفادة ممكنة وتكثيف مصالح الدولة إلى أقصى حد ممكن، فما وصف بالتعديلات التي حكمت توجهات القاهرة في بعض القضايا لم يعد كذلك، وهناك نوع من البراغمية في التعامل معها وتفكيكها.

انظر إلى موقف مصر من التعاون والتنسيق مع إسرائيل على المستوى الثنائي ثم الإقليمي، بدءا من المجالات الأمنية وحتى غاز شرق البحر المتوسط، مروراً بتفاهات منقطعة لا تحول دون ممارسة القاهرة لدورها حيال القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من توقيع اتفاقية سلام ظلت العلاقات حبيسة أطر ضيقة، ونجحت القاهرة في تطويعها لصالحها، والعمل على فرملة مشروع الشرق الأوسط الكبير عندما كانت الأجواء مؤاتية لممارسة هذا الدور، وعدم الانخراط في صفقة القرن أو تشجيعها، ولم تكن راضية عن المالات الأخيرة للاندفاع نحو التطبيع العربي مع إسرائيل.

حدثت تطورات إقليمية أرخت بظلالها على هذه الحسابات ودفعت

مصر إلى إدخال تعديلات على رؤيتها الخارجية مع حرص على عدم التخلي عن القضية الفلسطينية وسعيها لتكون على قيد الحياة ومنع دفنها سياسيا.

وقلت بعقد قمة في شرم الشيخ مؤخرا بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس وزراء إسرائيل نفتالي بينيت وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ثم شارك وزير خارجيتها في قمة واحدة بجوار وزراء خارجية إسرائيل والولايات المتحدة والإمارات والبحرين والمغرب، عرفت بانها قمة تطويق إيران، حتى ولو حرصت القاهرة على الإيحاء بان القضية الفلسطينية في قلبها.

تتبع أهمية هذه اللقاءات من السياقات الإقليمية التي عقدت، حيث توحى بأن القاهرة لم تعد راضية للتكيف مع المستجدات التي لها علاقة بمصالحها المباشرة، وعلى استعداد للتعامل مع أي قوة أو تطور بما يخدم مصالحها الاستراتيجية.

لن يغير الرفض أو الانزعاج من الأمر الإقليمي شيئا، ففي ظل عمليات رسم الخرائط المتسارعة وإعادة هندسة المنطقة لم تعد المقاومة بطولية والتدبير قوة، لكن المشاركة والدفاع عن الحقوق الوطنية والقومية هما السيف الذي يمكن أن يحافظ على المصالح.

انفتحت مصر جزئيا على تركيا بعد تقديم الأخيرة حزمة من المبادرات تؤكد حرصها على عودة العلاقات، واستجابات مع بعضها ولا تزال على استعداد للتجاوب مع الأجزاء الأخرى طالما أنها تتسق مع أهدافها، وما لم تستطع تحقيقه بالخصوصية يمكن أن تحققه بالمصالحة، ما يشير إلى أن المستقبل سوف يشهد انفراجات جديدة مع أنقرة.

لم تغب قطر عن المشهد؛ فما حدث على مدار ثمانية أعوام، منذ منتصف 2013 حتى بداية 2021، فاجأ الكثير من المراقبين،



القاهرة التي لا تجيب عن أسئلة الآخرين



والحسين وخان الخليوي والغورية وشارع المعز سوى تفاصيل صغيرة من عمارة أفقية، إن مشيت بين شوارعها تتعب من غير أن تكف عن القاهرة النائمة تحت ترابها اليومي الذي يرى مباشرة وهناك القاهرة التي لا تنام وهي القاهرة الأغنياء والفقراء معا. القاهرة تهر من يزعم أنه قبض على أسرارها وصار في إمكانه أن يمنع باب زويلة من التحريك كل لحظة في فضائه الخاص. ليست القاهرة مدينة بسيرة ولا سكانها قابلون للوصف. يمكن أن ترى كل شيء من غير أن تكون متأكدا من أنك رايت شيئا يمكن أن تصفه إلا إذا رغبت في الاحتيال على نفسك. ليست القاهرة هي الشيء نفسه صباحها ليس كمشائها، ومسأوها يتخطى ليلا. اشترت قنينة ماء من صاحب كشك في شارع المعز وسالته عن بناية تقع قبالة كشكه فقال لي "لولا فاروق حسني لما كانت موجودة". لعب الرجل بالآزمنة وهو ما فعله ويفعله المصريون كل لحظة. المكان نفسه في احتمالات مختلفة تبعا لزمان الحكاية. كل غموض العصور التي مرت بها يبدو فاتنا وسط حكايات رجل بسيط يقف بما يقوله كما لو أنه قد أمسك بالحقيقة المطلقة من قرنيه وروضها. لا يشكو القاهريون من ضيق المكان لئلا يلوموا أنفسهم على ما فعلوه بمدينتهم التي هي عبارة عن طبقات. فتنة العيش فيها تنسي المرء في أي طبقة يقيم. هناك ضجيج هو انعكاس لهذيان داخلي عنيف يعبر عنه بطرق مختلفة من أجل تخفي العنف الذي يفتته الجميع بالضحك. ما هذا الضحك الذي لا يشبه أي ضحك آخر؟ في مطعم شعبي يقف قريبا من الغورية انحسرتنا وكنا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

القاهرة لمن لا يعرفها قارة أفكار وأشكال وأحداث وصور وتجليات وأحلام وتامل وفقر وغنى من كل الأنواع وتناقضات بين النقاوض ومكاند وصراخ واحتمالات مفتوحة على مختلف الاتجاهات. مدينة قوية بسعتها وضعيفة لنفس السبب. يمكنك أن تراها من زوايا لا تتوقع أنها موجودة. مدينة مدن لا يشبه بعضها البعض الآخر. ولأن السير فيها بطيء فإن تحولاتها المعمارية تصدمك، ذلك لأنها تنبئ بولادة صور جديدة لها في أية زيارة مقبلة. سنزورها كما لو أنك لم تعرفها. مدينة عتيقة غير أنها تتجدد كل لحظة. حتى نيلها يتجدد. ما يحيط به سببه صفات أخرى وسيرتقي به باعتباره نهرا خالدا.

ليست القاهرة مدينة بسيرة ولا سكانها قابلون للوصف، يمكن أن ترى كل شيء من غير أن تكون متأكدا من أنك رايت شيئا يمكن أن تصفه إلا إذا رغبت في الاحتيال على نفسك

المصريون لديهم معايير للتعامل مع مدينتهم لا يعرفها الزائر الذي يعجب لم يحب الغرباء مدينة يغطيها الضراب في كل الأوقات. إنها مدينتهم التي تتخطى بالغرباء الذين يضيئون بين تفاصيلها. ليس الأزهر

الجزء في اللعبة مع السنغال. شيء من هذا القبيل يمكن أن يقع كل لحظة تسلسل فيها الحكايات الشبيهة بالعشوات التي خربت صورة القاهرة وخرائطها سبى التفكير جغرافيا بها. "دي حكاية" يقول لك المصري تعليقا على أي سؤال. ولأنك تعرف أن الحكاية طويلة وقد تستغرق روايتها الوقت كله فإنك تمنى أن تكفي بلدة السؤال. فالقاهرة مدينة أسئلة تبقى عالقة بين أجوبة ناقصة.

اسمان "أبو الفدا" و"أم كلثوم" وكانت المغنية المصرية تقيم فيه. لم يعد البيت الذي أقامت فيه موجودا هناك غير أن ذلك لم يمنع من التذكير بأنها عاشت هناك فاقطعوا جزءا من شارع "أبو الفدا" ليضعوا عليه اسمها. المصريون أوفياء لتاريخهم، بل إنهم يبالبغون أحيانا في ذلك الوفاء والإعتراف بشخصيتهم. قال لي سائق تاكسي إن محمد صلاح قد تعرض لضوء ليزري موجه من محطة فضائية فأخطأ تسديد ضربة

القاهرة هي مصر. هكذا هي بالنسبة إلى المصريين الذين يمكن أن يجردوها من كل القابها من أجل أن تبقى أم الدنيا. وأم الدنيا تلك هي أم أبنائها أولا حين يقرأ المرء أسماء شوارعها فإنه يتعرف على أسماء أبنائها الذين ساهموا في صناعة تاريخها. ولأن القاهرة مدينة كبيرة فإن شوارعها لا تعد ولا تحصى وكذلك هم أبنائها. لا اعتقد أن هناك مدينة تضاهيها بذلك الصفة. أقمت في الزمالك في شارع يتقاسمه

ثلاثة إلى جانب فتاتين من الفيوم على منضدة واحدة. كنت أشعر باننا تطفلنا على عزلتها فإذا بواحدة منهما تمحو بمرح هادئ شعورنا بالإحراج وتعيدنا إلى العائلة. كنا في تلك اللحظة أشبه بعائلة قادمة من الفيوم بسلال حكاياتها المعطرة بروائح فاكهة طازجة. قدرة المصري على كسر الحواجز واختصار المسافات عن طريق المرح استثنائية من غير أن يكون ذلك المرح مفتعلًا أو يتخلل أي نوع من التهريج.

الرقم الصعب المقبل في العراق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رسمية، وتتحقق لها المساءلات على الأقل، إن لم يكن المحاكمات أيضا. فهذه تتطلب جرة وسلطة قانون حقيقية. لا شيء مطلوباً أهم من ذلك. كل الباقي تفاصيل أمام هذه القضية. السجلات نفسها تقول إنها هي القضية الأكبر في العراق. وإنها هي السبب الأساس في كل ما حل به من خراب وتفكك واهتراء مؤسساتي. خمسون ألف عضو وهمي في المؤسسة الأمنية، مؤشر واحد، ولكنه كاف ليقول إن جماعات "البيت الشيعي" لم تترك وسيلة من وسائل النهب تعبت عليها.

ولو تفككت هذه الجماعات لكي يفضح اللصوص أهدم الآخر، فتلك تكلمة مهمة للمنعطف. الخيار الثاني هو تكريس الفشل، إذا ما توفرت المؤشرات على أن بيت الفساد لن يعود فبتوحد من جديد. وهو ما يعني الدفع باتجاه إجراء انتخابات جديدة.

الدعوة إلى انتخابات جديدة يمكن أن توفر منعطفاً مفصلياً لكي تتعاطم قدرة الرقم الصعب على التأثير، لتلبية المطالب نفسها. عودة الأطراف الوطنية التي قاطعت انتخابات أكتوبر الماضي يمكنها أن تشكل قوة أصعب. ولو أنها تمكنت من التوافق على أسس عريضة للعمل الوطني المشترك، وتخلت عن التنازع حول الصغائر والمراكن، فلعلها تستطيع أن تكون عاملاً تغييرياً حقيقياً في مسارات الخراب التي قادت ميليشيات الولي الفقيه العراق إليها. مساراً تصاعدياً ما، يمكن أن يتأسس من هؤلاء النواب الخمسين، ليصبحوا مئة أو أكثر، فيكونون لاعبا قادرا على المشاركة الفعلية في صنع القرار وتغيير وجهة الفساد إلى وجهة إعادة بناء. ولكن هذا كله مشروط بأن جماعات التبعية الإيرانية لن تعود فتتوحد لتنهب العراق، لاسيما وهي تحسب أنها ستكون النهبة الأخيرة: أي الأكبر، قبل العودة إلى إيران.

الخيار الثالث هو انتظار الخراب حتى يكتمل، والفجر حتى يبرغ، والوعي حتى ينضج، وانتفاضة جديدة حتى تنشب، وانتخابات أخرى حتى تأتي. الرقم الصعب المقبل سوف يظهر في ذلك الحين، إنما بعد أن تكتمل أركان الجريمة.

سجلات الفساد يجب أن تكشف بصفة رسمية. خمسون ألف عضو وهمي في المؤسسة الأمنية مؤشر واحد ولكنه كاف ليقول إن جماعات «البيت الشيعي» لم تترك وسيلة من وسائل النهب تعبت عليها

ما هي الخيارات أمام الرقم الصعب الحالي؟ شق صفوف بيت الفساد هو أحد أهم ثلاثة خيارات. الثقة بالصدر أصعب ولكن قد يمكن للرقم الصعب أن يخفف مطالبه ويكتفي بوثيقة ضمانات مكتوبة لمحاربة الفساد، واحترام سيادة العراق واستقلاله، واستخدام عائدات العراق النفطية لخدمة مشاريع استثمارية محلية تستنهض الاقتصاد وتوفر الخدمات، واحترام سلطة القانون، وحياد المؤسسة الأمنية، وتقديم للصدر، في مقابلها، الفرصة ليقود تشكيل الحكومة.

صحيح أن اتفانقاته مع جماعات محمد الحلبوسي وخميس الخنجر ومسعود بارزاني هي نفسها اتفانقات تقاسم حصص، إلا أن دق إسفين بيته وبين باقي جماعات «البيت الشيعي» أمر مفيد. كما أن إتاحة الفرصة للرقم الصعب لكي يكون رقيباً داخلياً على أعمال الحكومة أمر مفيد آخر. وفي الواقع فإن وثيقة تفصيلية واحدة لمكافحة الفساد، تتوفر لها ضمانات تنفيذية حقيقية تحت سلطة القانون، تكفي لتحقيق منعطف. جماعات بيت الفساد لا تريد شيئاً آخر من العراق. إنها تريد أن تنهب لنفسها وتنهب لإيران. وذلك تحت مزيج من الدوافع العقائدية والأحقاد الشخصية وابتذال الغايات، وحرمانها من هذه «الحصنة» سوف يكون بمثابة ضربة تقسم الظهر.

سجلات الفساد التي يعرفها العراقيون يجب أن تكشف بصفة

شد عنها الصدر لبعض الدوافع الشخصية داخل الدار فإن الضغوط عليه من إيران للتخلي عن تطلعاته ذات الشبهات الوطنية لم تنقطع. الكل ينتظر "عودة الابن الضال". هذه الجماعات، إذا اجتمع

أبناءؤها الضالون تحت سقف واحد من جديد، يمكنها أن تشكل بالفعل "ثلاثاً ضامناً" لاستمرار الفساد. ولكن يثبت بوضوح أنها لا تمثل العراق، ارتفاع عائدات النفط يمكن أن يوفر لها فرصة مزدوجة لكي "تختفي" مئات المليارات مرة أخرى، وفي الوقت نفسه تقديم بعض الخدمات والمشاريع لإغراء جيش الجهل والامية الجرار بالتصويت لها. وهي فرصة يجب ألا تضيع، ولهذا السبب فإن تمرر الصدر لن يطول. سوف تقدم له ما يشاء من التنازلات، فقط مقابل أن يضمن لدولة العصابة حصتها.

إذا حدث هذا السيناريو فعلى العراق السلام، بعد ألف سلام سابق دفع به إلى الهاوية.

هذا هو الرقم الأساس في فشل انعقاد جلسة التصويت لانتخاب الرئيس، وليس ملوم "الإطار التنسيقي".

نواب الحرس الثوري الإيراني الذين يقودهم المالكي يريدون أن يُعيدوا مقتدى الصدر إلى بيت الطاعة لكي يحفظوا "العملية السياسية" من الانهيار. و"العملية السياسية" هي لا أكثر من عملية نصب، لا علاقة لها بالسياسة، لتقاسم الحصص ومراكز النفوذ لكي يواصلوا أعمال النهب والفساد التي أضاعت في عهد المالكي (بين 2006 و2014) وحده أكثر من 450 مليار دولار، قال عادل عبدالمهدي إنها "أختفت" من الحسابات، بينها أكثر من ملياري دولار، قال ديوان الرقابة المالية في مايو 2015 إنها اختفت من حسابات مجلس الوزراء في الفترة من 22 نوفمبر عام 2013 إلى 8 يوليو عام 2014، أي خلال السنة الأخيرة وحدها من فترة رئاسة المالكي للحكومة. جماعات "البيت الشيعي" تريد أن تبقى موحدة على أي حال. ولئن

علي الصراف
كاتب عراقي

فشل البرلمان العراقي في انتخاب رئيس للجمهورية لثلاث مرات، يثبت بالدليل القاطع أن المستقلين والوطنيين، الذين يبلغ عددهم نحو 50 نائباً، هم الرقم الصعب، وليس جماعة نوري المالكي التي تتفاخر بانها تمكنت من تشكيل "الثلاث العطل"، أو كما يسميه المالكي "الثلاث الضامن". جماعة إيران في العراق لا تؤلف الثلث، إنها تملك نحو 80 مقعداً فحسب. ولكنها تتوافق لكي تُصفي على نفسها أهمية أكبر. الأكراد المستقلون ونواب الاتحاد الوطني الكردستاني والوطنيون العراقيون هم الذين شكلوا نصف المقاطعة. حاول زعيم التيار الصدري استمالتهم لضمان حضورهم فيكتمل النصاب المطلوب، فقدموا له مطالب، فلما عجز عن تلبيةها كانت المقاطعة هي الجواب.



جموح تكاليف البناء يقيّد نمو نشاط العقارات المغربي

الحكومة أمام تحدي السيطرة على الزيادة الجنونية في الأسعار وإعطاء المطورين جرعة تحفيز



هل لديك فكرة بكم سعر الحديد اليوم؟

زيادة تقلص هامش الأرباح، على اعتبار أن أسعار مواد البناء لا تزال تواصل ارتفاعها في السوق الدولية، الشيء الذي سينعكس مباشرة محليا. وترى شركات القطاع أن وجود الحافز هو ما يدفع المشتريين إلى الإقبال على شراء السكن، سواء تعلق الأمر بحافز ضريبي أو ذي صلة بالسعر المطلوب، وفي ظل غياب أي حوافز تذكر يقررون تأجيل عملية الشراء.

ويتوقع الخبير العقاري أمين المرينسي ركودا في السوق خلال الفترة المقبلة، لأن الشركات تنتظر إلى حين انضاح الرؤية، لأن من دونها لن تكون قادرة على رفض عرض قادر على تلبية احتياجات السوق والاستثمار على مدار العامين المقبلين. وقال "نحن بحاجة إلى عقد برنامج جديد".

ويطالب العاملون بالقطاع بتسريع إخراج مؤشرات مراجعة الأسعار شهريا، وإعادة النظر في نظامها ككل لمسايرة الأسعار الحقيقية للمواد الأولية، مع تعميم مراجعة في كل الصفقات العمومية. ويقول الخبراء إنه لا يزال ثمة نقص بالنسبة للعقارات المتوسطة التي يتراوح سعرها بين نحو 51.7 ألف دولار و103.4 ألف دولار، فالسوق في حاجة ماسة إلى هذا النوع من العقارات.

كما أن السوق المحلية تعاني من نقص في وحدات السكن الاجتماعي وصعوبة إيجاد عرض حقيقي بمعايير متوسطة، في ظل الحاجة إلى تحسين جودة المباني وتنشيد منح قروض التمويل. وارتباطا بهذه الوضعية، فإن العديد من المطورين باتوا يفضلون التريث قبل الدخول في مشاريع جديدة، خوفا من

وحسب معطيات رسمية، انخفضت أسعار الأصول العقارية المستخدمة لأغراض تجارية واستثمارية بنسبة 4.3 في المئة، فيما ارتفعت معاملاتها بنسبة 45 في المئة.

وإذا كان 2021 شهد انتعاشا بفضل المعطيات السابقة، فإن موازنة 2022 لا تتضمن أي عناصر جديدة على وجه الخصوص، وستشكل بالتالي اختبارا حقيقيا للقطاع.

وأفادت المندوبية السامية للتخطيط بأن 40 في المئة من شركات قطاع البناء واجهت خلال الربع الأول من 2022 صعوبات في التمويل بالمواد الأولية. وأشارت إلى أن 46 في المئة من شركات القطاع اعتبرت وضعيتها المالية صعبة، وهو ما يؤثر سلبا على قطاع العقارات بكل أصنافه.

المئة والعقارات التجارية بنسبة 45.9 في المئة.

وقال محمد عادل بوحاجة، نائب رئيس الفيدرالية، إن الارتفاع المتسارع الذي تشهده أسعار مواد البناء أفرز مشاكل عديدة للمطورين العقاريين مع شركات البناء، خاصة بالنسبة للمشاريع التي مازالت في طور التشييد، على اعتبار أن العقود تم إبرامها بناء على الأسعار القديمة.

وشهد سوق العقارات خلال النصف الأول من 2021 تحركية واضحة بالنظر إلى وقع التحفيز الضريبية مع تخفيض رسوم التسجيل إلى النصف، في حالة شراء مسكن لا يتجاوز سعره 410 آلاف دولار، والإعفاء التام من هذه الرسوم، في حال سكن مسكن اجتماعي، بينما شهد النصف الثاني من العام حالة من الركود.

يلقي الركود الاضطراري لقطاع العقارات في المغرب بظلال قاتمة على المطورين بسبب تسارع وتيرة غلاء أسعار مواد البناء، والذي انعكس في شكل زيادات في التكاليف، وسقط ترجيحات بأن يدخل السوق في ركود بعدما استطاع العام الماضي الإفلات من ورطة قيود الإغلاق.

بالتدخل لإنقاذ القطاع من الأزمة التي يعيشها على إثر الأزمة العالمية وتداعيات الجائحة على شركات قطاع، عبر إجراءات عاجلة.

ووفق معطيات رسمية، فقد ارتفع سعر الإسمنت بما يناهز 25 في المئة، كما ارتفع سعر مادتي الحديد والألمنيوم ما بين 20 و30 في المئة، فيما زد سعر طن الرمل ما بين 10 و15 في المئة. وربطت الجامعة هذه الزيادة في الأسعار بتداعيات الحرب الأوكرانية، حيث إن طن الحديد المستعمل في البناء تضاعف سعره ليصل إلى 13 ألف درهم (1340 دولارا)، بينما تضاعف سعر طن الرزفت أربع مرات ليصل إلى 62 دولارا، هذا بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الخشب والإسمنت.

وأرجع الخبير الاقتصادي إدريس الفينة أسباب الارتفاع الذي تشهده أسعار المواد الأولية للبناء إلى الارتفاع الكبير الذي تشهده تكلفة النقل الدولي، مشيرا إلى أن هذه المواد تتأثر بشكل مباشر بهذا المعطى.

واعتبر الفينة في تصريح لـ"العرب" أن من شأن هذه الزيادات أن تساهم في التأثير المباشر على ديناميكية القطاع، الذي حقق انتعاشا ملحوظا في 2021، مما سيؤثر سلبا على الشركات بالدرجة الأولى، كما أن أسعار العقارات ستشهد بعض الارتفاع.

وأكد البنك المركزي والوكالة الوطنية للمحافظة العقارية أن أسعار العقارات ارتفعت بكل من الرباط بنحو 3.9 في المئة وفي الدارة البيضاء بنسبة 0.6 في المئة تواليا، واستقرت الأسعار بطنجة، فيما تراجع بنحو 2.5 في المئة بمراتش في الربع الأول من هذا العام مقارنة بالربع

الأخير من 2021. وأشار البنك والوكالة إلى أن مجموع المعاملات في المقابل سجلت ارتفاعا بنسبة 32.8 في المئة العام الماضي، وذلك عقب سنة 2020 التي طبعها تداعيات الجائحة. وأكد أن ذلك الانتعاش جاء بعد ارتفاع مبيعات العقارات السكنية بنحو 26.1 في المئة والأراضي بواقع 50.1 في

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - انعكس ارتفاع أسعار مواد البناء بشكل ملحوظ خلال الأسابيع الماضية على سوق العقارات المغربي، وسقط مخاوف من تباطؤ تعافيه فيما تبقى من 2022، بعدما شهد انتعاشا خلال العام الماضي. وابتدأت هذه الوضعية إلى تكثيف شركات التطوير العقاري ضغطها على الحكومة لإنقاذ القطاع، قبل أن يغرق في متاهة هو في غنى عنها. وتقول الفيدرالية الوطنية للمنتعشين العقاريين، وهي نقابة تجمع شركات التطوير، إن الارتفاع الذي تشهده أسعار مواد البناء أثر بشكل مباشر على تكاليف بناء العقارات ومن ثم بيعها.

محمد عادل بوحاجة
زيادة الأسعار أفرزت
مشاكل كثيرة
للمطورين العقاريين

إدريس الفينة
تكاليف الشحن
الباهظة دفعت مؤشر
مواد البناء إلى الصعود

أمين المرينسي
السوق يواجه ركودا
والشركات تنتظر
انضاح الرؤية

وتظهر التقديرات أن سعر المتر المربع للأراضي الصالحة للبناء قفز خلال أشهر قليلة بنسبة تتراوح ما بين 15 و20 في المئة، ما أربك نشاط شركات التطوير العقاري.

ولتلبت الجامعة الوطنية للبناء والأشغال العمومية بجهة فاس - مكناس، في لقاء الأربعاء الماضي، الحكومة

الجفاف وحرب أوكرانيا يقوضان القدرة الشرائية للصوماليين المنهكين

من يفضل شورية القمح فقط ومنهم من يفضل شورية مخلوطة من الذرة الرفيعة والأرز والقمح إلى جانب البهارات.

أسعار الذرة تقفز بنحو 45 في المئة والقمح بنحو 26 في المئة وهما المادتان الغذائيان الأساسيتان خاصة في رمضان

ويتراوح سعر 50 كيلوغراما من القمح بين 33 و35 دولارا، بينما كان سعره قبل أزمة الأزمة في أوكرانيا بين 25 و27 دولارا أي أنها ارتفعت بنحو 26 في المئة. وحسب أحمد محمد أحد المشتريين بسوق حمرويني فإنه رغم أن الأسواق مزدهمة بالمواطنين استعدادا لرمضان، لكن الحركة الشرائية لا تعكس نشاط السوق، فالساومة سيد الموقف بين التجار والمشتريين بسبب ارتفاع الأسعار لبعض الاحتياجات الرمضانية.

وأشار إلى أن التجار يستغلون المناسبات ويرفعون أسعار المواد الغذائية بلا سبب مما يشكل عائقا أمام الناس الذين يعانون من شتى الأزمات وسط غياب دور الحكومة لضبط الأسعار. وتظهر تقارير المنظمات الدولية أن دخل الفرد سنويا لا يتجاوز 830 دولارا بينما تنتشر البطالة في صفوف الشباب لتصل إلى 67 في المئة، أما نحو ثلثي السكان فإنهم عند خط الفقر ويؤكد البرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة أن معدل الفقر قد يصل إلى 73 في المئة.

رمضان، لكن الأسعار دفعت الكثيرين إلى التخلي عن البعض من احتياجاتهم وتعويمها بمواد أخرى أقل تكلفة.

وفي زاوية من السوق، تنتقل سهام حسن من محل إلى آخر، عليها تجد ما يتناسب مع ما في جيبتها. وتقول إنها مجبرة على شراء البعض من الاحتياجات الضرورية ومن بينها الذرة الشامية والرفيعة رغم سعرهما الباهظ.

وأضافت سهام أن ما يرفع أسعار هذين المادتين، ليس بسبب قلة الأمطار فقط وإنما أيضا القيمة المطلوبة عند طحنها بماكينات الطحنة التي تعمل بالوقود، بذريعة ارتفاع أسعار البنزين.

وتدخل الذرة الشامية والذرة الرفيعة في الكثير من الأطعمة الرمضانية الصومالية، حيث يستخدمان في الحساء في الإفطار، كما يؤكلان عادة كوجبة في السحور اعتقادا بانها تقاوم الجوع.

ويصل سعر الكيلوغرام من الذرة الشامية إلى 20 ألف شلن صومالي أي ما يعادل 0.8 دولار، بينما كانت تصل في السابق إلى 12 ألف شلن صومالي أي ما يعادل 0.5 دولار ما يعني أنها ارتفعت بنحو 45 في المئة.

وتعد ذرة القمح وجبة مكملة في مادة الإفطار عند الصوماليين الذين يفضلون شربه في الحساء، بعد الماء والتمر.

ويقول عمودي جيلاني أحمد إن ارتفاع أسعار القمح من شأنه أن يغيب "شورية القمح" عن موائد الإفطار في هذا العام، ورغم أن القمح يدخل في الكثير من الأطعمة الصومالية، إلا أن شورية القمح تشكل وجبة مكملة للإفطار. وأضاف فوزي أن الشورية خلال الإفطار تختلف عند المواطنين، فمنهم

نسمة استعدادا لهما في ظل قفزة في التضخم اقتربت من حدود 7 في المئة قياسا بنحو 3.9 في المئة بنهاية العام الماضي.

وكان تذبذب الأمطار في الموسمين الماضيين قد أثر سلبا على البعض من المحاصيل الزراعية التي تعتمد عليها البلاد غالبا.

وشهدت الأسواق المحلية تراجعاً حاداً في محصولي الذرة الشامية والرفيعة كونهما الأكثر استخداماً على الموائد الصومالية ما أدى إلى انقلاص أسعارهما. وتقول هادي محمد تاجرة في سوق حمرويني لوكالة الأناضول إن المحاصيل الزراعية ارتفعت بشكل غير مسبوق بسبب قلة الأمطار خلال العامين الأخيرين، والمتوفر منها حاليا يباع بأسعار مرتفعة وخاصة ما تعلق بالذرة الشامية والرفيعة. ويشهد سوق حمرويني حركة تجارية نشطة خاصة في المواد الأساسية قبل

مقديشو - انعكست تداعيات أزمة الحرب الروسية - الأوكرانية بقسوة على أسواق الصومال مع الغلاء غير المسبوق في أسعار الغذاء، الأمر الذي يثقل كاهل المواطنين المنهكين أصلا.

وتواجه الأسر وخاصة ذات دخل المحدود موجة غلاء معيشية تفاقمت قبيل شهر رمضان في ظل غياب اليات حكومية لضبط الأسعار وخاصة المتعلقة بالقمح والذرة اللذين يعدان أساسيين في موائد الإفطار الصومالية.

ويمر الصومال الذي يعتبر أحد أفقر الدول العربية بمرحلة انتقالية صعبة، نتيجة تلك عمليات الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد ما أثر سلبا على قطاعي الاقتصاد والأمن.

ولتتبع الإسراع عادة في الأسواق الصومالية مع قدوم مواسم رمضان والأعياد التي تزداد فيها طلبات سكان البلد البالغ عددهم نحو 15.9 مليون



لا شيء في السوق سوى البندورة!

الصندوق السعودي للتنمية يمول مشاريع مائية في السودان

بمبلغ إجمالي يقدر بأكثر من 866 مليون دولار.

وتشمل التمويلات قطاعات رئيسية مثل الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والنقل والاتصالات وتنمية البنية التحتية والزراعة والطاقة. كما قدمت الحكومة السعودية ثلاث منح من خلال الصندوق بمبلغ إجمالي يقدر بنحو 117 مليون دولار لدفع عجلة التنمية في السودان الذي يمر بوضعية اقتصادية ومالية حرجية.

500 محطة مياه تعمل بالطاقة الشمسية سيتم بناؤها على مراحل في مختلف مناطق البلاد

وكان الصندوق قد قدم قرضين لتمويل مشاريع في الصحة والتعليم بالسودان في 2020 بقيمة 130 مليون دولار. ويعد هذان القرضان جزءا من التمويل لدعم تنفيذ العشرات من المشاريع التنموية الأخرى.

ووصل حجم الاستثمارات السعودية المصداق عليها من الجانب السوداني بين عامي 2000 و2020 إلى 35.7 مليار دولار، نفذت منها واقعا مشاريع بنحو 15 مليار دولار.

ورغم التقلبات السياسية في السودان إلا أن المسؤولين يعملون على تسهيل دخول الاستثمارات السعودية خصوصا والخليجية والعربية عموما، وإزالة العقائق التي تواجهها هذه الاستثمارات.

الخرطوم - تلقى السودان دعما جديدا من السعودية من خلال الاستثمار في تطوير مشاريع البنية التحتية للمياه التي تفتقدتها معظم مناطق البلاد في ظل استمرار موجة الجفاف التي تضرب المنطقة العربية منذ عدة سنوات بسبب الاحتباس الحراري.

وأعلنت وزارة الري السودانية الجمعة أن وحدة تنفيذ السودان أبرمت عقدا مع صندوق التنمية السعودي لبناء 500 محطة مياه تعمل بالطاقة الشمسية في مختلف ولايات (محافظات) البلاد ضمن جهود مواجهة الفقر المائي.

ولم تكشف الوزارة عن قيمة العقود أو موعد بدء تنفيذها، لكن وكالة الأنباء السعودية الرسمية نقلت عن مدير وحدة تنفيذ السودان محمد نور الدين قوله على هامش إبرام هذه الشراكة إن "الأثر الإيجابي والاقتصادي للمشاريع كبير ومباشر على السودان".

وتعد السعودية من أوائل الدول العربية التي استثمرت في السودان حيث تتميز أعمالها بالتنوع وتشمل المجالات الزراعية والصناعية والخدمية. وأكد السفير السعودي لدى الخرطوم علي بن حسن جعفر أن بلده حريص على استدامة السلام والاستقرار الاقتصادي بالسودان، مشيرا إلى أن توقيع هذه العقود يعكس المستوى المتقدم للشراكة بين البلدين.

ومنذ تأسيس صندوق التنمية السعودي قبل 47 عاما قدم نحو 21 قرضا تنمويا ميسرا للإسهام في تمويل 18 مشروعا وبرنامجا إمائيا في السودان

مضاعفة أسعار الغاز بعد إضافي لمتاعب الاقتصاد التركي

وتسبب هبوط قيمة العملة في زيادة تكلفة الغذاء والوقود وأثار مخاوف من تأخير الأوسع نطاقا على اقتصاد البلاد وقطاعها المصرفي. ويخشى خبراء بشكل خاص من إخفاق البنك المركزي في السيطرة على معدل التضخم.

ويعتقد اقتصاديون أن زيادة أسعار الغاز الطبيعي للمنزل سيرفع التضخم بمقدار 55 نقطة أساس. ويرفع الأثر الثانوي لزيادة أسعار الغاز الطبيعي للمصانع مؤشر أسعار المستهلك بأكثر من 55 نقطة أساس.

شركة بوتاش قررت زيادة أسعار الغاز للمصانع بنحو 50 في المئة وللمنزل بنسبة 35 في المئة

وارتفع تضخم المستهلكين في تركيا، الذي كان يبلغ 54.4 في المئة في فبراير الماضي، بشكل رئيسي بسبب انخفاض قيمة الليرة بنسبة 44 في المئة أمام الدولار العام الماضي.

وزاد الانخفاض في قيمة العملة المحلية بعد سلسلة من التخفيضات في أسعار الفائدة من المركزي والتي تبلغ حاليا 14 في المئة بعدما كانت عند 19 في المئة نهاية أكتوبر الماضي وهو أمر سعى له الرئيس رجب طيب أردوغان منذ فترة طويلة.

وخلص استطلاع أجرته وكالة رويترز مؤخرا إلى أنه من المتوقع وصول التضخم في تركيا إلى 61.5 في المئة بنهاية مارس 2022 بعد ارتفاع أسعار السلع الأولية في الآونة الأخيرة بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا.

إسطنبول - اعتبر خبراء أن إقدام الحكومة التركية على زيادة أسعار بيع الغاز للمستهلكين بداية من أبريل الجاري يشكل بعدا إضافيا للمتاعب التي يعاني منها الاقتصاد رغم مكابرة المسؤولين بأن السياسات المتبعة ستتمكن من تجاوز التحديات الكثيرة.

واضطرت شركة بوتاش التركية الحكومية إلى زيادة أسعار الغاز الطبيعي للمصانع بنحو 50 في المئة وللنزل بنسبة 35 في المئة بعد أن وصل السعر المرجعي الأوروبي للغاز الطبيعي مستويات هي الأعلى منذ بدء الأزمة في أوكرانيا ليقترب من حاجز 195 يورو للميغاواط/ساعة.

وذكرت بوتاش، وهي المستورد الرئيسي للطاقة بالبلاد في بيان نشرته الخميس الماضي أن "أسعار الغاز الطبيعي المستخدم لتوليد الكهرباء ارتفعت بنسبة 44.3 في المئة اعتبارا من أول أبريل 2022".

وتستورد تركيا جميع احتياجاتها من الطاقة تقريبا مما يجعلها عرضة لتداعيات التقلبات الكبيرة في الأسعار. وتشكل روسيا المصدر الرئيسي لها حيث تزودها بنحو 55 في المئة من احتياجاتها من الغاز و30 في المئة من احتياجاتها النفطية.

وأظهرت بيانات حكومية أن تكاليف الطاقة بدأت ترتفع في سبتمبر الماضي وزادت بنسبة 212 في المئة على أساس سنوي في أول شهرين من هذا العام إلى حوالي 16.8 مليار دولار.

ووصلت مشتريات بوتاش من العملات الأجنبية من البنك المركزي إلى مستويات قياسية خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب ارتفاع أسعار الطاقة.

الصناعة اللبنانية تضيق في متاهة شح الدولار ونقص الكهرباء

اتساع حالة تدمير القطاع خشية تداعيات أكثر قسوة بسبب الأزمة المالية



تأكد من المقاييس قبل التنفيذ

تقوم بتصنيع ما تحتاجه عمليات تأمين محليا أقل من سعر الكيس المستورد قبل الأزمة، أما اليوم فاصبح ثمنه أعلى من المستورد، وكلفة كيس الخبز مثلا باتت تقريبا أعلى من الخبز، بسبب ارتفاع كلفة إنتاج الكهرباء وارتفاع كلفة المواد الأولية وارتفاع الجرمك.

ويؤكد إيهاد أن الكثير من المعامل الكبيرة أغلقت أبوابها للأسباب نفسها، معتبرا أن "الأزمة الاقتصادية أثرت سلبا على المصانع وبالخصوص على تلك المخصصة لصناعة البلاستيك".

وقال "لم تقدم وزارة الصناعة أي شكل من أشكال الدعم، ونحن بحاجة إلى تأمين الطاقة الكهربائية لمدة 12 ساعة على الأقل، بالإضافة إلى دعم المواد الأولية التي تدخل في الصناعات الكبيرة والصغيرة، وتخفيض الدولار الجرمكي على هذه المواد".

وتضع المصارف اللبنانية قيودا على السحوبات بالدولار، بسبب الأزمة المالية، وتسمح بسحبها بالليرة اللبنانية فقط، وفق سعر صرف يحدده البنك المركزي عند 8 آلاف ليرة لكل دولار.

ويتجاوز سعر صرف العملة الأميركية حاليا في السوق السوداء 22 ألف ليرة، مقابل السعر الرسمي البالغ 1570 ليرة لبنانية للدولار.

ويعاني كمال حداد صاحب مؤسسة "الحداد" في جبل لبنان، التي تعمل في تصنيع الحديد، من نفس المشاكل، ويقول إن المبيعات تراجعت منذ الأزمة بمقدار يتراوح بين 60 و70 في المئة. وأوضح أن عمليات التصنيع تتلام مع متطلبات الأزمة الحالية.

وقال "كنا نصنع خزانات للمازوت مثلا عندما كانت هناك حاجة إلى تخزينه، قبل رفع الدعم عنه وارتفاع ثمنه، واليوم

تعمل في الصناعات الغذائية بواقع 23.2 في المئة التي شهدت نموا في الفترة الماضية.

ولم يتمكن أغلب الصناعيين مؤخرا من شراء المواد الخام من الخارج بسبب نقص العملة الصعبة، حيث يفرض القطاع المصرفي قيودا على السحب.

ويؤكد إيهاد، صاحب مصنع جانو بلاست لأكياس البلاستيك بجبل لبنان، أن شركته توفر الأكياس للمصافي والأفران والفرنات، لكن المصنع شبيه متوقف اليوم.

وقبل الأزمة المالية كان المصنع يعمل لأكثر من 20 ساعة يوميا، لكن نشاطه لا يتجاوز حاليا 15 ساعة في الشهر.

وقال إيهاد لوكانة الإنشاء الألمانية إن إنتاج المصنع "انخفض منذ بدء الأزمة وحتى اليوم بنسبة 90 في المئة، بسبب عدم قدرتنا على تأمين المازوت للمولدات الخاصة بإنتاج الكهرباء، بعد رفع الدعم عنه وارتفاع سعره".

وأوضح أن المصنع يحتاج كل يوم إلى طن من المازوت، الذي تبلغ كلفته أكثر من 1100 دولار حاليا.

وتابع إيهاد "قبل الأزمة كنا نسلم البضائع ونقبض ثمنها بعد شهر أو شهرين، وكذلك كنا نشترى المواد الأولية وندفع ثمنها بعد شهر أو اثنين بواسطة شيكات مصرفية، وعندما توقفت المصارف عن استقبال الشيكات أو دفع مستحقات المودعين نقدا، بقنا مضطرين إلى الحصول على مستحقاتنا من المستهلكين بالعملة الصعبة نقدا، لتأمين المواد اللازمة للصناعة".

وتربط أسعار المواد الأولية التي يحتاجها جانو بلاست بسعر النفط والغاز، ما يرفع سعر الكلفة بطريقة لا طاقة للزبائن على تحملها.

وتسببت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى بوشكيان قوله أثناء زيارته لأحد المصانع في بيروت، إن الوزارة مهمة بالقطاع "لما يوفره من فرص عمل"،

ولما يسوقه من منتجات في السوقين المحلية والخارجية "رغم العقبات الموجودة".

وشجع الصناعيين على "مواصلة الإنتاج الجيد، والتزام المواصفات والمعايير التي هي تاشيرة الاختيار من قبل المستهلك".

ويوصف القطاع في لبنان بأنه "نموذج" لصناعة تنمو وسط التحديات وتمتيز بتقديم النوعية على الكمية، ويتدخل ودعم محدودين من القطاع العام.

ووفق البنك الأوروبي للإعمار والتنمية، تراجع الإنتاج الصناعي بلبنان في العام الماضي بواقع 26.4 في المئة، وفي العام السابق بنحو 13 في المئة قياسا بالعام 2018، نتيجة المشاكل المتراكمة وتحمل مسألة عدم توفر الطاقة الكهربائية المشككة الأبرز التي تعيق عملية الإنتاج الصناعي، عليها مسألة ارتفاع الرسوم الجمركية على المواد الأولية. أما بالنسبة إلى التسويق فتتمثل المشكلة في المنافسة الأجنبية في الداخل.

ويوجد في لبنان نحو 7900 مؤسسة صناعية، ويمكن أن يرتفع العدد إلى 35 ألف مؤسسة لدى احتساب الشركات الصغيرة والحرفية.

وتتمركز غالبية الشركات بجبل لبنان بنحو 56 في المئة، وغالبيتها

تجمع أوساط الصناعة في لبنان على أن القطاع بات شبه منهيار في ظل تقاعس الحكومة عن إنعاشه، بعدما تركت الأزمة الاقتصادية آثارا قاسية على الشركات، بسبب القيود المصرفية ومشكلة الكهرباء الزمنية وعدم توفر الإمكانيات للوصول إلى الأسواق الخارجية.

بيروت - يريزح قطاع الصناعة تحت وطأة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يواجهها لبنان منذ خريف عام 2019، ويحتاج إلى تدليل العقبات التي أدت إلى تراجع الإنتاج بشكل كبير، في ظل شح الدولار والتقنين المستمر للكهرباء.

ورغم تأكيد وزير الصناعة جورج بوشكيان الجمعة أن جولته الصناعية مؤخرا تأتي في إطار تصميم الحكومة على الإطاحة عن قرب، على سير العمل في المعامل والاستماع إلى أهل القطاع والتصدي للصعاب ومواجهة التحديات، لكن يبدو أن ذلك غير كاف.

ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى بوشكيان قوله أثناء زيارته لأحد المصانع في بيروت، إن الوزارة مهمة بالقطاع "لما يوفره من فرص عمل"، ولما يسوقه من منتجات في السوقين المحلية والخارجية "رغم العقبات الموجودة".

وشجع الصناعيين على "مواصلة الإنتاج الجيد، والتزام المواصفات والمعايير التي هي تاشيرة الاختيار من قبل المستهلك".

ويوصف القطاع في لبنان بأنه "نموذج" لصناعة تنمو وسط التحديات وتمتيز بتقديم النوعية على الكمية، ويتدخل ودعم محدودين من القطاع العام.

ووفق البنك الأوروبي للإعمار والتنمية، تراجع الإنتاج الصناعي بلبنان في العام الماضي بواقع 26.4 في المئة، وفي العام السابق بنحو 13 في المئة قياسا بالعام 2018، نتيجة المشاكل المتراكمة وتحمل مسألة عدم توفر الطاقة الكهربائية المشككة الأبرز التي تعيق عملية الإنتاج الصناعي، عليها مسألة ارتفاع الرسوم الجمركية على المواد الأولية. أما بالنسبة إلى التسويق فتتمثل المشكلة في المنافسة الأجنبية في الداخل.

ويوجد في لبنان نحو 7900 مؤسسة صناعية، ويمكن أن يرتفع العدد إلى 35 ألف مؤسسة لدى احتساب الشركات الصغيرة والحرفية.

وتتمركز غالبية الشركات بجبل لبنان بنحو 56 في المئة، وغالبيتها



جورج بوشكيان
نعمل مع القطاع للتصدي للتحديات ومواجهة التحديات

ضبابية مستقبل الاتفاق النووي تعمق انحدار العملة الإيرانية

طهران - تتراجع قيمة العملة الإيرانية أمام سلة العملات الروسية في السوق المحلية للعملات الأجنبية على وقع تراجع المواقف الدولية حول مستقبل الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة I+4 وتوقف محادثات فيينا.

وقد رد الريال الإيراني قرابة 7 في المئة من قيمته منذ استئناف الجولة السابعة من المفاوضات بين طهران وباقي أطراف الاتفاق النووي وآخر نوفمبر الماضي، متأثرا بالتصريحات الأوروبية والأميركية المتشائمة التي تلت الاجتماعات.

وسجلت العملة المحلية سلسلة من الانخفاضات القياسية على مدى السنوات التي تلت إعادة الإدارة الأميركية السابقة على طهران حتى أنها فقدت أكثر من 600 في المئة من قيمتها منذ 2018.

ويؤكد خبراء أن إطالة أمد محادثات فيينا النووية حول عدم إمكانية التوصل إلى آلية تضمن عودة جميع الأطراف إلى التزاماتها في الاتفاق النووي على المدى القريب قد أثرت سلبا على سوق العملات الأجنبية بطهران مؤخرا.

في المقابل تقول الحكومة الإيرانية إنها لا ترهن نمو الناتج المحلي الإجمالي بنتائج المحادثات النووية وأنها لن تقبل بأي اتفاق لا يفضي إلى رفع كافة العقوبات الأميركية بما

ضمن المصالح الاقتصادية للبلاد. وكانت الحكومة قد اعتمدت في مشروع الموازنة للعام الإيراني الجديد الذي انطلق في الحادي والعشرين من مارس الماضي بناء على فرضية استمرار العقوبات الاقتصادية "دون ربط إدارة إيران بنتائج المفاوضات حول الملف النووي".

وقال "اقتصرت البيع على من يستطيعون تأمين السيولة من العملة الصعبة، وهم في الغالب ممن يعملون في الخارج، حيث أجبرت الأزمة الاقتصادية اللبنانيين على توفير أموالهم لتأمين حاجاتهم الضرورية فقط".

وأكد حداد أن وزارة الصناعة لم تقدم أي شكل من أشكال الدعم، "ربما لأننا نضف في ضمن الصناعات لتتلام مع متطلبات السوق المحلي، وتسهيل الاستيراد وتبسيط معاملات العمال الأجانب.

كما أن الصناعة كباقي القطاعات بحاجة إلى انتظام عمل المؤسسات في الدولة، وهذا الأمر غير متوفر حاليا، مما يشي بتعرضه إلى أزمات أكبر إن لم تدارك الحكومة الوضع سريعا.

وأعلنت وزارة السياحة الشهر الماضي أنها تستعد لإنجاح الموسم السياحي القادم، من خلال عمل خطة ترويجية تركز بالخصوص على إنجاز الحملات الدعائية المبرمجة للترويج للوجهة السياحية في الأسواق الأوروبية لسنة 2022 على مرحلتين.

وتعنى المرحلة الأولى بدعم الحجوزات الخاصة بالموسم الصيفي، والثانية بالترويج للوجهة التونسية خلال فترة الإجازات الشتوية، واحتفالات نهاية السنة، وتعول الوزارة على استعداد حضور الوجهة التونسية بمختلف الفعاليات السياحية في كافة الأسواق العالمية خلال العام الجاري.

ولم تغفل الوزارة عن تحفيز السياحة الداخلية، حيث تريد ضبط استراتيجية لتتبعها بالتعاون مع مختلف الأطراف الفاعلة في القطاع. ووضعت الحكومة هدفا لذلك، وهو بلوغ حصة السياحة الداخلية نحو 50 في المئة من السوق، لتصبح أحد أعمدة القطاع وصمام أمان لها، خاصة في أوقات الأزمات.

26.4 في المئة تراجع نشاط الصناعة في 2021 مقارنة مع 2018 وفق البنك الأوروبي للإعمار

وقال "اقتصرت البيع على من يستطيعون تأمين السيولة من العملة الصعبة، وهم في الغالب ممن يعملون في الخارج، حيث أجبرت الأزمة الاقتصادية اللبنانيين على توفير أموالهم لتأمين حاجاتهم الضرورية فقط".

وأكد حداد أن وزارة الصناعة لم تقدم أي شكل من أشكال الدعم، "ربما لأننا نضف في ضمن الصناعات لتتلام مع متطلبات السوق المحلي، وتسهيل الاستيراد وتبسيط معاملات العمال الأجانب.

كما أن الصناعة كباقي القطاعات بحاجة إلى انتظام عمل المؤسسات في الدولة، وهذا الأمر غير متوفر حاليا، مما يشي بتعرضه إلى أزمات أكبر إن لم تدارك الحكومة الوضع سريعا.

وأعلنت وزارة السياحة الشهر الماضي أنها تستعد لإنجاح الموسم السياحي القادم، من خلال عمل خطة ترويجية تركز بالخصوص على إنجاز الحملات الدعائية المبرمجة للترويج للوجهة السياحية في الأسواق الأوروبية لسنة 2022 على مرحلتين.

وتعنى المرحلة الأولى بدعم الحجوزات الخاصة بالموسم الصيفي، والثانية بالترويج للوجهة التونسية خلال فترة الإجازات الشتوية، واحتفالات نهاية السنة، وتعول الوزارة على استعداد حضور الوجهة التونسية بمختلف الفعاليات السياحية في كافة الأسواق العالمية خلال العام الجاري.

ولم تغفل الوزارة عن تحفيز السياحة الداخلية، حيث تريد ضبط استراتيجية لتتبعها بالتعاون مع مختلف الأطراف الفاعلة في القطاع. ووضعت الحكومة هدفا لذلك، وهو بلوغ حصة السياحة الداخلية نحو 50 في المئة من السوق، لتصبح أحد أعمدة القطاع وصمام أمان لها، خاصة في أوقات الأزمات.

4.7 مليون زائر تسعى تونس إلى جذبهم هذا العام بعدما استقبلت 9 ملايين سائح في 2019

وسيق أن أكد وزير السياحة محمد المعز بلحسين أن القطاع السياحي يحتل مكانة مهمة في الاقتصاد، كونه يسهم بنحو 14 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي، كما يوفر 400 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

واعتبر أن السياحة تعد قاطرة للعديد من القطاعات الأخرى، على غرار النقل والصناعات التقليدية والزراعة، وجلب الاستثمارات والتنمية.

تونس تمدد سياسة تحفيز قطاع السياحة لمدة عام

وتأمل تونس في إنعاش القطاع، وهو أمر حيوي لاقتصادها، بهدف جذب 4.7 مليون زائر خلال هذا العام، بعدما عانت السياحة منذ قرابة العام بسبب اضطرابات السفر جراء قيود الإغلاق.

وبحسب المؤشرات النقدية والمالية التي نشرها البنك المركزي في يناير الماضي، سجلت إيرادات السياحة زيادة بواقع 7.7 في المئة العام الماضي، لتبلغ 2.1 مليار دينار (730 مليون دولار) بمقارنة سنوية.

وتعد صناعة السياحة مصدرا رئيسيا لجلب العملة الأجنبية، وبعد أن استقبلت تونس في 2019 ولأول مرة تسعة ملايين سائح وحقق إيرادات بلغت ملياري دولار بعد هجمات 2015، عاد القطاع إلى مربع الانتعاش إثر تفشي الجائحة بالبلاد في مارس 2020.

وتراجعت إيرادات القطاع بواقع 65 في المئة في عام 2020 مقارنة مع العام السابق، لتصل إلى نحو 746 مليون دولار فقط في ضربة قوية للقطاع وللاقتصاد المحلي.

وتأمل تونس في إنعاش القطاع، وهو أمر حيوي لاقتصادها، بهدف جذب 4.7 مليون زائر خلال هذا العام، بعدما عانت السياحة منذ قرابة العام بسبب اضطرابات السفر جراء قيود الإغلاق.

وبحسب المؤشرات النقدية والمالية التي نشرها البنك المركزي في يناير الماضي، سجلت إيرادات السياحة زيادة بواقع 7.7 في المئة العام الماضي، لتبلغ 2.1 مليار دينار (730 مليون دولار) بمقارنة سنوية.

وتعد صناعة السياحة مصدرا رئيسيا لجلب العملة الأجنبية، وبعد أن استقبلت تونس في 2019 ولأول مرة تسعة ملايين سائح وحقق إيرادات بلغت ملياري دولار بعد هجمات 2015، عاد القطاع إلى مربع الانتعاش إثر تفشي الجائحة بالبلاد في مارس 2020.

وتراجعت إيرادات القطاع بواقع 65 في المئة في عام 2020 مقارنة مع العام السابق، لتصل إلى نحو 746 مليون دولار فقط في ضربة قوية للقطاع وللاقتصاد المحلي.

تونس - أعلنت تونس الجمعة أنها مددت سياسة تحفيز السياحة إلى عام آخر لدعم الشركات والفنادق وبقية مرافق القطاع، في إطار خطط لإنعاش الاقتصاد لتخفيف تداعيات الأزمة الصحية، التي أدت إجراءات الوقاية منها إلى تضرر معظم النشاطات الاقتصادية.

وتعد تونس إحدى أبرز الوجهات السياحية في العالم، لتنوع منتجاتها ولكونها وجهة تقليدية أساسية للسياح من أغلب البلدان الأوروبية والآسيوية. كما أن القطاع مصدر رئيسي للعملة الصعبة إلى جانب الزراعة والصادرات ودرجة أقل الاستثمارات.

لكن البلد تعرض لطلبات متتالية منذ الهجمات الإرهابية في 2015 قبل أن يعود اقتصاده إلى مسار التعافي، حتى انتشار وباء كورونا الذي جعل سياحته تدخل في حالة انكماش بسبب الإغلاقات حول العالم.

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير الاقتصاد سمير سعيد قوله إن "الخطة تتضمن خط تمويل بقيمة 100 مليون دولار، لدعم المشروعات الصغيرة المتأثرة بالركود الاقتصادي".



مؤلف يكشف أدوار الأمن المصري عبر موسم رمضان 2022

باهر دويدار

يفضح الجماعات الإرهابية وخبائيا إعادة تدويرها



● مسلسل «هجمة مرتدة» يعالج الحرب الاقتصادية، أما «الاختيار» فيرصد زيف الخطاب الديني



● دويدار يركز جهده على مواضيع ذات طبيعة أمنية تلاحق الجاسوسية وعوالمها الغامضة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حفل الفن المصري بالعديد من الأسماء التي تركت مهنة الطب وشقت طريقها إلى عالمي الفن والأدب وغيرها من المجالات التي لا علاقة لها بالطب، وتمكنت من تحقيق نجاحات لافتة، وتركت ولا زالت بصمات واضحة في الأعمال التي قدمتها. ولم يعد الفنان يحيى الفخراني الوحيد الذي ترك الطب ومارس الفن، فهناك آخرون سلكوا هذا الطريق والآن سطم نجم المخرج بيتر ميمى والمؤلف والسيناريست باهر دويدار وقدموا معا عملا فنيا يؤكد وجود علاقة خفية بين الطب والفن.

قال دويدار في أحد حواراته الصحافية مؤخرا إن الرابطة الإنسانية واقترب الطبيب من النفس البشرية يمكنه من الفهم، إذ يبدو الشخص وهو مستلق على السرير في أضعف حالاته وأصدقها، ما يساعد على الإلمام بتفاصيل حياته المجهولة لمن حوله ويسهم في تحليله وتشخيصه كتابة أو تمثيلا، إذا كان الطبيب فنانا أو الفنان طبيبا.



مسلسله الجديد «العائدون»
للموسم الرمضاني الحالي يدور
حول محاربة الإرهاب وهو عمل
مخابراتي تشويقي مرتبط
بالفترة بين 2018 و2020

تمثل عبارة دويدار المفتاح الذي هيا أمامه دخول الدراما، لكنها لم تكن الوحيدة التي مكنته من تركيز جهده على مسلسلات ذات طبيعة أمنية ولها علاقة بالجاسوسية وعوالمها الغامضة التي تحتاج إلى جراح ماهر كي يتمكن من الغوص في تفاصيلها وخبائياها، خاصة إذا كان التأليف له علاقة بالجماعات الإرهابية والمتطرفة التي زاد انتشارها في مصر ودول عربية مختلفة في العقدين الماضيين.

مسلسله الجديد «العائدون» للموسم الرمضاني الحالي يدور حول محاربة الإرهاب وهو عمل مخابراتي تشويقي مرتبط بالفترة بين 2018 و2020. وقد وصفه دويدار مؤخرا بأنه عبارة عن قضية أمنية أدهاها وقعت في هذا الوقت، خط كان يهدد العالم كافة ولم يكن أحد يتخيله أو يشاهده، وفي مصر التفتت إليه القيادة التي كلفت الأجهزة الأمنية بالجواب عن ذلك السؤال، وعندما وردت الإجابة كان هناك تحد كبير، على حد قوله.

البراعة والخيال والمخابرات

بزغ نجم دويدار كمؤلف وسيناريست محترف مع مسلسل «كلبش» بأجزائه الثلاثة، بطولة أمير كرارة، وارتفعت مكانته الدرامية مع تقديم الجزء الأول ثم الثاني من مسلسل «الاختيار» بطولة كرارة أيضا، ومسلسل «هجمة مرتدة» بطولة أحمد عز، وستترسخ أكثر مع عرض مسلسل «العائدون» بطولة أمير كرارة في رمضان الحالي.

لا أعلم ما هي طبيعة العلاقة التي ربطت بين دويدار وكرارة، لكن الرجل تحدث عن هذه المسألة بما يفيد أن



● إعادة اكتشاف مهمة الدراما مع النمو الملحوظ لحروب الأفكار

مؤلف غير نمطي واستفاد من الحصيلة العملية والنظرية التي اختزلها في ذهنه، فقد ذكر في لقاء تلفزيوني أخيرا أنه كان مستهدفا من حركة الشباب الإرهابية في الصومال خلال عمله في منظمة الإغاثة في مقديشو، ما جعله يقرأ في أدبيات الحركات الإسلامية ويفهم كيف تفكر وتتحرر عناصرها.

لم يذكر الرجل المناسبة التي جمعته برجال الأمن في مصر ولعبت دورا في تعزيز الثقة بينهما، لكن يمكن استشفاف ذلك من جملة تصريحاته، فعمله في ليبيا والصومال وهما من البؤر الرئيسية للمتطرفين في المنطقة التي يحاربها الأمن المصري كان كافيا لإيجاد رابطة بينهما كمصري ومستهدف أيضا.

الغموض البناء

وضع دويدار خلطة درامية لكشف جانب من الحرب الاقتصادية في المنطقة من خلال مسلسل «هجمة مرتدة»، وزيف الخطاب السياسي والديني الذي يعتمد عليه الإرهابيون في «الاختيار» و«العائدون».

ووجه للمتطرفين ضربات قاسية عندما استخدم مهارته في تفسير الأحداث التي وقعت مع الأفكار التي يتبناها هؤلاء وتقديم صورة للجهد ليحكم عليهم، وهي رسالة أصابت الهدف عندما لعبت على وتر التنوير ونشر الوعي كهمة تقوم بها الدراما، وأخرجتها من عالم التسلية إلى فضاء أرحب يحمل من المعاني والأفكار ما يسهم في تعزيز الخطاب المقاوم للمتشددين.

هذه واحدة من الدروس التي يمكن استخلاصها من دراما الأمن التي عرضت في السنوات الأخيرة بمصر، وبدأت تزحف منها إلى دول عربية أخرى، فالتأثير الذي أحدثته الدراما الجماهيرية يفوق عشرات المرات أية وسيلة إعلامية، لأنها تدخل كل بيت بلا استئذان، وزادت أهميتها مع انتشار المنصات على شبكة الإنترنت.

أعاد دويدار اكتشاف مهمة الدراما المصرية مع النمو الملحوظ في حروب الأفكار التي عانت منها الدولة في فترة من الفترات وكادت تفقد هيبتها لعدم قدرتها على

الصد والرذ، ولذلك تحظى الأعمال التي تخوض بقوة في عملية فضح المؤامرات التي تحاك ضد الدولة بتقدير رسمي يشجعها على الاستمرار.



البراعة والخيال والعلاقة
الجيدة مع المخابرات، ثلاثي
يملكه دويدار، ومن خلاله
قدم رؤى مفعمة بالأحداث
المثيرة، إضافة إلى الخبرة
العملية التي اكتسبها من
عمله كطبيب في منظمة
الإغاثة الإنسانية الدولية
التي أوفدته إلى ليبيا
والصومال

أعمالا من أرض الواقع، ولم ينكر أن ثمة تعاونا بينهما ساعده على تقديم حقائق لا خيالات، وكان الخيال منصبا على الحكمة الدرامية.

وجدت أجهزة الأمن في دويدار كنزا استراتيجيا كانت تبحث عنه بعد رحيل الكاتب المصري صالح مرسى صاحب العديد من الملاحم في عالم الجاسوسية وأبرزها «رافت الهجان» و«دموع في عيون وقحة» و«الحفار».

يكنم الفرق بين مرسى ودويدار في أن أعمال الأول كرسست جل همها لكشف بطولات أجهزة المخابرات لرفع الروح المعنوية عند المصريين وتأكيد أن إسرائيل يمكن أن تهزم أمنيا، وتم تبديد جوانب من الصورة الذهنية التي جعلتها عدوا مخيفا لأبعد مدى.

مهمة دويدار لا علاقة لها بإسرائيل مباشرة، وإن كانت هناك إشارات إليها في ثنائيا بعض الأعمال التي قدمها، لكن مهمته الأساسية انصبحت حول عالم الإرهاب وتعقيداته السياسية وتشابكاته الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والتأكد على أن النظام المصري واجه في العقدين الأخيرين حربا شرسة تمكن من تجاوز الكثير من حلقاتها بنجاح. اكتسب المؤلف والسيناريست

المصري شهرته من طبيعة القضايا التي تناولها

بتركيز شديد، والتي منحت الدراما دورا سياسيا كبيرا وجعلتها من أهم الأدوات الإعلامية في يد الدولة المصرية، فلم تعد الدراما للتسلية وقضاء وقت ممتع مع القصص الإنسانية والاجتماعية التي تنطرق إليها، بل تحولت إلى راس حرب في المعركة الممتدة ضد الإرهاب وفلوله وذيوله ومن يقفون خلفه لتوظيفه بأشكال مختلفة.

من هنا تكمن أهمية دويدار، فهو

الخفايا التي جرى رفع الستار عنها يصعب أن تتوافر من خلال القراءة والخبرة مهما كانت المهارات التي اكتسبها صاحبها.

لحل دويدار هذا اللغز مباشرة ولم يترك المجال للتكهنات والتخمينات عندما أكد أن القصص التي تناولها ولها علاقة بهذا المجال حصل عليها

من الأجهزة التي فتحت له خزائن أسرارها ليقدّم

رحلة مليئة بالإلغام الأمنية ساقه حنينه إلى الدراما للتفكير في العودة إليها، وجاءت البداية القوية مع مسلسل «كلبش» الذي وضعه في مقدمة خارطة الدراما وجعله يترك الطب.

وضع بصماته الفنية وهو في منتصف العمر، حيث جاءت الشهرة في بداية الأربعينات من عمره، ونجح في استثمار مواهبه وعلاقاته لتكريس جهده على الأعمال الأمنية إلى الدرجة التي يصفه البعض بأنه المدافع الأول عن الشرطة والمخابرات في مصر، فطبيعة الأعمال التي قدمها وحققته له النجاح تنصف العاملين في هذين القطاعين وتقدم نماذج من لحم ودم قدم أصحابها تضحيات لا يُعرف عنها شيء، واعتقد البعض أنه ضابط في جهاز المخابرات المصرية وليس طبيبا أو مؤلفا عاديا.

كان من الطبيعي أن يتسرب هذا الشعور إلى كل من تابعوا أعماله، فقد بدا أنها جاءت من بعيد ومحفوظة بالشعور على طريقة رجال المخابرات، فالأعمال التي قدمها من قبل لم تحقق له الانتشار المطلوب، واسمه يبدو منيرا وديانتها بدت محيرة، فالاسم يحمل في مصر الانتماء إلى الديانتين، الإسلام أو المسيحية.

المشي بين الألغام

جرى فك جوانب من الغموض الذي أحاط به مع إجراء المزيد من الحوارات عملا بنصيحة سقراط «تحدث يا هذا حتى أراك»، وعندما تحدث عرفه الناس وتأكدوا أنه طبيب ومسلم ومؤلف مصري من محافظة بني سويف في جنوب القاهرة، ساقته موهبته الدرامية وقدره الإنساني إلى طرق أبواب عالم الإرهاب والتطرف والجاسوسية والتكبير ببطولات وتضحيات رجال الأمن في مصر والدفاع مبكرا عن بلدهم. من اعتقدوا أنه رجل أمن لهم كل الأعداء، فمن يشرح الجوانب الخفية في عالم الإرهاب، ومن يسبح وسط حقول مليئة بالإلغام يزرعها متطرفون في مناطق مختلفة ليس كاتبها عاديا، لأن

الخفايا التي جرى رفع الستار عنها يصعب أن تتوافر من خلال القراءة والخبرة مهما كانت المهارات التي اكتسبها صاحبها.

لحل دويدار هذا اللغز مباشرة ولم يترك المجال للتكهنات والتخمينات عندما أكد أن القصص التي تناولها ولها علاقة بهذا المجال حصل عليها

من الأجهزة التي فتحت له خزائن أسرارها ليقدّم

قصص أبطالها نساء يروين حقائق صادمة عن الحرب والعزلة

وأفراحه الصغيرة، تخبرنا القاصة أن العالم لم يتخل يوما عن آذانه، ومع ذلك "تري الناس يتسّمون، ابتسامات منزوعة من أعماق الوجع".

تضعف من قوة المشاعر، أو تخفي مرونة الروح البشرية. في مجموعتها القصصية هذه، تستعين القحطاني بلغة تمكن قارئها من تفادي الاستسلام للحقائق الصادمة، وتستعمل كذلك لهجة

عامية وجملا قصيرة لاذعة وسخرية تتجاوز الحزن، لتكتب الهامش والظل والموت والحب والعزلة والبقاء، مزيج أدبي واقعي يحاول أن يكون تذكيرا صارخا بانفاس الحرب المدمرة، وغياب الحرية، وما يجعل الإنسان يعيش بالحد الأدنى لمتطلبات الحياة.

وبسرور مرثي وذاكرة تحفر طريقها إلى صنعاء وإلى كل شبر من اليمن السعيد، بالامه ولعناته، كما بحلامه

ميلانو (إيطاليا) - اختارت القاصة اليمنية المقيمة في الولايات المتحدة مريم القحطاني أن تكون جل عناوين مجموعتها القصصية "عن الحرب والعزلة" باسماء نساء يمنيات "عرفتهن شمس وعرفن الظلمة"، كما جاء في إهداء الكتاب. وهو من تلك الكتب التي حين نقرأها نذكر أسئلتنا العالقة دائما؛ حول حال المرأة في زمن الحرب، عن الحسب الضائع، والعزلة مترامية الأطراف.

لا عمل للمسافة في هذا الكتاب، فالقحطاني التي تقيم بعيدا عن وطنها، تكتب بذات لم تغادر يمنها، ويمن الكثيرات ممن جاءت أسماؤهن كعناوين لقصص المجموعة الإحدى عشرة،

من هدية التي تعيش في ذاكرة حامل رسالة تخبر بموت ابنها، وهي الميتة منذ أيام، إلى ثورية التي ضيعت بوضلة الحب واكتفت بمسيرة قدرها المحتوم، مروراً بخديجة التي رمتها عزلتها لتكون شاهدة على تزويج فتاة صغيرة، وصولاً إلى جميلة التي ربت حقدًا دفينًا تجاه ظلم الرجال، وليس انتهاء بمارلين والتي تصفها بإعصار الشقاوة والبراءة.

تكتب القحطاني قصصها بعدسة خاصة ترصد تلك التفاصيل التي كثيرا ما يخفيها الزمن، وتتكدس فوقها طبقات من الغبار، في وطن يشي بجبروته وقسوة الحياة بين جنباته، حين تكون المرأة في قلب الأحداث العاصفة، مقاومة لتصاريف القدر، مرتبكة، تائهة، وصاحبة موقف في آن واحد.

وفي خضم التحولات التي تمر بها البلاد، تثبت الحكايات في تراب حار وتجد بطلات القصص وأبطالها أنفسهم في مواجهة ضارية مع قسوة الأيام التي تفكك بالناس "إنها الحرب والمجاعة والأولاد الحرام الذين اجتمعوا على هذا المكان"، كما تكتب، وما يلي ذلك من عواقب جسدية ومعنوية ونفسية دائمة. إننا هنا بصدد أدب يتعد عن التمثيلات الفنية ورقة الخيال، إنما يحتكم إلى جرأة في تحليل الواقع دون الوقوع في فخاخه، ودون مهادة

القصص تبعد عن التمثيلات الفنية ورقة الخيال وتحتمل إلى جرأة في تحليل الواقع دون الوقوع في فخاخه

ويذكر أن "عن الحرب والعزلة" هي المجموعة القصصية الأولى للقحطاني، وقد صدرت أخيرا ضمن سلسلة "براءات"، التي تصدرها منشورات المتوسط، والتي تنتصر فيها للشعر، والقصة القصيرة، والنصوص، احتفاء بهذه الأجناس الأدبية.



واقع النساء وواقع المدن (لوحة للفنان إبراهيم الحميد)

«وداعا نهر الموت» رواية بيئية عن لبنان

تصور المنتفعين من هذا الواقع. وما بين طفمة فاسدة ونخبة ثائرة، يقع العديد من الضحايا الذين تسلط الرواية الضوء على واقعهم المزري بعد أن تحول نهر اللباني إلى نهر الموت، ومعه العديد من الأنهار الملوثة في عدة مناطق من لبنان والعالم.

ومع رواية "وداعا نهر الموت" يلقي الكاتب شبارو حصاة كبيرة في البحيرة اللبنانية، علل لوقوعها أن يحدث أثرا في النفوس فتستجيب لحماية الطبيعة، خاصة أن كل لبناني يدرك بان هوية لبنان الطبيعية/ البيئية هي قيمة تكبرى في حد ذاتها، ومن يستهين بها يستهين بهويته، لأن دمارها قد يعني فناءه.

لذلك يمكن القول إن مأساة لبنان الكبرى وخسارته التي لا تعوض، تكمن قبل كل شيء، في تخريب طبيعته، والعبث بترائه، وتلويث بيئته.

وقدم الرواية بقراءة نقدية الشاعر والروائي نزار ندش رئيس رابطة الأساتذة الجامعيين لحماية البيئة قائلا "وداعا نهر الموت" رواية رائعة صاغها نهر فكر غني وصادق، ساسها فيها نهر من القيم والأخلاق البيئية المستجدة".

وأضاف "هي قيمة معرفية تعتمد الدقة العلمية، وهي رواية مكتملة، مسرحها حوض اللباني وأبطالها من مختلف اصقاع الأرض. فيها صراع الفضيلة والزيلة وفيها انتصار لعشاق الحياة. فيها من التشويق الذي لا يحدس الحياء، وفيها من العبر ما يساهم في تصويب أخلاقيات العلوم الحديثة".

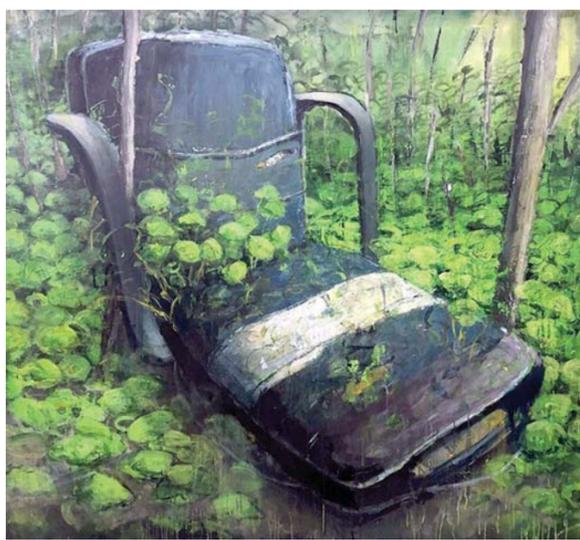
وتابع ندش "وداعا نهر الموت" من الروايات العربية القليلة التي تتعاطى مع الواقع المعاش، تخاطب جيل الشباب وتحترم تطلعاته، أما أسلوبها المباشر السهل الممتنع فقد زادها صدقية وقربا، وزادنا ثقة بما حملته من معلومات. أنصح أن يقرأها كل من كانت أيديولوجيته حب الحياة".

ستستمر لأجيال قادمة إذا ما وقفنا مكتوفي الأيدي.

ويتم التعبير عن هذه الرؤية في سياق النص عبر العلاقة الدائرية التي تجمع شخصوس الرواية في ما بينهم، بما فيهم من اختلاف واتسلاف، وبشكل تعبر فيه كل شخصية عما يشغلها.

وفي هذا المستوى تحديدا، يمكن النظر إلى إيمان عباس الإعلامية المهتمة بقضايا البيئة كتمثيل استعاري لمشروع نخبة ثقافية واعية في لبنان والعالم، فقد ارتأت الدفاع عن صحة الإنسان وحقه في حياة خالية من التلوث، بساندها خبراء من خارج لبنان، وناشطون من داخله في مشاريع صديقة للبيئة.

بينما يمثل جرجي بولس شخصية الرأسمالي النهم والمسؤول الفاسد الذي يتخذ من موقعه طريقا إلى الثروة والنفوذ، وتقف خلفه شخصيات فرعية



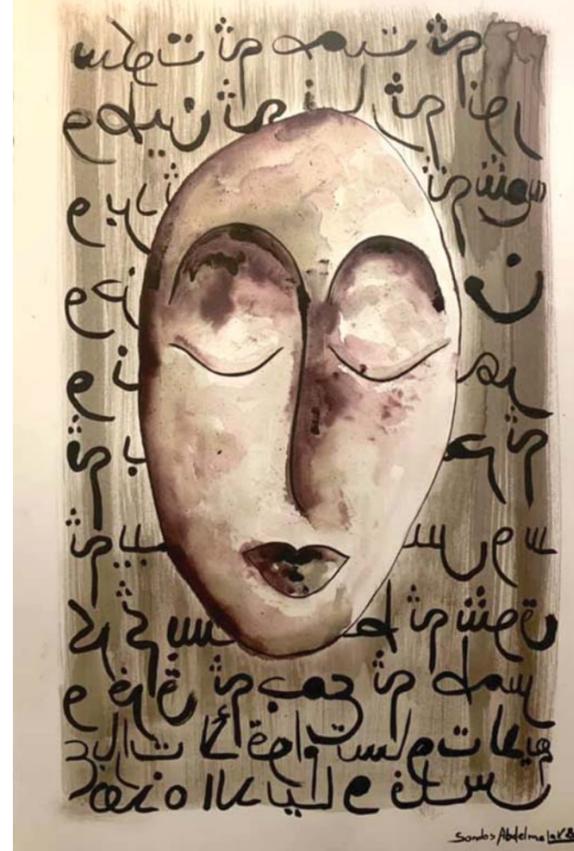
البيئة ليست أمرا ثانويا (لوحة للفنان عمر فاخري)

بيروت - تشكل رواية "وداعا نهر الموت" للكاتب اللبناني غسان شبارو مقاربة سوسولوجية للواقع اللبناني في ضوء التدهور البيئي الحاصل على مدى نصف القرن الأخير إلى اليوم. وبموضوعها هذا تضمنها الرواية أمام منعطف حاسم في تاريخ لبنان الحديث، وذلك عندما اختارت أن تطرح نفسها كـ"رواية تنويرية" في ظل الأوضاع البيئية المنهارة والهيمية الأيديولوجية التي تمارسها الأحزاب على أراضي الأوضاع القائمة بما فيها من حراك شعبي طاع، عفوي، سلمي، مدني، بدأ يطرح المطالب المتعلقة بتحسين الأوضاع المعيشية، وانتهى بالمطالبة بإسقاط النظام الطائفي القائم وتغييره بصورة جذرية.

تحمل الرواية بنية تنطلق من الواقع لتتجاوز، ويتجلى ذلك في طرح الكاتب لحلول بديلة للطاقة وترشيد الاستهلاك لمنع التلوث البيئي، ويظهر هذا الطرح روائيا عبر إثارة شعور القارئ بحدة الأزمة البيئية التي يعيشها والتي

باشو شاعر الشتاء الذي حمل قصائد الهايكو إلى الخلود على مر القرون

«قصائد الهايكو» ترجمة عربية جديدة لأشعار تلاحق الحقيقة



شعر التأملات تصعب ترجمته (لوحة للفنانة سندس عبد الملك)

قصيدة هايكو معروفة على مستوى العالم وهي قصيدة الضفدع "بركة قديمة/ ضفدع قفز/ طشش".

ووفقا للمترجم، فإن ذلك الأسلوب المبكر الذي يعبر عن بساطة ظاهرة، عكس رفض الشعراء للتعقيدات التي فرضتها طريقة الكتابة الشعرية القديمة. وليس المقصود بالبساطة هنا بساطة طريقة كتابة القصائد ابتداء، بل البساطة التي انتهت إليها بشكلها وقدرتها القوية على التعبير ونقل الصورة وما حملها من لحظة شعرية مكثفة.

ترجمة صعبة

ولم يخلو ذلك، والسكلام المترجم، تظل هناك صعوبة مختلفة في قصائد "الهايكو"، كونها تكتب باللغة اليابانية القديمة، كما أن الكلمات نفسها ودلالاتها ربما تغيرت أيضا في اللغة اليابانية الحديثة. لذلك، ربما تكون بعض قصائد الهايكو "مستغلفة المعنى"، حتى في أوساط اليابانيين من غير الدارسين والمتعمقين في هذا المجال.

وصرف المترجم النظر إلى حد ما عن ترجمة القصائد التي اختلفت في ترجمتها إلى الإنجليزية بشكل كبير، الأمر الذي يدل على أن المعنى الدقيق لبعض القصائد كان مستغلفا، ليس

على المترجمين الأجانب فحسب، بل حتى على المترجمين اليابانيين أنفسهم الذين نقلوا النصوص إلى الإنجليزية. ويضم الكتاب مجموعة من القصائد التي تشبه في إيجازها وعمقها رسائل التلغراف، ومثالها هذه القصيدة التي تقول الكثير ببضع كلمات "بحزن تستلقي مكسورة/ عصا القوت"، ورغم اختلاف الرؤى والهموم والقضايا، إلا أن هذه القصائد كما يؤكد المترجم رسمت بريشة فنان اختبار الطبيعة وتدرب على التعايش معها في ظروفها المتعددة وتقلباتها الكثيرة، ومنها استمد عبارات تدرج ضمن الحكم التي يمكن أن يهتدي بها الإنسان عبر رحلته على الأرض "أمطار عرضية/ ليس من داع للقلق/ يا براعم الأرز"، وكذلك اليابانية "فـ"طريقة نطق بعض القصائد لا تخلو من قافية واضحة، وبعض

أثرت قصيدة الهايكو في الشعرية العالمية بشكل كبير، ورغم مرور أربعة قرون على كتابتها بالشكل الأمثل مع الشاعر ماتسو باشو فإنها ما تزال تمثل سحرًا خاصًا في قدرتها العجيبة على تكثيف لحظات الحياة العابرة وتحولها إلى حكم خالدة، لكن ترجمة الهايكو لم تكن سهلة إطلاقًا، وربما تساعد إعادة ترجمة قصائد الهايكو في فهم أعمق لهذا الشعر الذي بات له كتاب من مختلف أصقاع العالم.

عمان - يضم كتاب "قصائد الهايكو" قصائد مختارة للشاعر الياباني ماتسو باشو (1680 - 1730) ترجمتها إلى العربية وقدم لها الشاعر الأردني المقيم في سلطنة عمان رافت خليل.

ويحسب المترجم، يعرف الهايكو الياباني على أنه بيت من الشعر يتكون من 17 مقطعًا صوتيًا، ويقسم إلى تقديعات متتالية (5، 7، 5). وقد نشأ في القرن الرابع عشر للميلاد، ثم أصبح شكلًا مستقلاً من الشعر في أواخر القرن السادس عشر، لينال لاحقًا شهرة عالمية واسعة جعلت الكثيرين من غير اليابانيين يجربون كتابته.

البساطة والحكمة

يبين خليل في كتابه، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" بعمان، أن "الهايكو" يبحث عما هو مدش في الطبيعة ليفرغه بفن كتابي محدد ذي تقاليد صارمة، ساعيا لنقل الدهشة مثلما تفعل كاميرا ذات تقنية وضوح عال، إلا أن هناك شيئًا ربما أغفلته التقنية الحديثة واحتفظ به "الهايكو"، وهو الفلسفة المتمثلة بالسعي للحقيقة الكامنة في بواطن الأشياء، ومحاولة الخروج بالمشاهدات الطبيعية من معناها الظاهري إلى معناها الخفي.

وبناء على بحث المترجم، فإن قصيدة "على فرع بلا أوراق/ وحيدًا جثم غراب/ بداية مساء خريفي" تعد على الأرجح أول قصيدة هايكو فاجأ بها ماتسو باشو مدرسة دارنين، وكان الوصف البسيط الذي أثارته هذه القصيدة، وكذلك الاقتران أو الربط بين حادثتين أو

ظاهرتين مستقلتين عن بعضهما بعضا (فرع بلا أوراق - غراب) هي السمة الجديدة والمميزة لأسلوب هذا الشاعر. وهكذا، يمكن القول إن باشو يعزى له الفضل في ترقية "الهايكو" إلى فن جاد ومستقل ومكثف بذاته، وأصبح يطلق عليه في ما بعد "هايكو"، إذ يجسد الشكل الأكثر كمالا للبيت الشعري المستقل، وبقي كذلك حتى زمننا الحاضر.

ويستهل خليل كتابه بإطالة على حياة باشو الذي ولد عام 1644، ودرس الشعر وحصل على إرشادة كبيرة لاستخدامه شكل "الهايكو" الجديد، وفي عام 1683 نشر مجموعة "هايكو" بعنوان "أيام الشتاء"، وفيها أعلن أسلوبه الشوري في كتابة "الهايكي/ الهايكو" المختلف عن أسلوب كتابته المعروفة آنذاك.

الكتاب يضم مجموعة من القصائد التي رسمت بريشة فنان وتشبه في إيجازها وبساطتها وعمقها رسائل التلغراف

ويوضح خليل أن أجواء فصل الشتاء كانت عاملا ملهما لباشو في كتابة قصائده تلك؛ فقد حرص الشاعر على تناغم نصوصه مع جماليات الطبيعة وقوتها تعبيرًا عن الجمال الذي ينطوي عليه العالم. وفي عام 1686 وضع الشاعر كتابا آخر هو "أيام الربيع"، اشتمل على قصائد من بينها تلك التي تعد أشهر

الفنانون الناشئون من أبوظبي إلى البندقية

مثل هذه التحديات على النفس البشرية. ويحاول الفنان إبراز التحرر من المظاهر الدنيوية وتبني أسلوب حياة بسيط، كما هو الحال في الحياة البدوية.

وتأتي استضافة معرض "أفاق:

الفنانون الناشئون" للمرة الثانية خارج حدود الإمارات بهدف تمكين الفنانين الناشئين المقيمين بدولة الإمارات وتعزيز حضورهم في المحافل والمباردين الثقافية الدولية استكمالاً لمسيرة النجاح التي بدأها فن أبوظبي العام الماضي حينما تعاون مع "كرومويل بليس" لاستضافة المعرض في المملكة المتحدة. ويعد بينالي البندقية منصة مثالية لاستعراض أعمال الفنانين الواعدين وإتاحة الفرصة لهم للتواصل مع خبراء الفن والثقافة، بمن فيهم هواة الجمع وعشاق الفنون وزملاؤهم من مجالات الفن المختلفة.

وعن ذلك قال الفنان هاشل للمكي "إنني فخور بهذه الفرصة الرائعة التي أتاحت لي تقديم عملي الفني 'نبتون' 2021 بمدينة البندقية، وتكمن فكرة هذا العمل الفني في محاولتي للاحتفاء بالتنوع وأوجه الاختلاف التي تنصهر في بوتقة مدينة أبوظبي. وإنني سعيد لأن رحلة هذا العمل لم تنته بعد، بل تستمر للوصول إلى شريحة جديدة من الجمهور الذي سيتفاعل ويتحاور معه بعين ناقدة وسيطرح أفكاراً وحوارات جديدة حول مفاهيمه".

فن أبوظبي يقدم مجموعة الأعمال التكليفية التي صممها كريستوفر جوشوا بنتون وميثاء عبدالله وهاشل للمكي

وقالت الفنانة ميثاء عبدالله "مشاركتي خلال فعاليات بينالي البندقية سيكون لها طابع خاص، وبالطبع إنني سعيدة جداً بهذه الفرصة العظيمة". وتتابع "تسرد العديد من أعمال الفنية قصصاً شخصية، غير أن هناك جملة من الموضوعات العامة التي قد تلقى صدى كبيراً بين الجمهور هناك انطلاقاً من ممارساتي الفنية. وإنني متحمسة للغاية لاستكشاف كيف ستواصل أعمالتي الفنية مع جمهور البندقية وكيف سيتم تفسيرها داخل سياق جديد نابض بالحياة".

وقال الفنان كريستوفر جوشوا بنتون "بدأت رحلة عملي الفني 'العالم كان حديقتي' في أبوظبي، وها هو يواصل رحلته في مدينة البندقية. ولطالما لعبت الأسواق الأوروبية والطلب الاستهلاكي دوراً محورياً في قصة التمر ورحلته في جميع أنحاء العالم خلال القرن العشرين. ويتمثل هدفي في هذا المشروع الفني في إعادة تسليط الضوء على هذه الرحلة، إلى جانب الكشف عن أوجه الاستغلال وسوء المعاملة في اقتصادات العمل والمنظومات الاقتصادية الزراعية".

وأشارت نادين معلوف ونادية سحول، العضوات المؤسستان لمبادرة "اصداق فن أبوظبي"، إلى أن "المبادرة تأسست انطلاقاً من رؤية راسخة تتمثل في دعم المواهب المحلية بدولة الإمارات وحثها على تطوير مهاراتها واكتساب الخبرات داخل المشهد الفني والثقافي".

وأضافتا "لا شك أننا سعيدتان بعرض الأعمال الفنية الرائعة للفنانين الثلاثة، بعدما تم عرضها لأول مرة في فن أبوظبي 2021، في منصة دولية بحجم وقيمة بينالي البندقية، مما يعد برهاناً وتأكيداً على النجاح والإنجاز المحقق في هذا الصدد. وإننا بهذه المناسبة نوجه الدعوة إلى الجمع لزيارة المعرض واستكشاف أعمال ثلاثة من أبرز الفنانين الواعدين بدولة الإمارات".



أعمال مستوحاة من البيئة الإماراتية

أبوظبي - أعلن فن أبوظبي عن تنظيم معرض "أفاق: الفنانون الناشئون" في قصر كافالي فرانسيتي بمدينة البندقية، بالتزامن مع فعاليات بينالي البندقية 2022.

ويقدم فن أبوظبي، الذي يسجل حضوره لأول مرة في إيطاليا، في الفترة من 20 أبريل ولغاية 22 مايو 2022، مجموعة الأعمال التكليفية التي صممها الفنانون الناشئون كريستوفر جوشوا بنتون وميثاء عبدالله وهاشل للمكي خلال دورة فن أبوظبي 2021 تحت إشراف القيمين الفنيين سام بردويل وتيل فيلرا، المؤسسين الشريكين لمنصة التقييم الفني متعددة التخصصات "أرت ري أوربان".

ووجهت مبادرة "أفاق: الفنانون الناشئون" الدعوة للقيمين المحليين والدوليين لاختيار مجموعة من الفنانين الناشئين المقيمين بدولة الإمارات والتعاون معهم ضمن برنامج فني على مدار العام يقدم فرصة أمام الجيل الجديد من المبدعين والفنانين لاختصاص المهارات وصل ممارساتهم الإبداعية بتوجيهات وإرشادات من هؤلاء القيمين الفنيين.

ويحظى الفنانون المشاركون بالدعم المالي والتوجيهي لترجمة أفكارهم الإبداعية إلى أعمال جديدة يتم عرضها ضمن فعاليات فن أبوظبي، وبالتالي إضافة المزيد من النجاحات والإنجازات إلى مسيرتهم الفنية.

وقالت ديالا نسيبه مديرة معرض فن أبوظبي "يواصل فن أبوظبي التزامه بتكثيف الفنانين من أجل تطوير ممارساتهم الفنية، بإتاحة الفرص التي تدعم مسيرتهم المهنية وتعرض حضور أعمالهم دولياً، ويحظى برنامجنا السنوي 'أفاق: الفنانون الناشئون' بتمويل من المبادرة الداعمة للفن والثقافة التي تم إطلاقها مؤخراً تحت عنوان 'اصداق فن أبوظبي' لتستمر في تمكين الجيل الناشئ من الفنانين والمبدعين المقيمين بدولة الإمارات من خلال منصة دولية منقطعة النظير، والفضل يرجع إلى اصداق فن أبوظبي. ونحن سعداء باستضافة كريستوفر جوشوا وميثاء عبدالله وهاشل للمكي وتقديم أعمالهم مرة أخرى، ولكن هذه المرة في البندقية".

ويقدم الفنان كريستوفر بنتون في المعرض أعمالاً فنية بعنوان "العالم كان حديقتي" التي تنصهر في مكوناتها مفاهيم الأعمال التركيبية والنحتية، حيث تطل شجرة نخل تحمل العديد من الدلالات التي تدور حول موضوعات الهجرة واقتصادات العمل وتاريخ العبودية في منطقة الخليج. وستكون القطعة الرئيسية في معرض الفنان بعنوان "هجرة النباتات"، وهي عبارة عن نخلة يبلغ طولها ثلاثة أمتار تقريباً معلقة في الهواء.

أما الفنانة ميثاء فتقدم عرضاً فنياً بعنوان "على مسافة قريبة جداً من الشمس"، الذي تلتقي فيه أشكال العرض المصوّر مع اللمسات الفنية النحتية، معتمداً على القماش والصور الفوتوغرافية. وهي تحاول أن تستكشف أبعادها ومفاهيمها حول ملامح الطبيعة البرية للمرأة التي لطالما حاول المجتمع في كثير من الأحيان ترويضها، متبعة في ذلك منهجية شاملة تمتزج فيها قصص وأبعاد مختلفة مثل الطبيعة البشرية البرية والصورة الأولية للطابع النفسي النسوي وصفات الحيوانات البرية التي يصعب ترويضها.

ويقدم الفنان هاشل للمكي أعمالاً نحتية ولوحات قماشية بعنوان "نبتون"، والتي تأخذ مشاهدتها على متن رحلة لاستكشاف عوالم الطبيعة والواقع والخيال بهدف إظهار الفكرة المتمثلة في ندرة الموارد الطبيعية ومدى تأثير

المفاجئ لرؤيته التي تنسج بمؤثرات تؤكد القيمة الفنية لمهاراته في كشف عملية الخلق والتي ستترك أصداءها وبنايات متزايدة لها في تحرير وعي المتلقي بوصفها تحريراً لعلاقة هي لاحقة لمحاولة استعادة بل إحياء لعلاقة معرفية في مداها المجدي. وبرصوم فنان ينتمي إلى جيل السبعينات من القرن الماضي، وهو الجيل الذي استطاع أن يرسي للحركة التشكيلية الجزائرية جذورها لتتورق في ما بعد وتمتد على امتداد سوريها بل حتى خارجها أيضاً إلى جانب أسماء آخرين كان وما زال لهم حضورهم رغم رحيل بعضهم نذكر منهم صبري رفائيل وعمر حمدي (مالفا) وزورو متيني وخليل عبدالقادر وبشار العيسى، ويوسف عبدلكي وحسن حمدان وعمر حسيب وفؤاد كمو وعزّو الحاج وغيرهم.

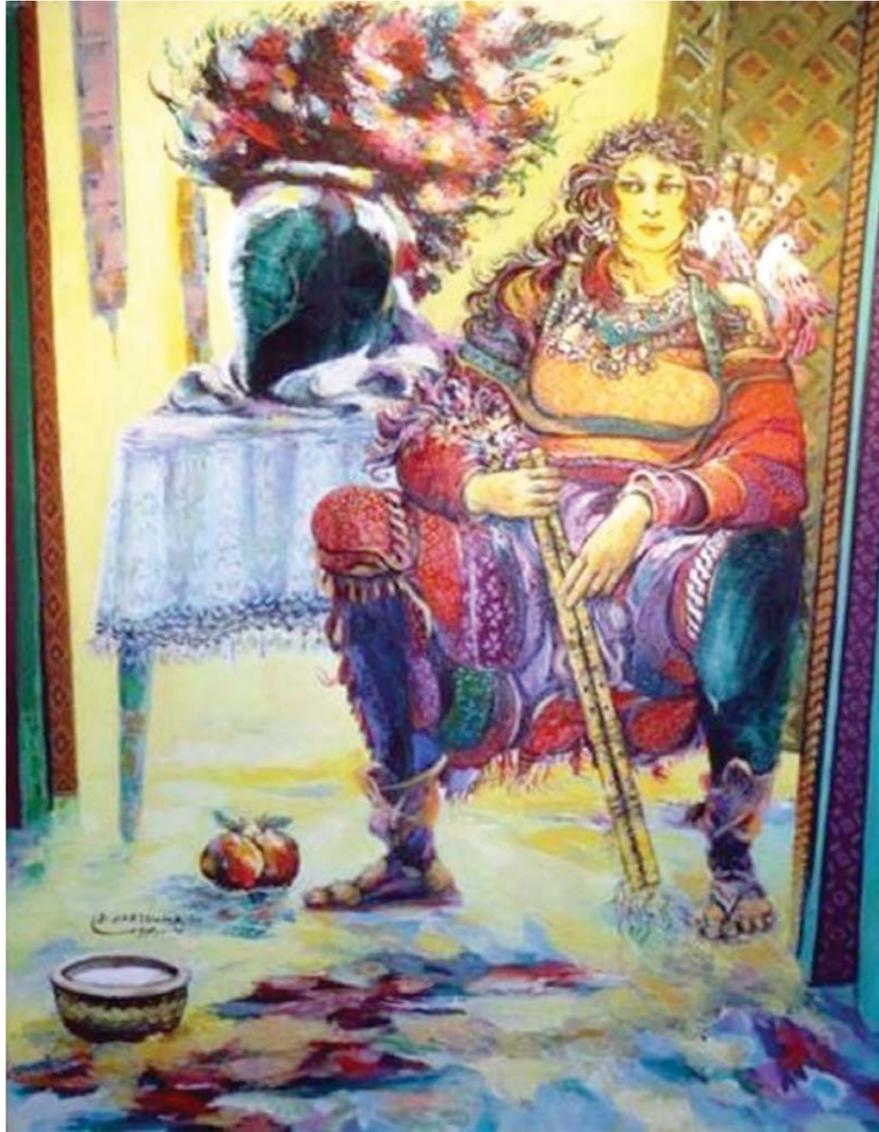
وهؤلاء الفنانون كان مهمهم الأول هو الإنسان والعناصر الباقية هي منتمية حسب تعبير برصوم، ولهذا كانت أعماله وأعمال أبناء جيله من الفنانين تتزاحم بالمشاعر الإنسانية وبالقيم التي تمجد الإنسان.

ويذكر أن الفنان برصوم برصوما من مواليد مدينة الحسكة سنة 1947، وهو خريج كلية الفنون الجميلة بدمشق سنة 1977 قسم التصوير. عمل خبيراً في الزخرفة لدى المديرية العامة للأثار والمتاحف، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين والعرب، وشارك في أغلب معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون في سوريا، وأقام العديد من المعارض الفردية وشارك في عدة معارض جماعية داخل سوريا وخارجها. وأعماله مقتناة في بلدان عديدة ولدى مؤسسات حكومية وفي مجموعات خاصة.

وتحمل لوحات الفنان في طياتها عبق التراث والتاريخ، وهو يشتغل في أعماله على الأسطورة ويتناولها من زوايا متعددة لها دلالاتها الفكرية والفلسفية ومن خلالها يحاول تفسير ظواهر كونية مختلفة ومتشابكة إلى حد الغموض.

السوري برصوم برصوما والدهشة المغيبة

الاختلاف ثراء للفنان وللحركة التشكيلية العربية



الإنسان مكون أساسي في لوحات برصوما

التساؤل التالي: إلى هذا الحد برصوما مهووس في الفن وبالفرن، وبهذا الشكل اللامع مغلفاً بمسؤولية كبيرة ضمن خصوصية تحمل كل معايير الانتشار مع الاحتفاظ بالذائقة الإبداعية؟

المسألة عند برصوما هي عدم التخلي عن قيمة الإنسانية والتي ينبغي التأكيد عليها مراراً وبمكوناتها المختلفة

هذا ما يجعل أعماله تغوص في ثنايا المتلقي بل في أعماقه وبشوة غير قابلة للوصف، قبيل أن يغوص المتلقي فيها، وهذا يسجل له ولطروحاته الجمالية.

ولست أنا الشاهد على ذلك بل جل أعماله تصرح بذلك والتي تحمل كل الأهمية وعلى نحو أخص حين تحقق حركتها في الداخل الذي يفسر وباختصار شديد أن برصوم برصوما ينقل بأعماله من مستوى الحرفة إلى مستواها الإبداعي الغارق بتجليات الروح وبتراثيل تنبعث موسيقى من ثنايا القلب حيث الانفعال الجميل والحس الراسي الذي لا يمكن إغفاله، بل تفتح كنواضج جديدة لأفاق لونية يخلق فيها برصوم نوعاً من التعاون والحوار بين الزركشة الموهلة بالأحمر والأصفر.

ومن هذا المنظور المنطلق في علاقته بأفاق جديدة لا تخلو أعمال الفنان التشكيلي برصوما من اختزال في مدلولاتها الواسعة والتي تكتسي خصائص مغايرة للساند وتحلل بالسعي لنشر كل تأثير وإقرار كل تفاعل إنساني بمبالاة ميطنة وبعيادية الحوار بين تفصيلاته، فرؤيته للأشياء تدفعه إلى عدم إغفال ما يندد بالقبج والفنان لم يكتف بالانحياز إلى الإنسان بالمشاعر التي تغرق أعماله، بل يصارس إقرار الفنانين مع أبناء جيله من فنانين آخرين، وفي حدود رصد

تختلف تجربة الفنان التشكيلي السوري برصوم برصوما عن السائد في الوسط الفني السوري والعربي، إذ يلتزم كزملائه من جيل السبعينات من القرن الماضي بجعل منجزاته الفنية تعبيراً عن الإنسان وهواجسه ومشاعره، وهو ما جعل طرحه الفني يغوص في ثنايا المتلقي وأعماقه فيشاركه في رسم اللوحة وتحليلها.

غريب ملا زلال

كاتب سوري

حين يكون الفنان قادماً من ملخصات سومر لا بد أن يحيلك إلى تراكيب لا فكاك منها ومن البحث في إنسانتها الدقيقة وإن كانت بلغة فنية شأنها شأن لوحة مرسومة بعناية فائقة، ويستطيع أن يخلق لديك فسحة كبيرة من التامل. ومنذ تجربته الأولى كانت المنمنمات هاجس الفنان التشكيلي السوري برصوم برصوما الأول، فقد أنجز الكثير منها بلوحاته التي يترك فيها نافذة مفتوحة تطل منها للوصول إلى مسارات كان قد اتقن صنعها محققاً مفهوم الرسم من داخل اللوحة.

وتبدأ حكاية الفنان مع اللون من الداخل فهناك بيعت الروح في عمله ليخلق دهشة كانت غائبة على مدار الولادة، فمع هذه الدهشة تولد عواطف وأحاسيس مصنوعة من حبال قوس قزح، حينها فقط ودون شكوك سنصل إلى خواطره الفنية المعتاد على رشها في تفاصيل منمنماته.

كان طبيعياً أن يقيم الفنان برصوم برصوما مدينته بين الأساطير وعلى نحو أخص أساطير ما بين الرافدين التي ترافقه في الكثير من أعماله، فهو أصلاً واحد من هذه السلالة، فجزوه تمتد في حضارة الرافدين، حضارة بابل وسومر وآشور، حضارة النبع القرقاق والغزير، تلك الحضارة التي تتدفق منها الأساطير والملاحم التاريخية.

وكان طبيعياً أن يرافق كل ذلك الفنان برصوما، ومن هذا النبع الذي اغتسل فيه تموز وعشتار ليكون مباركا، يرتشف برصوما كنوزه التي كادت تشكل صدمة ثقافية جميلة بكاناته البشرية التي فيها من الدهشة والغرابية الكثير وبمنمنماته العذبة التي تحملك حين التمعن فيها إلى مشارف عصر ياند لكن ثري تجلي فيه الخلود متراساً للنهاية. وبالالتقاء عليها ألقع الفنان نحو عوالم قد تفرغ عليه شعورا بالحنين نحو ماضٍ هو قنديله في إضاءة التربة العطشئ له، هذه التربة التي فيها يزرع مشروع الإبداع ويضيء به متسلحاً بأساطير الأجداد وبالجمالية التي يحملها حديثاً نحو خلق طموح تحول لاحقاً إلى قضية تشغله في خلواته كلها.

ويلخص ذلك الطموح وبيقين شبه تام بان الاختلاف والمغايرة في



هواجس وأحاسيس تشغل بال الفنان والمتلقي

الدراما التونسية بين قلة الإنتاج واستسهال الطرح

التنافس المحدود يسجن الإنتاج الدرامي في مسلسلات الأجزاء وإعادة استهلاك القديم

لم تحرر الدراما التونسية كلياً من سجن السباق الرمضاني الذي لا يزال فرصتها الوحيدة للتنافس، وكل عام تتجدد عدسات المخرجين لتقديم مسلسلات تؤثت سهرات التونسيين المتعطشين لأجواء رمضان كما كانت في الماضي، لكن أغلب منتجي الأعمال التلفزيونية في تونس يتخذون الطريق الأسهل فلا يحاولون تقديم أعمال تخلد في أذهان المشاهدين بل ينساقون وراء ما يفرضه السوق.

حنان مبروك
صحافية تونسية

اختفى شبح كورونا بنسبة كبيرة ورفع يديه عن قطاع الدراما الذي قيده لنحو سنتين وقدم له أسباباً مجانية تمكن أهل القطاع من حاججة كل من ينتقد انسياق الإنتاج الدرامي في تونس نحو مسلسلات الأجزاء والمسلسلات الكوميدية و"السيكومات" الهزلية المقتبسة في أغلبها من "كليشهيات" يتداولها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي. وكالسنوات السابقة، ستعرض القنوات التلفزيونية التونسية، عمومية وخاصة، مجموعة مقبضة من المسلسلات، ينحصر معظمها في كونه جزءاً ثانياً لعمل نجح سابقاً ومن المضمون بنسبة كبيرة نجاحه هذا العام، وقليلة هي الأعمال الجديدة، لكنها تنسب لجهات معينة اتبعت نسق الدراما العنيفة والصادمة المقتبسة من الواقع والمؤثرة فيه سلباً على حد السواء.

المنتجون والمخرجون لا يحاولون التحرر في رمضان وتقديم الجديد ولا حتى تغيير منطق العرض والطلب السائد

وانساق غالبية المنتجين والمخرجين الكبار والحاضرين كل عام في الموسم الرمضاني مثل سامي الفهري وعبد الحميد بوشناق، الذي صنع في فترة وجيزة اسماً في المجال الدرامي والسينمائي، وراء تيار مسلسلات الأجزاء، شعارهم في ذلك حين ينجح مسلسل تنجح له جزءاً ثانياً ولم لا ثالثاً ورابعاً لكننا لا نغامر بسهولة لإنتاج أعمال جديدة، وذلك بالرغم من أن سوق الدراما التونسية محدود، ولا يزال يرتفع للموسم الرمضاني ولا يكسو القيود ويحاول تقديم أعمال تلفزيونية على طول العام.

ورغم كل ذلك لا يحاول المنتجون والمخرجون التحرر في رمضان وتقديم الجديد ولا حتى تغيير منطق العرض والطلب السائد في تونس منذ سنوات التسعينات التي شهدت حركة درامية مهمة كانت معظم إنتاجاتها خالدة لليوم وتلقى إقبالاً كبيراً على مشاهدتها سواء في رمضان أو خارجه.

وتبث القناة الوطنية الأولى الجزء الثاني من مسلسل "حرقنة: الضفة الأخرى" للمخرج الأسعد الوسلاطي والذي حقق جزؤه الأول العام الماضي نجاحاً غير مسبوق، فهو مستوحى من مأساة "الحرقنة" أو ما يطلق عليها إعلامياً الهجرة عبر قوارب الموت التي تعاني منها تونس والدول المغاربية منذ سنوات وباتت تؤثر على علاقتها مع الدول الأوروبية.

والمسلسل يتكوّن من 20 حلقة، وهو قصة وإخراج الأسعد الوسلاطي، وسيناريو وحوار عماد الدين الحكيم، وبطولة منى نورالدين ووجيهة الجندي ورياض حمدي وياسمين بوعبيد ونادية بوسنة وغيرهم.

وسيعرض التلفزيون الرسمي، أيضاً، الجزء الثاني من سلسلة "كان يا مكانش" للمخرج بوشناق في كتابته مشتركة مع حاتم بالحاج وعزيز الجبالي، وبطولة نورالدين بن عياد والمنجي العوني وفتحي الهداوي وكمال التواتي وقيصل بالزين ونعيمة الجاني وسوسن معالج ومعز القديري وآخرين، وترصد السلسلة منذ جزئها الأول أحداثاً وظواهر اجتماعية في سياق زمني ومكاني خيالي يتم إسقاطها على الواقع التونسي.

وستقتصر البرمجة حسب تصريحات المكلف بالاتصال إلياس الجراية على هذين العملين اللذين أنتجتهم دون بث أي عمل عربي أو أجنبي مبدلج، كما أنها ستعتمد بث بعض الإنتاجات الدرامية المحلية مثل "صيد الريم"، و"أخوة وزمان" و"الدوامة" و"يوميات امرأة"، وذلك تشجيعاً للإنتاج الدرامي التونسي المحلي رغم أن هذه الأعمال تعرض منذ أعوام على الأقل مرتين سنوياً على الشاشة الوطنية الثانية.

«في بيتنا روبوت» يركز على نجوم جزئه الأول ليضمن النجاح

وتدور قصة العمل حول المهندس الموهوب يوسف (الفنان هشام جمال) الذي يملك شركة للتكنولوجيا أسسها بعد التخرج مع اثنين من زملاء الدراسة. واستطاع بفضل نبوغه أن يصل بها إلى مشروع ضخم ينتظره مستقبل باهر، عقب اختراعه روبوتين يتعرّضان إلى أعطاب واختلال النظام التشغيلي باستمرار، ما يجعل كل من يتعامل معهما في وضعية حرجة.



الروبوت صديق داعم للإنسان

وسينافس على غرار العام الماضي أيضاً مسلسل "الفونود" للمخرجة سوسن الجماني في كتابة مشتركة مع عزيز الجبالي، وبطولة نضال السعدي وكمال التواتي ونعيمة الجاني وسهير بن عمارة ومروان نوربو ونصاف بن حفصية. ويعرض المسلسل على شاشة الحوار التونسي في جزئه الثاني أيضاً، وعالج "الفونود" في جزئه الأول العديد من القضايا الحارقة في المجتمع التونسي على غرار المخدرات والتخريب وأنهيار القيم الاجتماعية والأخلاقية مع تضمين رسائل سياسية وانتقادات لأصحاب السلطة والقرار. أما الجزء الثاني فسيتطرق إلى تنامي ظواهر الفساد في تونس كالمافيا والاقتصاد الموازي.

وستبث القناة مسلسلاً جديداً للمخرج سامي الفهري بعنوان "براءة"، وهو عمل درامي اجتماعي يجمع بين التشويق والإثارة ويروي قصة فتاة اسمها براءة (عزة سليمان) وما ستعرض له من مشاكل بسبب براءتها.

ويناقش المسلسل تابوهات وخطوطاً حمراء مسكوتاً عنها في المجتمع التونسي. وحسب ما توضحه التصريحات الأولية للكاتمين على

المسلسل والممثلين، فإنه لا يحدد عن أسلوب الفهري عامة والذي اعتمد منذ مسلسل "مكتوب" ومسلسل "أولاد مفيدة" الدراما الاجتماعية العنيفة المقتبسة من الواقع والتي تعري جزءاً من الحياة والعلاقات الاجتماعية في أحياء تونس وخاصة الشعبية منها.

كما ستعرض الشاشات التونسية مسلسلات قصيرة من نوع السيكتوم ومنها "فندق المغرب العربي" وهو من إخراج سلمان الشاوش، وبطولة حسن مكيات وإكرام عزوز وكوثر بلحاج وخدوجة صبري وزيد صبحي ومراد خان. وكذلك سيكتوم "البلاص" من إخراج زياد لتيتم وسيناريو وحوار مالك بالحاج وسيف عمران، وبطولة ريم الزريبي ولطفي بنذقة وجهاد الشارتي وأميرة درويش وسيف عمران. وسيكتوم ثالث بعنوان "13 نهج غاربيالدي" وهو عبارة عن سلسلة بوليسية من بطولة نجلاء بن عبد الله وخالد هويسة وبلال سلاطنية وسوسن معالج. وستعرض على قناة التاسعة.

وفي المواسم الرمضانية الماضية فشل أهل الدراما في تجميع العائلات

التونسية حول شاشة التلفزيون في رمضان، بعد أن هجرها كثيرون بسبب عدم رضاهم عن محتواها، في الوقت الذي انجذب آخرون إلى المسلسلات التونسية القديمة التي تعيدها القناة التونسية الثانية العمومية، وتحقق نسب مشاهدة كبيرة. واتجه آخرون إلى مشاهدة أعمال عربية عبر الشاشات وحتى عبر المنصات الرقمية المختصة في عرض الأفلام والمسلسلات بشكل حصري والتي صارت تنافس الشاشة الصغيرة في تقديم المحتوى الناجح.

وفي العام الماضي اختار المخرج بوشناق عرض الجزء الثاني من مسلسله "النوبة" على منصة أرتيفي التونسية، بعد عرضه على شاشة التلفزيون، والعام الحالي التقط الفهري موضة "المنصات" ونجاح الأعمال القديمة المعاد بثها حصرياً لديها، فأعلن عن منصة رقمية خاصة، تحمل اسمه، وستكون مخصصة لعرض أعمال تونسية بشكل حصري، حيث قال إنها أيضاً ستقتني حقوق بث العديد من المسلسلات والأفلام التونسية الناجحة.

وستكون هذه المنصة بالتأكيد إن اقتنت أغلب الأعمال الشهيرة، منصة

أجزاء ثانية تبث عن استمرارية النجاح

رائدة وبمقابلة أرفيف رقمي للمسلسلات التونسية وستطرح نموذجاً جديداً من المنافسة في السوق المحلي ولم لا ثنائية ومشتركة ولهجات وثقافات وحتى تاريخ متشابه.

ورغم أن الوقت للحكم والتقييم لا يزال مبكراً، إلا أن المشهد الدرامي للعام الحالي لا يبدو مبشراً بأعمال ستحفر في ذاكرة التونسيين وسيجربونها كما أحبوا الأعمال التي بثت في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وحتى وإن ضمنت مسلسلات الأجزاء بنوعيتها الكوميدية والاجتماعية الجديدة، كل تبقى أغلب المسلسلات الجديدة، ككل عام، تتحسس طريقها إلى قلب المشاهد التونسي وعقله، بمواضيع اجتماعية خفيفة عليها تحظى بنسب مشاهدة كبيرة، مقدمة أسماء "مستهلكة" جداً في عالم التمثيل، قد يشاهدها المتلقي في كل المسلسلات وتصبح بالنسبة إليه وجبة دسمة تسبب تخمة بصرية لا يستطيع هضمها، وأحياناً تقدم لمقومات جمالية خارجية وتفقر في أغلبها إلى الموهبة المقنعة.

قصص العائلات الأرستقراطية ومشاكلها في حب الملوك

الجزائر - يكون الجمهور الجزائري والتونسي على حد السواء بدءاً من أول أيام شهر رمضان على موعد مع المسلسل الدرامي والكوميدي الذي يحمل عنوان "حب الملوك"، وهو من بطولة مشتركة بين ثلثة من نجوم التمثيل في البلدين.

والمسلسل من إخراج التونسي نصرالدين السهيلي وسيناريو فاتن الشاذلي، ويندرج ضمن الدراما الاجتماعية، حيث يروي قصة عائلة أرستقراطية تعيش العديد من الأحداث والصراعات.

ويتشارك بطولة المسلسل الممثلون التونسيون والجزائريون منهم من الجانب الجزائري مينة لشطر ومحمد بوشنايب وسعاد سبجي ومراد أوجيت وأحمد زينوني. كما يتشارك من الجانب التونسي الفنانة منى نورالدين وفتحي المسلماني والشاذلي العرفاوي ومريم بن مامي. وكان الممثل التونسي الشاذلي العرفاوي قد أكد في تصريحاته، أن المسلسل يندرج ضمن الدراما الاجتماعية وهو مسلسل عائلي 100 في المئة. ويبن العرفاوي الذي يشارك في المسلسل بدور لطفي أن دوره مختلف عما قدمه في تجاربه التلفزيونية

في سيرتها الفنية باتباعها نهج "الإفقيه" أو الارتجال في الكوميديا، أن أصعب شيء واجهها في تجسيد شخصية الروبوت هو كتم "الإفقيات" وتجنب الارتجال في النص، لأن الشخصية روبوت، يتحرّك بدقة ولا يقول إلا ما يسمح له به ولا يتحدث كثيراً، ويكتفي بالرد على السؤال الموجه له فقط.

ويحافظ المسلسل كما في جزئه الأول على الاستعانة بضيوف الشرف في كل حلقة، لتعزيز فرص المشاهدة وتعويض قدرة الأبطال الأصليين على الإضحاك، وهو نمط أصبح سائداً في الأعمال الكوميدية وحتى الاجتماعية التي يتخوف منتجوها من عدم قدرتها على جذب انتباه المشاهدين. يذكر أن مسلسل "في بيتنا روبوت" ليس العمل الأول الذي يقدم الإنسان الآلي، وإنما سبقه إلى ذلك الفنان الراحل فؤاد المهندس في فيلم "المليونير المزيف"، ولعب دور الروبوت آنذاك الفنان حسن مصطفي وظهر باسم "ماك"، وكان وقتها المعاون لتاجر الخردة الشهير "مو صبري"، والذي يصرف كل ما لديه على اختراعاته ليحقق الروبوت "ماك"، رغم أن الروبوت ظهر بطريقة بدائية جداً قد تكون شبيهة بالروبوتات في الماضي، فيما يشبه لنيذ وزومبا روبوتات عصرنا الحالي التي توشك أن تشبه الإنسان بكل ملامحه ومميزاته.

وقال هشام جمال في تصريحات له "إن الجزء الثاني من مسلسل في بيتنا روبوت يركز على التفاصيل والشخصيات التي أحبها الناس وأبدوا ردود فعل إيجابية نحوها، فجلنا مساحة أدوار الروبوتات أكبر، وأضفنا أفكاراً جديدة تعزز حضورها في المسلسل وبالتالي لدى المشاهد". وأضاف أن فكرة تقديم الروبوتات في إطار كوميدي ساخر تعد فكرة حديثة سواء في الدراما الحزينة أو خارجها، لذا كان منتج العمل حزين عند تناول الفكرة بشكل بسيط.

وأوضح الممثل الذي يلعب دور المهندس يوسف أنه تم تصوير المسلسل في البداية على أن يقدم خمسا وعشرين حلقة ويعرض في أول فبراير الماضي، لكن طلب منهم تغيير الخطة بعد تسليم أول خمس حلقات للعرض من أجل تقديم العمل في المراتون الرمضاني، فتمت كتابة خمس حلقات أخرى ليعرض المسلسل في رمضان. وأضاف بطل ومنتج العمل "بعد ردود الفعل الإيجابية على المسلسل أصبحنا نشعر براحة أكبر في طرح الأفكار، والجديد في الجزء الثاني هو ظهور روبوت يدعى متين سيكون منافساً للنيذ وزومبا (عمر و هبة وشيماء سيف)".

وكشفت شيماء سيف الممثلة التي تلعب دور الروبوت زومبا، والتي عرفت

فيلق الصحافة الأميركية يقرع طبول الحرب في أوكرانيا

أشهر وسائل الإعلام في الولايات المتحدة تتسم بالميل إلى العمل العسكري



أسئلة وقذائف

أمام الكونغرس حيث قال "تحدثت الإدارة عن هذا الأمر وكأنه نقاش محامي مهووس بطريقة صا، وليس كأنه معركة أخلاقية بين الخيار والأشهر، ونريد أن يفوز الأخير". وعبر السفير الأميركي السابق في روسيا مايكل ماكفول عن ذلك بشكل صارخ حين قال: "إذا كنت لا تريد إعطاء المزيد من الأسلحة لأوكرانيا لمنع بوتين من قتل الأطفال في أوكرانيا، فما الذي توضعون به بدلاً من ذلك؟ كن دقيقاً". لكن الأفعال ذات النوايا "الحسنة" من الناحية الأخلاقية غالباً ما تدمر الأشخاص الذين تهدف إلى مساعدتهم. مثلما أصبح الليبيين والعراقيون أسوأ حالاً اليوم مما كانوا عليه قبل تحريرهم من ويلات الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي أو الزعيم العراقي الراحل صدام حسين، فإنه من غير الواضح ما إذا كانت الأسلحة التي توفرها الولايات المتحدة في ساحة المعركة ستساعد الأوكرانيين على الانتصار أم على العكس من ذلك ستسهم في إطالة معاناتهم.

جوي، أظهرت القنوات التلفزيونية جنرالات متقاعدين مثل فيليب بريدولوف وويسلي كلارك، وخلق دعمهم لإنشاء منقطة حظر طيران انطباعاً بأن هذه الخطوة مدعومة من قبل الخبراء، على الرغم من أن المختصين في العلاقات الدولية يعارضون بالإجماع تقريباً الخطوة. ثانياً، تعتمد تقارير الأمن القومي بشكل خاص على المصادر الحكومية، لأنها تتطلب غالباً الوصول إلى مناطق القتال النشطة والمعلومات الحساسة. ثالثاً، في محاولة لجعل الموضوعات الجيوسياسية المعقدة مفهومة لجمهور عريض، يميل الصحفيون والمحللون إلى إدراج الأحداث العالمية في أطر أخلاقية واضحة مع أبطال وأشرار واضحين. وتؤدي هذه الأطر إلى دعوة الولايات المتحدة إلى القيام بالشيء الصحيح. يتجلى هذا في تعليقات السناتور الجمهوري بين ساسي عقب خطاب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

لكن من أين يأتي هذا التحيز؟ أولاً، تعتمد التغطية المتعلقة بالأمن القومي إلى حد كبير على مصادر رسمية وعسكرية، مثل رجل بمطرقة يرى سمارة، ومن المرجح في هذه الحالة أن يتدخل. عندما سحب بايدين قواته من أفغانستان كان العديد من الذين انتقدوا قراره على شاشة التلفزيون هم أنفسهم المتخصصون في مجال الأمن القومي الذين شاركوا (وبالتالي استثمروا) في إدامة الحرب في هذا البلد. هذا الاعتماد على المصادر الرسمية من قبل الصحافة الأميركية هو ما يسميه الأكاديميون "الفهرسة"، وهو يحد من نطاق النقاش. وهناك نماذج بديلة. فالأخبار الفرنسية، على سبيل المثال، تعتمد بشكل أكبر على أصوات المجتمع المدني، لذلك تميل إلى أن تكون من مجموعة واسعة من وجهات النظر. وفي الوقت الذي يحاولون فيه مساعدة جماهيرهم على فهم الغزو الروسي لأوكرانيا وضرورة إقامة حظر

من جانبه تلقى الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما دعماً واسعاً في وسائل الإعلام لقراره الذي يقضي بإنشاء منطقة حظر طيران خلال الحرب الأهلية الليبية الأولى (والذي يتذكره على أنه "أسوأ خطأ" في فترة رئاسته)، وتعرض لانقادات كبيرة لتجنبه لاحقاً التدخل في سوريا (من المحتمل أن يكون تعطل بالعواقب الكارثية المترتبة على التدخل في ليبيا). ومن يستطيع أن ينسى تغطية وسائل الإعلام التي لم تعترض على مبررات إدارة جورج دبليو بوش المهزوزة لشن حرب على العراق؟ وقد وجدت إحدى الدراسات أنه على مدى الأسابيع الثلاثة التي سبقت غزو العراق أيد 64 في المئة من الضيوف الذين ظهروا في برامج إخبارية وفي مختلف القنوات الأميركية الحرب، في حين عارضها 10 في المئة فقط.

كل هذا مهم لأن الخيارات التحريرية التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية لديها قدرة فائقة على دفع عملية صنع القرار السياسي في اتجاه متشدد بشكل لا موجب له. إن قدرة الصحفيين على تشكيل الرأي العام قوية بشكل خاص في نقاشات السياسة الخارجية لسببين: أولاً، تميل السياسة الخارجية إلى أن يُنظر إليها من قبل الناخبين على أنها أقل أهمية من القضايا المحلية، لذلك فإن وجهات النظر العامة بشأن الشؤون الخارجية أكثر سهولة من ناحية التأثير عليها. ثانياً، على عكس التحديات الاقتصادية مثل التضخم، فإن معظم الناخبين ليس لديهم اهتمام مباشر للقضايا الدولية في حياتهم اليومية ويعتمدون إلى حد كبير على التغطية الإخبارية لتكوين آراء حول الشؤون الخارجية.

وتخلق التغطية الإعلامية حوافز مضررة لبواضع السياسات، فاعضاء الكونغرس مثل حساسون تجاه الروايات الإعلامية لأنهم يقومون بعمليات مستمرة لإعادة انتخابهم، وهذا يسبب المزيد من القبول المفروضة على صنع القرار الرئاسي. كما أن التحيز المؤيد للحروب يسهل بدءها ويصعب إنهاؤها.

يستمر الصحفيون داخل الولايات المتحدة في متابعة الصراع الروسي الأوكراني بتركيز شديد ويحاولون تحليله بوضوح، بالإضافة إلى دورهم في الدعوة إلى التدخل الأميركي العسكري، خاصة أن الصحافة الأميركية تميل دوماً إلى خيار الحرب.

واشنطن - تمتلك الحروب طريقة لإخراج أفضل وأسوأ ما في الصحافة الأميركية. ومنذ أن غزت روسيا أوكرانيا أرسل المراسلون الحربيون تقارير إخبارية عن ساحة المعركة كشفت عن "وحشية" تصعيد مشاركتها بطرق خطيرة: فقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ورغم ذلك دعا العديد من الصحفيين والمعلقين -الذين يعيش معظمهم بشكل مريح بعيداً عن الخطوط الأمامية في الحرب- الولايات المتحدة مؤخراً إلى تصعيد مشاركتها بطرق خطيرة: فقد اقترح صحفيون بارزون في مجال الأمن القومي صراحة أن يقوم الجيش الأميركي بقصف القوافل الروسية أو فرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا، الأمر الذي يتطلب إسقاط الطائرات الروسية. وهاجمت هيئة الصحافة في البيت الأبيض السكرتير الصحفي للبيت الأبيض بوابل من الأسئلة المتعلقة بهذا الأمر، ما دفع الرئيس الأميركي جو بايدن إلى التدخل. وبصور البعوض الحرب على أنها مسألة ذات قيمة وجودية لأن الولايات المتحدة، ويقارنون الفضل في التدخل باسترضاء الدكتاتور النازي أدولف هتلر.

دعوات الإعلام الأميركي للانضمام إلى القتال صادمة وسريعة، بالنظر إلى مخاطر الصراع بين قوتين نوويتين

وفي أوقات الحرب يتمتع الصحفيون ووسائل الإعلام الأكثر شهرة في الولايات المتحدة بتاريخ طويل من الميل إلى العمل العسكري. وفي العام الماضي وحده أخضعت وسائل الإعلام السائدة إدارة بايدين لسيل من الانتقادات بشأن قرار الانسحاب من أفغانستان، فيما حظي الرئيس السابق دونالد ترامب بثناء "منقطع النظير" بعد أن شن هجوماً صاروخياً لا طائل منه استراتيجياً على سوريا في عام 2017، لينخفض بذلك معدل شعبية بايدين فجأة بنحو 10 في المئة وسط ردود فعل سلبية ساحقة في وسائل الإعلام. في المقابل تزامنت التغطية الإيجابية لضربة ترامب الصاروخية التي استهدفت سوريا عام 2017 مع زيادة كبيرة في شعبية ترامب.

حسابات الصحفيين الأتراك في المنفى تزعج السلطات في الداخل

ويقول أكبر إنه يعتقد أن الحكومة التركية لها نفوذ كبير في أوروبا وخارجها. وأضاف أنه "يتم نقل الاستقطاب والصراع في تركيا إلى أوروبا وأجزاء أخرى من العالم من قبل حكومة حزب العدالة والتنمية وحكومة حزب الحركة القومية ذلك اعتقد أن المهاجرين هم من العصابات التي جمعتها (الحكومة التركية) وتعيش في ألمانيا". ولم يحدد الصحفي جماعة بعينها، لكن تقرير موقع "صوت أميركا" أشار إلى جماعتين تركيتين: الأولى تسمى "الذئاب الرمادية" والثانية "عثمانين جيرمانيا" وهما جماعتان يمينيتان متطرفتان.

ويقول هايكو باغدات، الصحفي الألماني -التركي في المنفى إن ألمانيا لديها مصالح مع الحكومة التركية، تتعلق باتفاق اللاجئين والصور التركي في أفغانستان، وهو ما يمنع برلين من التطرق إلى قضايا حقوق الإنسان مع أنقرة.

وقال الصحفي الذي غادر إسطنبول إلى برلين عام 2016 واتهم لاحقاً بالدعاية للإرهاب "لم تعد موضوعين على جدول أعمالهم. لم تعد الديمقراطية في تركيا والسجناء والسياسيون المسجونون والأشخاص في المنفى أو سلامتهم حجة تستخدم ضد أردوغان بعد الآن، وهو ما يجعل المعارضين في جميع أنحاء العالم لا يشعرون بالأمان".

ويرى لورينس هوتيغ من المركز الأوروبي لحرية الصحافة والإعلام أن "الذئاب للعيش في المنفى ليس كافياً للصحفيين الأتراك للهروب من الاضطهاد الذي يواجهونه داخل بلدهم".

وقال "ما كنا ندافع عنه ونقوله هو أنه لا ينبغي وجود هذا النهج الفاتر ويجب أن تكون حقوق الإنسان دائماً في صلب هذه العلاقة (بين أنقرة وبرلين) وفي مقدمة أولوياتها، والا لا تكون تابعة لاعتبارات جيوسياسية أخرى".

قائمة "استهداف" لهم من قبل أطراف في الحكومة التركية. وأكدت شرطة كولونيا أنها كانت على علم بـ"قائمة استهداف" تضم حوالي 50 منتقداً صريحاً للرئيس التركي على مواقع التواصل، منذ منتصف يوليو 2021، لكنها رفضت تقديم المزيد من المعلومات حول عدد المدرجين فيها وهوياتهم.

ويقول الصحفيون المدرجون في القائمة وخبراء إن جماعات قومية تابعة لتركيا ولديها صلات بجرائم عنف تعمل في ألمانيا وأماكن أخرى في أوروبا، وأن المنفيين الذين فروا من الاضطهاد في تركيا لم يعودوا يشعرون بالأمان.

الأتراك يبحثون عن منافذ إخبارية موثوقة بعد السيطرة على الإعلام وجدوها في حسابات الصحفيين في المنفى

وقال المتحدث باسم شرطة كولونيا لموقع "صوت أميركا" إن المدرجين في القائمة "هم من الصحفيين والكتاب والفنانين المخبرين من المعارضة التركية". وبالتالي إلى بعض الصحفيين، مثل إريك أكبر، لم يكن هذا التحذير مفاجئاً، إذ سبق أن هاجمه ثلاثة أشخاص يتحدثون في التركية في فناء مجمع السكني في برلين، وقال إنهم طلبوا منه أن يتوقف عن الكتابة.

وعلى إثر هذا الهجوم، تم نقل أكبر وهو كاتب عمود في صحيفة "بيرغون" اليومية، للمستشفى لتلقي العلاج، وفورث الشرطة الحماية له ولأسرته، لكن لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ عثرت شرطة برلين على رسالة تهديد ملفوفة حول بيضة مسلوقة في فناء منزله.

أنقرة - قال ستيفن كوك الباحث الأميركي في شؤون تركيا إن الصحفيين الأتراك في المنفى باتوا أكثر مصداقية وموثوقية بالنسبة إلى الأتراك من الحكومة التركية نفسها.

وتحتل منشورات الصحفيين الذين يعيشون في المنفى بالملايين من المشاهدات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتسيطر حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على وسائل الإعلام في البلاد، كما تحاصر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، وهو ما قلص هامش الحرية بشكل كبير وجعل الأتراك يبحثون عن منافذ إخبارية موثوقة وجدوها في حسابات الصحفيين في المنفى.

وأضاف كوك أنه من المهم جداً للصحفيين المعارضين، مثل جفري جوفان، أن يصبحوا مصادر إخبارية أكثر موثوقة من الحكومة والصحافة التركية المحلية.

وتلاحق تركيا الصحفيين المعارضين في المنفى بمذكرات توقيف، ويواجه عبد الحميد بيليسي، الصحفي المخضرم البالغ من العمر 52 عاماً ويعيش في المنفى بالولايات المتحدة، مذكرتي توقيف معلقتين صادرتين عن المحاكم التركية، وكان موضوعاً لتسعة تحقيقات جنائية من قبل المدعين العامين بسبب آرائه المنتقدة لحكومة أردوغان منذ عام 2014.

وفي لائحة اتهام تم رفعها ضد العشرات من الصحفيين في المنفى، استشهد المدعي العام في إسطنبول عصمت بوزكورت بالعديد من المقالات والتغريدات التي نشرها الصحفي والتي من الواضح أنها أزعجت حكومة أردوغان، وقدمهم إلى المحكمة مدعياً أنها أدلة جنائية بموجب قانون مكافحة الإرهاب في البلاد.

وفي ألمانيا يخشى معارضون أتراك على حياتهم بعد أن كشفت السلطات عن

صراعات القيادات الحوثية تصيب صحيفة الثورة اليمنية

تحت مسمى إجراءات تصحيحية قبل أيام من حلول شهر رمضان "إمعانا في معاناة الموظفين".

وهاجم رئيس مؤسسة الثورة وزير المالية واعتبره غارقاً في الفساد واتهمه بأنه متورط في الكثير من المعاملات مع العديد من التجار.

وقال الأهنومي "اسألوا أبولحوم عن 'عمولات' الإعفاءات الجمركية التي يصدرها لاعتاقلة التجار، وأسأله عن المزارع والاستثمارات التي اشترها، وقولوا له من أين لك هذا؟ فيما يعاني موظفو الدولة الجوع والفاقة وتعثر صرف المكن من المرتبات".

وأضاف في تغريدته "نزح الفساد من المالية هو أساس الخطوات لتخفيف حسابات الحكومة".

ويتهم صحفيون وإعلاميون في المؤسسات الإعلامية جماعة الحوثي بإهمال هذه المؤسسات على حساب دعم الإعلام الحزبي التابع للجماعة، والذي تدعمه بسخاء.

وفي اليمن يلعب الإعلام الحوثي دوراً مهماً في حشد الرأي العام في

صنعاء - أعلنت قيادة أكبر مؤسسة صحافية في اليمن أنها قد تلجأ إلى إيقاف العمل؛ إثر ضائقة مالية تمر بها.

وحمل رئيس مجلس إدارة مؤسسة الثورة للصحافة رئيس التحرير عبدالرحمن الأهنومي وزير المالية بحكومة الحوثيين رشيد أبولحوم المسؤولية عن إيقاف العمل بالصحيفة الناطقة باسم جماعة الحوثي.

وقال الأهنومي وهو قيادي بارز لدى الميليشيا ومن المحسوبين على جناح القيادي الحوثي أبو محفوظ في سلسلة تغريدات على تويتر "يتحمل أبولحوم المسؤولية الكاملة عما سيرتبط على إمعانه في معاقبة الناس، ويتحمل مسؤولية توقف المؤسسة عن العمل".

وأضاف "قام رشيد أبولحوم بإغلاق حسابات مؤسسة الثورة، وتسبب في وقف صرف مستحقات العاملين التي لا تغطي الجزء اليسير من احتياجاتهم بدعوى ترتيب أوضاع الوحدات الاقتصادية".

واعتبر الأهنومي توقيت وزارة المالية بإغلاق حسابات مؤسسة الثورة للصحافة



الثورة" تحتضر بسبب فساد الحوثي

سرطان بطانة الرحم.. عوامل الخطورة والأعراض

تكتل داخل (الورم). وتغزو الخلايا السرطانية الأنسجة القريبة، ويمكن أن تنتقل عن الورم الأولي لتنتشر في أماكن أخرى في الجسد.

وأوضحت الجمعية أن عوامل الخطورة المؤدية إلى الإصابة بسرطان بطانة الرحم هي التقدم في العمر والسمنة وداء السكري وسرطان المتأخر والمستويات العالية من هرمون الإستروجين.

عوامل الخطورة المؤدية إلى الإصابة بسرطان بطانة الرحم هي التقدم في العمر والسمنة وداء السكري وعدم الإنجاب

وتتمثل أعراض الإصابة بسرطان بطانة الرحم في النزيف المهبل في غير فترة الحيض وعسر التبول وعسر الجماع والم الحوض.

وأشارت الجمعية إلى أن الخيار الرئيسي لعلاج سرطان بطانة الرحم هو الاستئصال الجراحي. وفي الحالات المتقدمة يمكن أيضاً اللجوء إلى العلاج الإشعاعي أو الكيميائي أو الهرموني.

وغالباً ما يُكتشف سرطان بطانة الرحم في مرحلة مبكرة وذلك لأنه غالباً ما ينتج عنه نزيف مهبل غير طبيعي. وإذا اكتشف سرطان بطانة الرحم مبكراً، فغالباً ما يكون استئصال الرحم جراحياً هو الأمر الشافي منه.

ويُعالج سرطان بطانة الرحم بإجراء جراحة لاستئصاله وأنبوتي فالوب والمبيضين. ويتمثل خيار آخر في العلاج الإشعاعي باستخدام أشعة ذات طاقة قوية.

وتشمل طرق العلاج الدوائي لسرطان بطانة الرحم العلاج الكيميائي بأدوية قوية، والعلاج الهرموني لحصر الإشعاعي قبل الجراحة.



استئصال الرحم جراحياً هو الأمر الشافي

وعادةً ما يُعالج سرطان بطانة الرحم بإجراء جراحة لاستئصاله وأنبوتي فالوب والمبيضين. ويتمثل خيار آخر في العلاج الإشعاعي باستخدام أشعة ذات طاقة قوية.

وتشمل طرق العلاج الدوائي لسرطان بطانة الرحم العلاج الكيميائي بأدوية قوية، والعلاج الهرموني لحصر الإشعاعي قبل الجراحة.

ويُعالج سرطان بطانة الرحم بإجراء جراحة لاستئصاله وأنبوتي فالوب والمبيضين. ويتمثل خيار آخر في العلاج الإشعاعي باستخدام أشعة ذات طاقة قوية.

وتشمل طرق العلاج الدوائي لسرطان بطانة الرحم العلاج الكيميائي بأدوية قوية، والعلاج الهرموني لحصر الإشعاعي قبل الجراحة.

ويُعالج سرطان بطانة الرحم بإجراء جراحة لاستئصاله وأنبوتي فالوب والمبيضين. ويتمثل خيار آخر في العلاج الإشعاعي باستخدام أشعة ذات طاقة قوية.

استئصال الرحم جراحياً هو الأمر الشافي

وتتمثل أعراض الإصابة بسرطان بطانة الرحم في النزيف المهبل في غير فترة الحيض وعسر التبول وعسر الجماع والم الحوض.

وأشارت الجمعية إلى أن الخيار الرئيسي لعلاج سرطان بطانة الرحم هو الاستئصال الجراحي. وفي الحالات المتقدمة يمكن أيضاً اللجوء إلى العلاج الإشعاعي أو الكيميائي أو الهرموني.

وغالباً ما يُكتشف سرطان بطانة الرحم في مرحلة مبكرة وذلك لأنه غالباً ما ينتج عنه نزيف مهبل غير طبيعي. وإذا اكتشف سرطان بطانة الرحم مبكراً، فغالباً ما يكون استئصال الرحم جراحياً هو الأمر الشافي منه.

ويُعالج سرطان بطانة الرحم بإجراء جراحة لاستئصاله وأنبوتي فالوب والمبيضين. ويتمثل خيار آخر في العلاج الإشعاعي باستخدام أشعة ذات طاقة قوية.

وتشمل طرق العلاج الدوائي لسرطان بطانة الرحم العلاج الكيميائي بأدوية قوية، والعلاج الهرموني لحصر الإشعاعي قبل الجراحة.

ويُعالج سرطان بطانة الرحم بإجراء جراحة لاستئصاله وأنبوتي فالوب والمبيضين. ويتمثل خيار آخر في العلاج الإشعاعي باستخدام أشعة ذات طاقة قوية.

وتتمثل أعراض الإصابة بسرطان بطانة الرحم في النزيف المهبل في غير فترة الحيض وعسر التبول وعسر الجماع والم الحوض.

وأشارت الجمعية إلى أن الخيار الرئيسي لعلاج سرطان بطانة الرحم هو الاستئصال الجراحي. وفي الحالات المتقدمة يمكن أيضاً اللجوء إلى العلاج الإشعاعي أو الكيميائي أو الهرموني.

وغالباً ما يُكتشف سرطان بطانة الرحم في مرحلة مبكرة وذلك لأنه غالباً ما ينتج عنه نزيف مهبل غير طبيعي. وإذا اكتشف سرطان بطانة الرحم مبكراً، فغالباً ما يكون استئصال الرحم جراحياً هو الأمر الشافي منه.

استئصال الرحم جراحياً هو الأمر الشافي

أوميكرون خطير على الأطفال أكثر من المتحورات الأخرى

المتحور لا يسبب أعراضاً خفيفة مثلما كان يعتقد في السابق



زيادة في معدلات الدخول إلى المستشفيات في صفوف الأطفال

وأشارت ماريا فان كيركوف التي تتراس مكافحة كوفيد - 19 في منظمة الصحة العالمية إلى أنه حتى في نسخته الحالية، لا يزال لدى الفيروس الكثير من الطاقة.

وتكتشف الدكتورة ليلينا إيفغنيكوفا، خبيرة التغذية الروسية، عن المادة الغذائية التي يجب على المصابين بمتحور أوميكرون التخلي عن تناولها لأنها تخضع من فعالية منظومة المناعة.

وأشارت الخبيرة في حديث لراديو "سبوتنيك" إلى أن عدد الإصابات بدعوى الفيروس التاجي المستجد ينخفض، بيد أن متحور أوميكرون لا يزال يشكل خطورة، لذلك يجب على مرضى كوفيد - 19 الاهتمام بنظامهم الغذائي. ومن أجل التعافي السريع والتام، عليهم الامتناع مؤقتاً عن تناول الأطعمة المحلاة بما فيها الآيس كريم.

وقالت "الآيس كريم مادة حلوة ودمية، بالطبع لا تسبب برودتها التهابات إضافية، ولكن السكر يحبط فعالية منظومة المناعة ما يؤخر الشفاء من المرض. والآيس كريم يحتوي على السكر الذي يختلف في السكاريد الموجود في الفواكه الغنية للسكر، كما أن الفواكه تحتوي على فيتامينات والياف الغذائية ضرورية لصحة الجسم. أما السكر الموجود في الآيس كريم، فيمكن أن يرفع مستوى السكر في الدم، ما يؤثر في فعالية منظومة المناعة. لذلك لا أوصي بتناول الآيس كريم عند الإصابة بمتحور أوميكرون، ويمكن في فترة النقاهة تناول القليل من الحلوى أحياناً وليس يومياً".

وأضافت "يجب أن تكون التغذية خفيفة ولكن في نفس الوقت ذات سرعات حرارية ومغذية. ويجب أن يحتوي الطعام على خضروات مسلوقة ومواد محتوية على البروتينات مثل البيض وجبن القريشة واللحوم والأسماك. ويفضل أن يكون اللحم مفروماً لتسهيل عملية الهضم، دون إهدار طاقة إضافية لهضمه، ما يمنح الجسم القوة اللازمة لمكافحة العدوى".

وربما يكون للطعام دور مهم في تحسين نظام المناعة وتعزيز كفاءة أدائه. وعلى الرغم من عدم وجود مجموعات طعام سحرية ستجعل الفرد فجأة خالياً من كوفيد - 19، فإنه من الضروري الحصول على المواد الغذائية الضرورية لإدارة الأعراض مثل فقدان حاسة التذوق.

وفي إعادة لتقييم مخاطر المتحور أوميكرون من فيروس كورونا أكد الخبراء أنه خلافاً لما كان يعتقد يمكن لأوميكرون أن يمثل خطورة وخصوصاً على الأطفال. وقد أدى المتحور إلى زيادة معدلات دخول المستشفيات وحالات الوفاة والأعراض الحادة بين الأطفال مقارنة بالمتحورات الأخرى. كما أن المصابين به لا يحصلون على حماية من متحورات الفيروس التاجي الأخرى.

وقد قام الباحثون من جامعة هونغ كونغ ومستشفى الأميرة مارغريتا بمراجعة حالات دخول الأطفال إلى المستشفيات خلال مراحل مختلفة من استمرار اجتياح المتحور لإنحاء المدينة. وخلصت الدراسة إلى أن 1147 طفلاً تتراوح أعمارهم بين أقل من عام و 11 سنة دخلوا إلى المستشفيات في هونغ كونغ بسبب فيروس كورونا في الفترة من الخامس حتى الثامن والعشرين من فبراير الماضي، وأن أكثر من 80 في المئة منهم تتراوح أعمارهم بين عام و 5 سنوات. وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجة إلى دخول وحدة الرعاية المركزة للذين دخلوا إلى المستشفى لإصابتهم بكورونا كانت أعلى بين الحالات المصابة بأوميكرون، حيث بلغت 21 طفلاً، أو 1.83 في المئة منهم، مقارنة بـ 1 في المئة بالنسبة إلى المتحورات الأخرى السابقة.

وقد وافقت السلطات على تطعيم الأطفال الأقل من 11 عاماً في فبراير الماضي، في حين لم يتم التصريح بتطعيمهم من أقل من 3 أعوام.

وتكتشف منظمة الصحة العالمية عن 3 مسارات قد تسلكها جائحة كوفيد هذا العام، لافتة إلى أن السيناريو الأسوأ يتضمن ظهور متحور جديد أكثر ضراوة من كل المتحورات السابقة.

وأفادت المنظمة بأن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو أقل مأساوية، ويرتكز على

علماء ينشرون أول خارطة كاملة للجينوم البشري

من مجالات علم الأحياء بما في ذلك تطور الإنسان. وعلى الرغم من أن تسلسل الحمض النووي في الجينوم البشري حدد بالكامل، إلا أنه لا يزال غير مفهوم تماماً.

خارطة الجينوم البشري تقدم أملاً جديداً في مجال البحث عن دلائل بخصوص التحويلات المسببة للأمراض والتنوع الجيني

وقد حددت معظم الجينات من خلال مزيج من المناهج التجريبية ذات الإنتاجية العالية والمعلوماتية الحيوية، ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل يجب القيام به لمعرفة الوظائف البيولوجية لمنتجات الحمض النووي من البروتينات والحمض الريبيوزي النووي.

وتشير النتائج الأخيرة إلى أن كميات كبيرة من الحمض النووي غير المتكتم داخل الجينوم ترتبط بالأنشطة الكيميائية الحيوية في الخلية، بما في ذلك تنظيم التعبير الجيني، والإشارات المتكتمة في الوراثة اللاجينية.

والفرداني (الموجود في خلايا البويضات والحيوانات المنوية) من ثلاثة مليارات زوج من الـ"دي.ان.أي"، في حين أن الجينوم المضاعف (الموجود في الخلايا الجسدية) يحتوي على ضعف المحتوى.

والاختلافات في تسلسل الجينوم بين البشر صغيرة جداً (سواء السود أو البيض أو الهنود الحمر) ولا تزيد عن 0.1 في المئة فقط. وهذه النسبة أصغر بكثير من الاختلافات بين البشر والحيوانات الأقرب (تطورياً) لهم. وقد ساهم مشروع الجينوم البشري في إنتاج تسلسل الجينوم الكامل الأول للإنسان في عام 2003.

ومنذ ذلك الحين، تم فك تسلسل الآلاف من الجينومات البشرية نتيجة للتطور المذهل في تكنولوجيا فك التسلسل، والتي جعلت هذه العملية أرخص وأسرع بكثير.

وتستخدم البيانات الناتجة في جميع أنحاء العالم في مجال العلوم الطبية الحيوية وعلم الإنسان والطب الشرعي وغيرها من الفروع العلمية. وهناك توقعات على نطاق واسع بأن الدراسات الجينية سوف تؤدي إلى التقدم في تشخيص وعلاج الأمراض، وإلى رؤى جديدة في العديد

والسلطن - تنشر علماء أول خارطة كاملة للجينوم البشري مكملة جوانب مفقودة في جهود سابقة، في حين تقدم أملاً جديداً في مجال البحث عن دلائل بخصوص الطفرات والتحويلات المسببة للأمراض والتنوع الجيني بين الأفراد.

وكان باحثون قد كشفوا عام 2003 عمّا وُصف آنذاك بأنه التسلسل الكامل لخارطة الجينوم البشري. لكن لم تكف شفرات نحو ثمانية في المئة منها بالكامل، ويرجع ذلك أساساً إلى أنها تتكون من أجزاء شديدة التكرار من الحمض النووي يصعب ربطها بالباقي.

وحلت مجموعة من العلماء ذلك في بحثٍ نشرته دورية ساينس العلمية. وأعلن عن البحث بشكل أولي العام الماضي قبل العملية الرسمية لراجعة النظرة.

وقال إريك غرين، مدير المعهد الوطني لأبحاث الجينوم البشري التابع للمعاهد الوطنية الأمريكية للصحة في بيان، إن "إيجاد تسلسل كامل للجينوم البشري يمثل حقاً إنجازاً علمياً مذهلاً، إذ يوفر أول نظرة شاملة لمخطط الحمض النووي الخاص بنا".

وأضاف "هذه المعلومات الجوهرية ستعزز الجهود العديدة المبذولة لفهم جميع الفروق الوظيفية الدقيقة للجينوم البشري والتي دورها ستتمكن من الدراسات الجينية للأمراض البشرية".

والجينوم البشري أو الجين البشري هو مجموعة كاملة من المعلومات الوراثية للإنسان الموجودة في تسلسل الحمض الريبيوزي النووي منقوص الأكسجين (دي.ان.أي) في 23 زوجاً من الصبغيات في نواة الخلية بالإضافة إلى الحمض النووي داخل الميتوكوندريا. ويشمل الجينوم البشري الحمض النووي المتكتم للبروتينات والحمض النووي المهمل غير المتكتم للبروتينات على حد سواء. ويتكون الجينوم البشري



الخارطة الحالية أكملت الجوانب المنقوصة

عدوى أوميكرون تنتج مناعة أقل من دلتا

تقارن حالات الإصابة بمتحوري دلتا وأوميكرون في حالة ما يسمى بالعدوى الخارقة، عندما يصاب المطعمون ضد كوفيد - 19.

وأوضح للباحثين من دراستهم لتتبع تحييد المنظومة المناعية لـ 128 مصاباً سبق أن تلقوا لقاحاً ضد المرض، أنه بعد إصابتهم بمتحور دلتا كانت كمية الأجسام المضادة في أجسامهم أكبر بـ 10.8 مرات مقارنة بالولئك الذين تعافوا من كوفيد - 19.

وقد نشر باحثون من المختبر الطبي في جامعة كاليفورنيا دراسة

تقارن حالات الإصابة بمتحوري دلتا وأوميكرون في حالة ما يسمى بالعدوى الخارقة، عندما يصاب المطعمون ضد كوفيد - 19.

وأوضح للباحثين من دراستهم لتتبع تحييد المنظومة المناعية لـ 128 مصاباً سبق أن تلقوا لقاحاً ضد المرض، أنه بعد إصابتهم بمتحور دلتا كانت كمية الأجسام المضادة في أجسامهم أكبر بـ 10.8 مرات مقارنة بالولئك الذين تعافوا من كوفيد - 19.

وقد نشر باحثون من المختبر الطبي في جامعة كاليفورنيا دراسة

تقارن حالات الإصابة بمتحوري دلتا وأوميكرون في حالة ما يسمى بالعدوى الخارقة، عندما يصاب المطعمون ضد كوفيد - 19.

وأوضح للباحثين من دراستهم لتتبع تحييد المنظومة المناعية لـ 128 مصاباً سبق أن تلقوا لقاحاً ضد المرض، أنه بعد إصابتهم بمتحور دلتا كانت كمية الأجسام المضادة في أجسامهم أكبر بـ 10.8 مرات مقارنة بالولئك الذين تعافوا من كوفيد - 19.

وقد نشر باحثون من المختبر الطبي في جامعة كاليفورنيا دراسة

الأسعار تبتد فرحة المغاربة برمضان

أذ الأطعمة والحلويات تغيب عن مائدة الإفطار



الطماطم سيده المائدة الرمضانية



سهرات بلا فواكه

ومضى قائلًا "الغازوال هو محرك الاقتصاد وبالتالي كل المواد والخدمات عرفت منحنى الارتفاع في أسعارها".
لكن المواطنين يقولون إن هذه الزيادات في أسعار الخضار والفواكه ليست فقط بسبب المحروقات، بل تشهد هذه الفترة قبل رمضان زيادات ملموسة في الأسعار.
وستتضرر أغلب العائلات المغربية للاستغناء عن شراء بعض المواد الغذائية غير الأساسية لتتمكن من توفير الضروريات.

تداخلت أسباب خارجية وأخرى داخلية للحد من فرحة رمضان بسبب ارتفاع الأسعار".
وأضاف "عرف المغرب على غرار جميع دول العالم وخاصة المتواجدة بالبحر الأبيض المتوسط، وهي الأكثر استهلاكًا للقمح، ارتفاعًا للأسعار. كما أن أسعار المحروقات بالدول غير المنتجة أصبحت كذلك تعاني من التهاب سعر برميل النفط، ولأول مرة بتاريخ المغرب تجاوز سعر الغازوال ثمن البنزين".

حلول رمضان شراء الملابس الجديدة، فلا تكتمل الفرحة بقدوم رمضان إلا بارتداء الزي التقليدي، لكن يبدو أن الأمر هذه السنة سيكون مختلفًا، إذ أن المغاربة مشغولون بتوفير مائدة الإفطار.
وتوقع بنك المغرب الثلاثاء الماضي عقب اجتماع مجلس إدارته ربع السنوي أن يقفز التضخم إلى 4.7 في المئة هذا العام من 1.4 في المئة في 2021. وقال بوعزة خراطي رئيس الاتحاد المغربي لحقوق المستهلك "هذه السنة

يستهلكه المغاربة في رمضان الا وهو "الحريرة".
ويحرص المغاربة خلال هذا الشهر على أن تكون مائدة الإفطار متنوعة وتحتوي مختلف الأطباق التقليدية، إذ لا تخلو مائدة إفطار من الحريرة التي تعد طبقًا رئيسيًا، وال"شباكية" أو "الزلايصة"، وهي حلوى تصنع في البيوت وتكون مغمورة بالعسل، بالإضافة إلى "السقوف" أو "السلو" التي هي عبارة عن خليط منسجم أهم عناصره اللوز والسمنسم. ثم أشياء أخرى مرافقة.

وإلى جانب الطماطم سيده المائدة الرمضانية، ارتفعت أسعار الدجاج ليبلغ سعر الكيلوغرام الواحد 18 درهما (1.93 دولار) بعد أن كان 16 درهما قبل أيام، وهو سعر مرتفع بالنسبة إلى شريحة واسعة من ذوي الدخل المحدود.
وقالت حفيدة (54 عاما) "أكثر ما أخشاه أن يزداد سعر المواد التي نحتاجها مائدة الإفطار ارتفاعا في رمضان وليس العكس. فقد وعدت الحكومة قبل أكثر من أسبوع أن سعرها سينزل في السوق لكنه ظل عاليا، وهو ليس في المتناول".
وفي مؤتمر صحفي في العاشر من مارس قال الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس إن "ارتفاع سعر الطماطم سيده ارتفاع الطلب والتوجه المتنامي نحو التصدير"، مضيفا أن "تعدد الوسطاء" يساهم أيضا في ارتفاع الأسعار.

وبعد الجائحة تفجرت الحرب الروسية - الأوكرانية، مما ساهم في غلاء أسعار عدد من السلع الأساسية منها زيت الطعام الذي ارتفع ثمنه إلى مستويات قياسية والمحروقات التي تستورد المغرب كل احتياجاتها منها تقريبا.
وقالت نورا بيبانة وهي ربة منزل عمرها 61 عاما "لم أحضر كما في السابق حلويات كثيرة لأزلي مائدة رمضان، فهي مرتبطة في ذهني بالرخاء والفرحة. حضرت طبقا واحدا منها".
وأضافت "ما تركته جائحة كورونا من فقد لمنصب الشغل وإفكار لعدد من أبناء هذا الشعب أذكته الحرب بين الروس والأوكرانيين".

ومن المظاهر التي تحولت إلى ما يشبه التوابت في حياة المغاربة قبيل

وقالت نورا بيبانة وهي ربة منزل عمرها 61 عاما "لم أحضر كما في السابق حلويات كثيرة لأزلي مائدة رمضان، فهي مرتبطة في ذهني بالرخاء والفرحة. حضرت طبقا واحدا منها".
وأضافت "ما تركته جائحة كورونا من فقد لمنصب الشغل وإفكار لعدد من أبناء هذا الشعب أذكته الحرب بين الروس والأوكرانيين".

ومن المظاهر التي تحولت إلى ما يشبه التوابت في حياة المغاربة قبيل

اعتادت العائلات المغربية في رمضان على إعداد أشهى المأكولات التقليدية في وجبة الإفطار والحلويات المتنوعة للسهرات مع الشاي الأخضر، لكن غلاء الأسعار هذه السنة سيجعل العائلات خاصة الفقيرة تتخلى عن الكثير من المواد وستكون وجباتها محدودة وغير متنوعة.

الرباط - في إحدى الأسواق الشعبية وسط العاصمة المغربية الرباط تتواتر أعداد قليلة من الزبائن يسألون عن أسعار الخضار والفواكه وينصرفون أو يشترون بكميات أقل كثيرا مما هم معتادون على شرائه قبيل شهر رمضان.

واعتادت الأسرة المغربية على اتخاذ جملة من الترتيبات وتوفير المواد الغذائية التي يمكن تخزينها أو إعدادها مسبقا كاللوز والسكر والتمر والبقوليات والفواكه الجافة والتوابل.

وتشتري النساء الكاكاو والسمنسم واللوز والجوز ليحضرن ما يلزم لاستقبال شهر الصيام، وتتسوق التقاليد والعادات التي يقدم عليها المغربية خلال هذا الشهر. ويقول تجار مواطنون إن هناك ارتفاعا ملحوظا في أسعار المواد الأساسية، خصوصا المواد المعلبة والمصنعة مثل البندورة المعلبة والمربى والعسل.

وأفادت المصالح الحكومية بأن "حجم المخزونات والكميات المرتقب توفيرها وتوزيعها من المواد الغذائية وباقي المواد الأساسية كافية لتلبية الطلب خلال شهر رمضان والأشهر المقبلة بالنسبة إلى جميع المواد والمنتجات الأساسية، ولاسيما تلك التي يكثر عليها الطلب".

وبعد أن خفف المغرب في بداية شهر مارس من القيود الرامية إلى كبح انتشار وباء كورونا بعدما انخفضت أعداد الإصابات اليومية بشكل ملحوظ، وأعاد فتح الباب أمام عدد من الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية، جاء غلاء الأسعار ليكبل الشراء من جديد.

وقال محمد لمرايط الذي يعمل سائق سيارة أجرة لا يملكها "بعد التخفيف من قيود كورونا قلنا أخيرا سنصلي التراويح وسنخرج للسمر والتجول ليلا بعد الفطور والصلاة ونعيش الأجواء الرمضانية التي تعودنا عليها في السابق، لكن ارتفاع الأسعار أصبح مقلقا".

وأضاف "أظن أن تجول قرب الأسواق في هذه الفترة لعلنا نأخذ بزيابن أرهقتهم أكياس التسوق الثقيلة.. فلا أجد".
وتابع "حتى الأواني المنزلية ارتفعت أسعارها ولن نجددها هذه السنة كما اعتدنا كل رمضان".

كل رمضان".

سعر الطماطم في الأسواق قفز إلى أكثر من عشرة دراهم للكيلوغرام بعد أن كانت تباع بنصف السعر أو أدنى



السوريون يكتفون بالقليل في شهر الصيام

أراد أن يشتري زينة وأضواء يضعها على شرفة بيته، ترحيبا بقدوم شهر الصيام.
وقال أحمد الذي كان بداخل متجر يحنو على ألعاب وأدوات كهربائية "اشترت هلالا يضيء ليلا، سأضعه على شرفة بيتي، وحبال من الأضواء الملونة التي سيتم وضعها بجانب الهلال أيضا، مبينا أن رمضان هو شهر الخير والمحبة، وإذا كانت أسعار السلع غالية فلماذا لا نعبر عن سرورنا بشيء بسيط".

وأشار الشاب أحمد ساخرا إلى أن الزينة التي اشتراها ستضاء فقط عندما يأتي التيار الكهربائي، مبينا أن المنطقة التي يسكن بها تشهد برنامجا تقنين جائر يفوق 5 قطع وساعة واحدة وصل.

وعبر العديد من السوريين عن سعادتهم بقدوم شهر رمضان، ولكن بنفس الوقت أشاروا إلى أنه سيكون صعبا على الغالبية منهم وخاصة الفقراء منهم.
وأشار سوريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن المواطن يشعر بالحيرة حول ماذا سيأكل عند الإفطار، لأن كل شيء ثمنه مرتفع، والدخل المادي قليل أو معدوم، مؤكداً أن الإفطار سيكون عبارة عن صنف واحد فقط.

تكاليف الملابس والعلاج والمناسبات".
وعبرت أم ياسين (58 عاما) عن سرورها بقدوم شهر رمضان الذي هو شهر الخير والبركة، موضحة أن الأسواق تشهد حركة نشطة رغم غلاء الأسعار، وهذا دليل على أن السوريين يصرون على استقبال شهر رمضان بكثير من الفرح.

دراسات وتقارير تشير إلى أن معدل احتياجات الأسر من 3 - 5 أشخاص في الشهر يتجاوز 600 ألف ليرة سورية

وقالت أم ياسين، التي كانت تتجول في أحد أسواق دمشق لشراء بعض السلع والفواكه المجففة "لم أتوقع أن أرى هذا الإزحام الكبير في الأسواق"، مؤكدة أن الناس منذ وقت طويل يجنون التسوق قبل شهر رمضان، ولكن غلاء الأسعار أفسد هذه المتعة لدى غالبية الناس، واقتصرت التسوق على شراء أشياء بسيطة.
الشاب أحمد (23 عاما) أراد أن يكون احتفاله بقدوم شهر رمضان مختلفا، فهو

ألف ليرة سورية عدا إيجار المنزل إذا كانت تملك الأسرة منزلا.
في حين تبلغ معدلات الرواتب الشهرية الحكومية الخاصة في سوريا بين 100 ألف إلى 250 ألف ليرة سورية. ومنذ اندلاع الحرب في أوكرانيا نهاية شهر فبراير الماضي ارتفعت أسعار مواد غذائية وخاصة الزيوت ومشتقات الحبوب ووصل سعر كيلو زيت النرة وعباد الشمس إلى أكثر من 18 ألف ليرة سورية، وسط عجز حكومي عن تأمين احتياجات الأسواق السورية عبر الدعم الحكومي وحاجة السوق عموما.

وتقول ميساء علي وهي موظفة في حي المزة بدمشق "ارتفعت أسعار عموم المواد الغذائية والخضار بشكل كبير جدا، والأنواع الرخيصة من الأرز اليوم لا يقل سعر الكيلو عن 4000 ليرة سورية، وارتفع سعر كيلو الزيت من 8500 ليرة إلى 15 ألف ليرة سورية والمؤسسات الحكومية تقدم للعائلة في الشهر حوالي 2 لتر، ماذا نعمل بهذه الكمية، هل تكفي للطبخ لمدة أسبوع، ماذا نعمل بعدها؟ ليست لدينا القدرة على شراء مواد بسعر السوق، راتب الشهرية وراتب زوجي لا يتجاوزان 200 ألف ليرة سورية واحتياجاتنا الشهرية تتجاوز 500 ألف ليرة في الحد الأدنى عدا

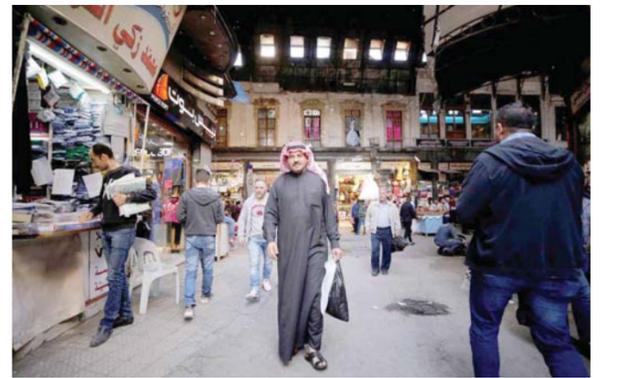
الغلاء والظروف المعيشية الصعبة سيحرمان السوريين من الكثير من الأطعمة.
وقال أبوعدنان الذي خرج لتوه من سوق البزورية بدمشق القديمة ومعه بعض الأكياس المعلقة بأصابع يديه، لوكالة أنباء (شينخوا) "نحن معتادون أن نذهب إلى السوق قبل قدوم شهر رمضان المبارك لنشتري بعض الاحتياجات والأطعمة"، مشيرا إلى أن هذا الطقس بات تقليدا سنويا، ويشكل احتفالية بقدوم شهر الصوم.

وأضاف "في هذه السنة، وبالرغم من معرفتي المسبقة بارتفاع الأسعار لغالبية السلع، قبل قدوم شهر رمضان، إلا أنني أحببت أن أعيش هذا الطقس مع عائلتي، مع فارق بسيط أن كمية المشتريات قليلة هذه السنة".
وأشار أبوعدنان، الذي يعمل في مهنة البلاط والسيراميك، إلى أن هناك عددا لا بأس به من الأطعمة ستخرج من موائد رمضان هذا الموسم لأن الدخل اليومي لا يناسب مع الغلاء الحاصل.
وأوضح أن العزائم والولائم التي كانت تقام في شهر رمضان لن تكون حاضرة.
وتشير دراسات وتقارير سورية غير رسمية إلى أن معدل احتياجات الأسر من 3 - 5 أشخاص في الشهر يتجاوز 600

والمشروبات التي تحضر على مائدة الإفطار بهذا الشهر الفضيل.
ولكن ما بلغت الانتباه حقا هو أن الناس تشتري ما يلزم بكميات قليلة، وهناك بعض الأشياء تم الاستغناء عنها بسبب غلاء سعرها، وعدم قدرة الغالبية على شرائها، فالسكندر يربد أن يعيش طقوس رمضان الجميلة، ولكن ضمن الحدود الدنيا.

وأعرب أبوعدنان (54 عاما) عن دهشته من ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية بشكل جنوني، مؤكدا أن هذا

دهشة - بالرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها غالبية السوريين هذه الأيام، والظروف الاقتصادية التي تعيشها البلاد من غلاء الأسعار، وتدهور الليرة السورية إلى مستويات متدنية أمام العملات الأجنبية، إلا أن السوريين يصرون على استقبال شهر رمضان المبارك بكثير من الفرح والبدء بالتحضير له.
وتشهد أسواق دمشق اليوم حركة نشطة للمواطنين السوريين، والغالبية تشتري بعض الاحتياجات التي تلمز لشهر الصوم من بقوليات وتمرور



رمضان بلا خيارات

كورونا يكبد الأندية الألمانية خسائر مالية قياسية

تابعة لمجموعة "فوتك" الإعلامية إنه بسبب الجائحة "خسرنا ملايين كثيرة، أكثر من 120 مليون يورو بشكل عام". وكان دورتموند قادرا على بيع كامل سعة الملاعب حيث سيحضر 81.365 مشجعا لمباراة السبوت أمام لايبزيغ، وهي أول مباراة لدورتموند بحضور كامل للجمهور منذ التاسع والعشرين فبراير 2020. قبل انتشار الجائحة مباشرة. وفي نفس السياق لم توقف الهزيمة أسماء مقدونيا لثوب مشجعي المنتخب الإيطالي فقط، بل تسببت في خسارة الخزنة الإيطالية 10 ملايين يورو على الأقل هذا العام.

ولن يتمكن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد من الاستفادة من كرة القدم لمدة 4 سنوات على الأقل، كما ستأثر أيضا العلامات التجارية التي يرتديها منتخب الأتوري. وبسبب غيابها عن كأس العالم في قطر خسرت إيطاليا 10 ملايين يورو، على الأقل بشكل مباشر، كانت ستحصل عليها مقابل التأهل.

ومنذ أن توجت بكأس العالم في عام 2006، أصبحت إيطاليا المنتخب الأقل من حيث الأموال التي يحققها بين المنتخبات الكبرى بإجمالي 16 مليونا فقط من 4 مشاركات في كأس العالم، مبتعدا بذلك عن أرقام ألمانيا والأرجنتين وفرنسا. ومع ذلك، فإن هذا المبلغ ليس الرقم الأكثر إثارة للقلق نظرا إلى أن الخسائر غير المباشرة ستكون أعلى بكثير.

هانز يواخيم فاتركه الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند قال للصحافة إنه بسبب الجائحة خسرت الأندية أموالا كثيرة

وقال أكسيل هيلمان المتحدث باسم المجلس الإشرافي للنادي لصحيفة فرانكفورتر الجمانيه تسايونج "كنا أقوى للغاية من الناحية الاقتصادية. الآن لدينا خسائر تشغيلية بأكثر من 70 مليون يورو على مدار ثلاثة مواسم حتى الثلاثين يونيو 2022".

وقال هانز يواخيم فاتركه الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند لصحف

وأضاف "دون شك، هذا سيؤثر بشدة على تطورنا في السنوات المقبلة". وأردت "ومع ذلك، دائما ما تأتي التحديات الضخمة مع فرص ضخمة. يجب أن نكتشف سبلا أخرى لنجعل كرة القدم الألمانية الاحترافية دليلا على المستقبل بينما نحافظ على تقاليدنا وقيمنا. سنتناول هذه المواضيع سويا مع كل الأندية".

وستكون الإيرادات من مبيعات حقوق البث الإعلامية المحلية والدولية أقل من الأرقام السابقة في موسم 2021 - 2022، ولم تتضح بعد نوعية التأثير الاقتصادي الذي سيدخله

فرانكفورت (ألمانيا) - تشهد منافسات الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) في عطلة نهاية الأسبوع أكبر حضور جماهيري منذ بدء جائحة فيروس كورونا قبل عامين، وهو الأمر الذي سينقذ الأندية الألمانية للأندية الـ 36 المشاركة في دوري (دول) من إيراداتها في تلك المرحلة.

وتم الكشف عن الأرقام يوم الجمعة وسط تخفيف قواعد فايروس كورونا في آخر تقرير مالي أصدرته رابطة الدوري الألمانية للأندية الـ 36 المشاركة في دوري الدرجة الأولى والثانية. وتكرت الرابطة أن عائد المباريات وحده انخفض بما يقرب من 95 في المئة من 650 مليون يورو في آخر موسم قبل الجائحة موسم 2018 - 2019 ليصل إلى 35.5 مليون يورو في موسم 2020 - 2021 لأن أغلب المباريات تقريبا أقيمت بدون جمهور. وهيبت عائدات كل الأندية إلى 4.05 مليار يورو في 2020 - 2021، وفقا لما ذكرته الرابطة.

وقالت دوناتا هوبفن الرئيسة التنفيذية للرابطة "نحن نواجه وضع غير مسبق. عصر النمو كشيء مفروق منه يبدو أنه انتهى".

وأضافت "دون شك، هذا سيؤثر بشدة على تطورنا في السنوات المقبلة". وأردت "ومع ذلك، دائما ما تأتي التحديات الضخمة مع فرص ضخمة. يجب أن نكتشف سبلا أخرى لنجعل كرة القدم الألمانية الاحترافية دليلا على المستقبل بينما نحافظ على تقاليدنا وقيمنا. سنتناول هذه المواضيع سويا مع كل الأندية".

وستكون الإيرادات من مبيعات حقوق البث الإعلامية المحلية والدولية أقل من الأرقام السابقة في موسم 2021 - 2022، ولم تتضح بعد نوعية التأثير الاقتصادي الذي سيدخله

سيتي وليفربول يستأنفان السباق نحو لقب البريميرليغ

صراع لندي محتدم على دوري الأبطال

أبطال أوروبا التي يواصل فيها هذا الموسم حملة الدفاع عن اللقب، لكنه سيلاقي في ربع النهائي ريال مدريد الإسباني صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب (13).

صراع لندي

ورغم معاناته من الظروف التي فرضها الغزو الروسي لأوكرانيا والعقوبات التي طالت مالكة الروسي رومان أبراموفيتش، لم يتأثر فريق المدرب الألماني توماس توخيل على صعيد النتائج وهو يتقدم في المركز الثالث بفارق 5 نقاط عن جاره أرسنال الرابع قبل مباراتيهما السبت مع برنتفورد والإثنين مع كريستال بالاس تواليا.

وبانتظار أن يحل ضيفا على جاره كريستال بالاس الإثنين، سيجاول الفريق اللندني الآخر توتنهام بقيادة مديره الإيطالي أنطونيو كونتي والثلاثي الهجومي هاري كاين والكوري الجنوبي سون هونغ مين بمؤازرة الوافد الجديد السويدي ديان كولوشيفسكي إراحة "الدفعجية" عن المركز الرابع الأخير المؤهل لدوري الإبطال في حال الفوز الأحد على الضيف نيوكاسل بفارق هدفين أو أكثر.

الإسباني وفي البرتغال ضد بنفيكا تواليا، وذلك لأن منافسيهما لبارناتي السبت بصراعان من أجل الابتعاد عن منطقة الهبوط وسيلعبان بشراسة.

وأمام كلوب مهمة شاقة داخل الفريق بعد أسبوع مرهق وحساس جدا لبعض نجومه، لإسبانيا المصري محمد صلاح الذي سقط مجددا أمام زميله السنغالي ساديو مانيه الذي حجز مع زملائه بطاقة موندبال قطر 2022 على حساب الفراعنة، مجددا التفوق على زميله الذي خسر أمامه أيضا نهائي كأس الأمم الإفريقية.

وفي ظل فرحة البرتغالي ديوجو جوتا بقيادة بلاده إلى النهائيات العالمية من خلال الملحق الأوروبي، سيكون الإحباط مسيطرًا على نجم ليفربول الآخر الكولومبي لويس دياز نتيجة فشل بلاده في حجز إحدى بطاقات أميركا الجنوبية إلى قطر 2022.

وستكون الفرصة سانحة أمام ليفربول الفائز تسع مرات تواليا في الدوري لوضع سيتي تحت الضغط والتصدر للمرة الأولى منذ أكتوبر بما أنه يفتتح المرحلة السبت باستضافة واتفورد.

بعيدا عن صراع اللقب، يبدو تشيلسي الثالث بفارق 10 نقاط خلف ليفربول، ضامنا إلى حد كبير مشاركته في دوري

لندن - يستأنف مانشستر سيتي وليفربول منافستهما على لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم مع دخول الموسم أتماره الأخيرة، وذلك بعد الاستراحة التي فرضتها نافذة المباريات الدولية.

ومع وصول الدوري إلى مرحلته الحادية والثلاثين، يتصدر سيتي الترتيب بفارق نقطة فقط عن ليفربول، وكل منهما يطمح إلى أكثر من لقب الدوري المتنازح لأن الفرصة ما زالت قائمة أمام الأول لإحراز ثلاثية وأمام الثاني للفوز برابعة تاريخية.

وبعدما كان الفارق بين الفريقين 14 نقطة، انتفض ليفربول وقدم سلسلة من المباريات الرائعة، ليهود بقوة إلى دائرة المنافسة ويهدد سيتي بالتنازل عن اللقب. وما يزيد من وتيرة المنافسة بين الفريقين أنهما سيلتقيان مرتين هذا الشهر، الأولى في الدوري على ملعب الاتحاد في العاشر من أبريل في مباراة قد تكون نتيجتها حاسمة لتحديد وجهة اللقب، والثانية بعدها بأسبوع على ملعب ويجبلي في نصف نهائي مسابقة الكاس.

مهمة سهلة

من المفترض أن تكون زيارة واتفورد إلى ملعب أنفيلد الخاص بليفربول، ورحلة سيتي إلى ملعب بيرنلي، مهمتين سهلتين لفريقي المديرين الألماني يورغن كلوب والإسباني جوزيب غوارديولا، أقله على الورق، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختبارين اللذين ينتظرانها خلال منتصف الأسبوع المقبل في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

وأقر لاعب وسط ليفربول الإسباني تياغو الكانتارا، الفائز بدوري أبطال أوروبا مع برشلونة وبايرن ميونخ الألماني، أنه "في السنوات التي مضت في كرة القدم، لم أخط بشهر مثير من مباريات مهمة ومفيرة كل ثلاثة أيام. سيكون ذلك رائعا".

وعلى سيتي وليفربول الحذر من بيرنلي وواتفورد قبل التفكير بمباراتي الثلاثاء في مانشستر ضد اتلتيكو مدريد

غياب الاستقرار من أول أسباب الصدمة في المنتخب الجزائري

فلسفة بلماضي وراء ضياع حلم التأهل إلى المونديال



نجوم بلا روح

ويبدو أمام الكبار. وارتكب بلماضي العديد من الأخطاء في الفترة الأخيرة بعد أن تسبب في انعدام المنافسة بين اللاعبين، وأصبحت مكانة بعض الأسماء شبه مضمونة رغم تراجع مستواهم. وغامر بلماضي بإجراء تغييرات عديدة على القائمة المدعوة لخوض مباراتي الدور الفاصل أمام الكامبيون.

وكان يحرص على استدعاء أكثر العناصر جاهزية، إلا أنه خالف نفسه هذه المرة، ولم يستدع سعيد بن رحمة الذي تالق مع وست هام.

ولم يوجه الدعوة إلى لاعبين مميزين مثل آدم وناس وأدم زرقان وبغداد بونجاح. وصحيح أن منتخب الجزائر يعج بالنجوم، ويمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين، لكن البعض لم يقدم المستوى المطلوب أمام الكامبيون.

ولا يمكن أن نتحدث عن النجوم في محاربي الصحراء دون ذكر نجم مانشستر سيتي رياض محرز الذي فشل في قيادة الخضر إلى المونديال. ورغم أن بلماضي حرص على استدعاء أبرز النجوم، لكن بعض العناصر كانوا بلا روح، على غرار يوسف بلايلي.

قراءة سيئة

لم يستطع جمال بلماضي مجازاة سونغ المدير الفني للكامبيون، ولا قراءة المباراة بالشكل المطلوب، وهو ما يفسر المعاناة الكبيرة للمحاربين في صناعة اللعب.

ويرى المتابعون والنقاد أن بلماضي لم يقرأ مباراة الإياب بشكل جيد خاصة وأنه كان مطالبًا منذ بداية الشوط الثاني بإجراء تغييرات لتدعيم خط الوسط وإشراك قديورة أو بن دبكة.

ولم ينجح منتخب الجزائر طوال اللقاء في الاختراق من الوسط، واكتفى باللعب على الأطراف، ووجد الدفاع نفسه في مواجهة مباشرة مع مهاجمي الخصم.

وقال الدولي الجزائري عيسى ماندي مدافع نادي فياريال الإسباني إن عدم تمثيل الشعب الجزائري في نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 يمثل خيبة كبيرة.

وكتب ماندي في رسالة إلى الشعب الجزائري نشرها على حسابه في إنستغرام "بعد هذا الوقت الصعب والمؤلم وقبل أن أغادر قليلا مواقع التواصل الاجتماعي، أود أن أشكركم على كل الرسائل ودعمكم غير المشروط. إنني حزين لعدم جعلكم سعداء، ولعدم تحقيق هدفنا. رغم كل الجهود، إنها خيبة كبيرة لعدم تمثيلكم في كأس العالم". وأضاف "كلنا نشعر بالخيبة ومنهارون، وسيكون صعبا تقبله، لنبقى متحدين مقلما كنا في السنوات الأخيرة. بعد هذا الإخفاق من المهم تقييم وتحليل هذه الوضعية من أجل التفكير في المستقبل. المنتخب الوطني سينهض كالعادة لأن هذا الشعب يستحقه".

قال جمال بلماضي المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة القدم إنه سيحسم أمر مستقبله على رأس منتخب الخضر، مؤكدا أن الفشل في بلوغ موندبال قطر 2022 كان أمرا مؤلما وحزينا جدا له كشخص وللشعب الجزائري. وسيغيب رياض محرز ورفاقه للمرة الثانية على التوالي عن النهائيات التي شاركوا فيها سابقا في أربع مناسبات.

الجزائر - يمر منتخب الجزائر بواحدة من أسوأ فتراته منذ تولي جمال بلماضي مهمة الإنشرف على محاربي الصحراء بضياع حلم بلوغ المونديال.

وخسرت الجزائر أمام ضيفتها الكامبيون 1 - 2 الثلاثاء الماضي في إياب الدور المؤهل إلى كأس العالم، لتفشل في الصعود رغم فوز الخضر ذهابا 1 - 0.

وظهر المنتخب الجزائري بداء محيط تسبب في الكثير من الحسرة والخيبة في نفوس الجماهير. وكان منتخب الخضر قد فشل أيضا في الدفاع عن لقب كأس الأمم الإفريقية، وودع النسخة التي أقيمت في الكامبيون من دور المجموعات.

لكنه بدا أنه لم يستوعب الدرس جيدا، وكرر نفس الخطأ أمام الكامبيون. وبدأ من التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،

ويبدو أن التشكيل الذي اعتمد عليه خلال لقاء الإياب أن مدرب الخضر متخوف من رد فعل الخصم، وقرر الدخول بخطة دفاعية، وهذا خطأ فادح. ولعل خيار المدرب بلماضي هز ثقة اللاعبين في أنفسهم، بعد أن كانوا بالأمس القريب يقلقون المنافسين،



فكر مختلف

صباح العرب

فاروق يوسف

القطط في أرقى أحوالها

كانت القطط مقدسة لدى قدماء المصريين. لا أعرف لماذا كانت كذلك. ونحن أطلقوا لقب القطط السمان على الأثرياء المشكوك بمصادر ثرائهم فقد خرجوا على ذلك المعنى.

لقد انتقلوا من القداسة إلى الفساد. صارت القطط رمزاً للفساد. صار على المرء أن يحذر من حب القطط لئلا يُتهم بالفساد.

وعلى العموم فإن المصريين لا يحبون تربية القطط في بيوتهم ولكنهم لا يستأوون من وجودها في الأماكن العامة كالمطاعم والمقاهي والنوادي. غالباً ما تشعر أنك محاط بالقطط.

في إيتلييه القاهرة عشت أجواء حور عاطفي بين قطرة وهر. نوع من الهذيان المتعم هو أحسن بكثير من صخب أبواق السيارات الذي تجع به الشوارع.

في نادي الجزيرة الذي كان موقعا للمغامرات العاطفية في الأفلام المصرية القديمة رأيت عددا من القطط لم أره في حياتي.

ربما كان عدد القطط أكثر بكثير من عدد الجالسين من البشر في مطاعم ومقاهي ذلك النادي العريق.

لم يكن هناك أي نوع من الاعتراض ولم أسمع صرخة استياء واحدة تطلق في وجود القطط.

كان كل شيء عاديا كما لو أن القطط هي الأخرى نالت عضوية النادي. ما أدهشني أن أحدهم طلب طعنا لقطعة صارت جليسته.

يمكنك أن تكتشف الغرباء حين ترى أحدهم يقوم بطرد قطه وقد تقابل تلك الحركة بنوع من عدم الرضا.

وبالرغم من أن تلك القطط لا تحمل أسماء كالقطط البيئية غير أنها تتصرف كما لو أن المكان مكانها وهي لا تتسرع بالخوف ولا تستجيب لرغبة الغرباء في طردها أو محاولة إبعادها.

إنها تتفهم أن هناك نوعاً من سوء الفهم وتتسامح مع الخطأ الذي تعتبره غير مقصود. كأنات اليفة. من قال إن الكائنات الأليفة لا تززع؟

الأمر بالنسبة إلى علاقة المصريين بالقطط مختلف. لا أحد يتسرع بالانزعاج. القطط تعرف ذلك. لذلك لا يربسي المصريون كما أتوقع القطط في بيوتهم فهي كائنات حرة تفعل ما تريد وترتاد الأماكن التي تتمتع فيها بحريتها. الأهم في الأمر كله أن القطط موجودة في الأماكن العامة ليس بعيداً عن إرادة البشر.

هناك نوع من التواطؤ بين الطرفين. حياة مشتركة يشعر فيها الطرفان بالأمان. فإذا كان المصريون القدماء قد أضفوا على القطط نوعاً من القداسة، فإن مصري اليوم يهونها.

سلاماً لا تتمتع به الحيوانات إلا في المجتمعات الريفية التي تهتم بالرفق بالحيوان ورياعته.

ذلك ما يؤكد أن التقاليد العريقة تبقى راسخة ليتشكل منها جوهر العلاقات بين البشر ومحيطهم.

«بلو أوريجن» في رابع رحلة مأهولة إلى الفضاء

واشنطن - نفذت شركة «بلو أوريجن» التابعة للملياردير جيف بيزوس بنجاح رحلتها الفضائية المأهولة الرابعة الخميس، محملة ستة سياح فضائيين جدد في رحلة نهاب وإياب استمرت 10 دقائق.

وانطلق صاروخ «نيو شيبيرد» الدون المداري من قاعدة تابعة للشركة في تكساس به ستة أشخاص من بينهم غاري لاي كبير مهندسي برنامج «نيو شيبيرد» بالإضافة إلى خمسة سياح دفعوا مقابل التذكرة التي لم يكشف سعرها.

وقال لاي عن الرحلة بالصاروخ «شعرت كأن أحدا يشد جلدي».

وتمكن الركاب من ترك مقاعدهم وطافوا لوضع دقائق خارج نطاق الجاذبية وتاملوا شكل الأرض من الفضاء عبر نوافذ ضخمة.

وقال لاي إن الشركة تواصل إجراء تحسينات على المركبة، مضيفاً: «يوماً ما، ستروننا نخطط رحلة كل أسبوع».

دبي تصدر قائمة أفضل وجهات العالم للمسافرين



ما بين التراث والمعاصرة

وعددت «القرية العالمية» -أحد أكبر المتنزّهات الثقافية في العالم والوجهة العائلية الأولى للثقافة والترفيه والتسوق في المنطقة- موسمها الحالي حتى السابع من مايو المقبل، كي يتمكن الزوار من استكشاف 26 جناحاً مع 3500 عرض مبهر من دول مختلفة مثل الهند ومصر والصين وإسبانيا، فيما يمكن للضيوف شراء منتجات الحرف اليدوية التقليدية والاستمتاع بالعاب مسلية وعروض ترفيهية ثقافية وتناول مأكولات شهية لدى أكثر من 200 مطعم أو القيام بجولة مشوقة.

وتضمن للعائلات قضاء أوقات مميزة. ويقدم «منتزه ذا ووك» في «جميرا بيتش ريزيدنس» لعشاق الأجواء الشاطئية تجربة تجمع بين متعة التسوق وتجارب الطعام المميزة والنزهات الشاطئية المسلية في مكان واحد، حيث يضم المنتزه مجموعة من متاجر الأزياء والحرف اليدوية والأدوات المنزلية ومحلات البيع بالتجزئة لأشهر العلامات التجارية العالمية.

ويوفر «بوكس بارك» فرصة التسوق في الهواء الطلق وسط أجواء عصرية؛ إذ يجمع بين خصائص الحياة الحضرية والمتاجر الصغيرة والمطاعم والمقاهي المميزة النابضة بالحياة، حيث تم تصميم مرافقه من حاويات شحن مزينة بألوان لافتة تتيح للزوار التجول لمسافة كيلومتر كامل بين حبال الضوء المعلقة والألوان المخلتلة.

أصبحت إمارة دبي من أفضل وجهات العالم للمسافرين والزوار، بفضل ما تنظمه من فعاليات وما تضمه من أماكن ترفيهية تجمع بين التراث والمعاصرة وتوفر المتعة للعائلات والأصدقاء الراغبين في قضاء عطلة في الهواء الطلق.

وتوفر دبي لسكانها وزوارها وجهات مميزة في الهواء الطلق للاستمتاع بالأنشطة والفعاليات قبل قدوم فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة؛ حيث تنظم الإمارة مجموعة من الفعاليات وتتهيئ المرافق الترفيهية التي تشكل وجهة مثالية للعائلات والأصدقاء الراغبين في قضاء أجمل العطلات.

وتصدرت دبي قائمة «أفضل وجهات العالم للمسافرين لعام 2022» على أحد أهم المواقع العالمية المتخصصة في مجال السفر والسياحة وهو موقع «تريب أدفايزر»، ما يؤكد على تزايد ثقة المسافرين الدوليين في دبي كوجهة آمنة ومفضلة للزيارة.

ويمكن للزوار من داخل الإمارة وخارجها الاستمتاع بمجموعة من الوجهات المميزة منها «وجهة السيف» التي تجمع بين التراث العريق والسمات العصرية والإطلالة البحرية الخلابة على «خور دبي»، حيث تضم ضفافها أجمل ملامح التراث الفريد مثل الأزقة الضيقة والأبنية المزينة بلون الرمال وأبراج الرياح العتيقة. كما تضم أيضاً مجموعة متنوعة من المتاجر الصغيرة والمتاحف الفنية والمطاعم الفاخرة والأسواق في الهواء الطلق وتعد وجهة مثالية للتجول واستكشاف كنوز الأشغال اليدوية الإماراتية الثمينة.

ويعد «ميناء خور دبي» من الوجهات الشاطئية المميزة ومركزاً تجارياً جديداً

ليست كذبة أفريل.. «الشيبس» يختفي من ألمانيا

ستكون هناك بطاطس مطبوخة وسلوقة ترافق الأطباق. ووفق جمعية الفنادق والمطاعم، لا تعتبر احتياجات هذا المطعم في كولونيا حالة معزولة، وقال المتحدث باسم الجمعية فورستن هيلفيغ في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية «الوضع متوتر لذلك من الصعب الحصول على أنواع من زيت القلي، مثل زيت عباد الشمس».

وتأخذت مطاعم ومحلات بيع متقلبة أخرى في مدن كبرى مثل فرانكفورت وهامبورغ وغيرها.

أوت «إنها ليست كذبة أبريل»، وتابع «لقد توقعنا عن الضحك. لم يعد بإمكان موردي الزيت لدينا تلبية احتياجاتنا بشكل كاف، ولهذا السبب قررنا اتخاذ هذه الخطوة».

أبريل لم يقدم المطعم الشهير «غافل أم دوم» في مدينة كولونيا (كولن) المزيد من البطاطس المقلية. فبسبب نقص زيت القلي أزال المطعم الشهير شرائح البطاطس المقلية من قائمة أطعمته. الأمر الذي يمثل خيراً سيئاً بالنسبة إلى العديد من عشاق الطبق الألماني الشهير «نقانق



مايان السيد في أحلى خديجة

الأشخاص ما كانت لتنجح بتأدية العمل كما ظهر أمام الجمهور. وعن كيفية إتقانها للدور وردة فعل الجمهور، قالت مايان «لهم شخصية خديجة تعاملت مع أشخاص عندهم توحّد ساعدوني لفهم تفاصيل أحاسيسهم وتصرفاتهم، كما ساعدتني المخرجة وشجعنتني على أداء الدور.. وفرحت بردود الأفعال جداً.. كنت أريد إيصال رسائل كثيرة للجميع، أهمها تعريف العامة بحقيقة هذا المرض ومعاناة المصابين به».

التحدي الذي قررت السير به، خصصت له كل وقتها ولم تعد ترى أهلها ولا أصدقاءها، وكان كل تركيزها منصبا على إنجاز العمل وتأدية الدور بحرفية عالية. وأرجعت مايان نجاح هذا الدور إلى وقوف العديد من الأشخاص بجانبها، ابتداء من مخرجة العمل ياسمين أحمد كامل التي بينت لها حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها باختيارها لهذا العمل الإنساني، ومنتجي العمل الذين فضلوا على الكثيرات ومنحوها فرصة بطولة الحكاية، موضحة أنها لولا هؤلاء

وكيفية تعامل المجتمع معها، وقالت مايان إنها من أول الأعمال التي تتطرق إلى مرض التوحّد وتغوص في تفاصيله، وتناقش طرق التعامل معه بشكل كامل، وترسم خطوطاً واضحة عن التمنر الذي يتعرض له المصابون بالمرض بسبب براعتهم وعقوبتهم المغرطة. ووصفت تقديمها للدور فتاة مصابة بالتوحّد بأنه شكل تحدياً كبيراً بالنسبة إليها، كونها لم تكن تعرف الكثير عن المرض، ولم يسبق لفتاة بعمرها أن قدمت دوراً مشابهاً، وأنها ويهدف إنجاز

القاهرة - قالت الممثلة المصرية مايان السيد خلال حوار تلفزيوني عن دورها المؤثر في حكاية حلم حياتي من مسلسل «إلا أنا»، الذي أدت خلاله دور فتاة مصابة بمرض التوحّد «أفضل دور أدبته وسأؤديه في حياتي.. دور خديجة في مسلسل إلا أنا حكاية.. كان حلم حياتي».

حكاية «حلم حياتي» جسدت قصة شابة مصرية مصابة بالتوحّد

السياح يعودون لاكتشاف سحر العراق

بغداد - في يوم ربيعي من شهر مارس وفتت السياحة الأمريكية إلينا أوفائيه لالتقاط صورة أمام مجسم لبوابة عشتار في موقع بابل الأثري العريق في وسط العراق، برقعة 14 سائحاً من بين كثيرين بدأوا بالتوافد إلى بلد فتح للثقوب أبوابه أمام العالم. وذكر ترويتشه فيلله أنه قبل عام باتت تاشيرة الدخول تُمنح عند الوصول إلى بغداد، بعد ما نسي العالم مواقع العراق الأثرية المدرج بعضها على قائمة اليونسكو، والتي يمكنها أن تنافس دولاً مثل مصر وسوريا والأردن.

ويأتي بعض السياح بشكل فردي بينهم صانعو محتوى يستكشفون البلاد وينشرون على «يوتيوب» فيديوهات لتابعيهم. فيما يأتي آخرون ضمن مجموعات مع شركات خاصة تنظم جولات من بغداد إلى البصرة جنوباً ثم الموصل شمالاً.

وتروي إلينا من كالفورنيا أنها تحلم بزيارة العراق منذ أن تلقت عنه دروساً في تاريخ الفنون قبل 20 عاماً. وتضيف «حين علمت أنه بإمكاننا الحصول على تأشيرة الدخول عند الوصول، جئت حالمًا استطلعت... أنا متحمسة لأرى كل ما يرتبط بمهد الحضارات». وتستطرد قائلة «أول ما لاحظته هو دفة وكرم وطيبة العراقيين، يرحبون بك بابتسامة وهم مهذبون جداً وفخورون جداً ببلدهم».

ويتحدث السائح الأميركي جاستن غونزاليس (35 عاماً) بابتسامة عن تجربته في العراق. ويقول «على موقع حكومتي يوجد تحذير من الذهاب إلى العراق بسبب خطر الخطف والعنف، لكنني لم أر أيًا من ذلك».

وتسعى العراق إلى الإقلاع بقطاعها السياحي مجدداً رغم تحدي النقص في البنى التحتية.

